الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 22 كانون الثاني 2014
العدد 2203 السنة الثامنة
mercredi 22 janvier 2014 no 2203 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

كباش «جنيف 2»: دمشق لانجاح الحوار من دون تغييرات و«الائتلاف» لا يملك إلا الصراخ [8]

حكومة لإدارة الفراغ الرئاسي [6]

صورة الانتحاري كما عثر عليها على رخصة القيادة المزورة

ضيف الضاحية يفجر أبناءها

اظهرت التحقيقات الأولية أن مجموعة احمد طه وراء تفجيري حارة حريك والهرمل وان التفخيخ تم في بيرود والمسير عبر عرسال (هيثم الموسوي)

على الغلاف

حارة حريك مكرر: إنها الس

كأن لهم ثأراً مع ذاك الشارع. مع حامل اسمه تحديداً. شارع «الاستشهادي أحمد قصير». عمليتان انتحاريتان هناك، قرب اللوحة التي تحمل اسمه، في شهر واحد. تفسّخت اللوحة أكثر بفعل الموجة الانفجارية، لكنها لم تسقط بعد. إنهم «وحوش الصحراء» مجدداً. كأنهم أخذوا على عاتقهم الثأر للإسرائيلي الذي ضربه قصير قبل أكثر من ثلاثة عقود، فشوهد آرييل شارون، يومذاك، يقف على الأطلال في مدينة صور كئيباً

ينتحبن في موقع الانفجار (هيثم الموسوي)

محمد نزال

يقف حسين عمرو، أمام مقهاه المحترق، تارة يبتسم وأخرى يقطّب حاجبيه. تحطّم زجاج محلّه في التفجير الأول، قبل 18 يوماً، وها هو الآن يرى كل شيء قد تفحّم. يقول: «في المرتين كنت داخل المحل، ربما في المرّة الثالثة أصاب، من يدري؟». يقولها مبتسماً. يكابر على نفسه. كيف لك أن تبتسم بعد الذي حصل أمامك على بعد أمتار؟ يجيب: «هل تريدني أن أبكي؟ ماذا أترك لأهالي الشهداء الذين فقدوا حياتهم، وهم من المارة؟ لا بد أن نظل نبتسم». جاره، صاحب محل زهور اللقمان، يضع زهوره عادة في الخارج عند العتبة. هذا اليوم لم يفعل، كانت همّته ثقيلة، فدوّى الانفجار أثناء إعداده «بوكيه» لزبونة في الداخل. لو كان في الخارج، على عادته، لما بقي حيّاً. ثمّة طفل صغير يقف على الشرفة، في الطبقة التاسعة من المبنى، ينظر إلى أسفل ويديه على خدّيه. يتأمل المشهد بصمت. كانت قد أطفئت النيران، التي لم تصل إلى تلك الطبقة إلا قليلاً،

ماريا وعلي: أيقونتا الشارع العريض

راجانا حمية

«يوماً ما، سأكون ست بيت شاطرة». قبل بضعة أشهر من موتها المفجع، وضعت ماريا الجوهري، ابنة الـ18 عاماً، صورة مذيّلة بهذا التعليق. كانت تحلم، ربما، بأن تكون «ست بيت شاطرة». وكانت تحسب ذلك «يوماً ما»، لكنها، لم تكن تفكر ولو لوهلة في أن تصبح يوماً ما شهيدة. ماريا الجميلة، التي نبش أحشاءها وحش انفجار الشارع العريض أمس، كانت تحلم، قبل موتها، بأن تعيش كل هذه الأشياء الجميلة: أن تكون ست بيت شاطرة. أن ينبض قلبها بين يدي فارس أحلام، قد تكون رسمته في مخيلتها. أن تصبح عروساً. صور كثيرة رسمتها على صفحتها على «فايسبوك». كانت تحلم بكل شيء، إلا أن تكون تلك الجثة الهامدة التي رأيناها أمس ممددة على أرض الشارع المنبوشة، وقد علق جزء من أحلامها في سقف المقهى، الذي لجأت إليه للراحة. هناك، في المقهى الذي كان قد افتتح للتو، فجّر الانتحاري رأس ماريا. بعثر أحلامها. رأينا ذلك كلنا، لكننا، لم نر وجه ماريا الجميل، ولا عرفنا فيم كانت تفكر في تلك اللحظات، ولا بما أحست به عندما وقع الانفجار ولا كيف لفظت أنفاسها الأخيرة. رأيناها في حمّالة الموت فقط، ملفوفة بسجادة صلاة. رأيناها شهيدة. وبعد كل هذا، سنعرف أنّ الوجه الذي احترق بانفجار أمس كان جميلاً. كانت عيناها خضراوين، وكانت بيضاء. وبعد ذلك، سنعرف أنها كانت في الـ 18 من العمر، وكانت تدرس في معهد الآفاق، وتعمل في

الوقت نفسه في محل للأحذية في الشارع العريض، وكانت تحب أن تدندن أغاني نجوى كرم. وسنعرف أيضاً أنها كتبت قبل 19 يوماً، عندما وقع الانفجار الأخير في الشارع العريض» «هيدا تالت انفجار بزمط منو، ما بعرف اذا بروح بالرابع»، واستطردت بالقول «أنا حزينة». ثم، سنأسف لأننا سنعرف أنها كانت هذه المرة الأولى التي تجلس في المقهى الذي انفجر أيضاً. وسنحزن عندما نسمع تعليق والدتها المفجوعة بفقدان وحيدتها «كنت بدي زفك عروس، بس انت شهيدة يا ماريا». «شو حلوة»، كان التعليق الأكثر تداولاً الذي ذيل صورها. تعليق سيدفعنا إلى تذكر وجه ملاك زهوي، أيقونة انفجار الشارع العريض السابق، التي راحت هكذا. من دون قصد. الذي كان جميلاً أيضاً. وكذلك علي خضرا، صاحب العينين الزرقاوين، والآن علي بشير، الذي سقط في المكان نفسه الذي راحت فيه ماريا. في المقهى الجديد الذي قصده باكراً جداً ليبارك لصديقه افتتاحه. هؤلاء، الذين سنعرف بعض قصصهم بعد موتهم. كأن نعرف مثلاً أن علي بشير، كان يعد نفسه «بمشوار في سيارة ابن خالته الجديدة بعد أن يبارك لصديقه بافتتاح المقهى». لم يعد نفسه يوماً بأن يتسلمه ذووه اليوم شهيداً من براد مستشفى الرسول الأعظم.

هؤلاء، الذين سيبقون ملائكة، ولن يكبروا أيضاً. هؤلاء، الذين سنسأل كلما رأينا وجوههم: لمَ يكون الشهداء على هذا القدر من الجمال؟ ليست مبالغة، بإمكانكم أن تروا تلك الوجوه التي رحلت، من محمد إلى علي. وبإمكانكم أن تسمعوا التعليقات أيضاً. فماريا كانت «متل القمر وكل شيء»، هذا ما تقوله الوالدة المفجوعة، وعلي كان أيضاً «متل القمر... دخيل وجك يا خالتي ويسلملي هالطول». أمس، في انفجار الشارع العريض، لم نر الملامح الحلوة. اختبأت خلف الأقمشة والدم، لكن، في وقت لاحق، سنعرف الكثير عن علي بشير ابن بلدة بيت ليف، وماريا الجوهري ابنة الهرمل، وخضر سرور ابن عيتا الجبل، وأحمد عبيدي ابن الطريق الجديدة، الذي صار «شهيد الضاحية». هؤلاء، الذين سيستحيلون أيقونات، كما من سبقهم. في المرة الأولى، كان محمد الشعار وبعده ملاك زهوي، واليوم علي وماريا اللذان سقطا متقاربين في المقهى نفسه. هذان اللذان شغلا الكثيرين بالحديث عن قصة حب كانت تجمعهما، لمجرد أنهما ماتا متقاربين. لكن، بغض النظر عما ننسجه نحن، سيبقى علي وماريا في بالنا أيقونتين مرتبطتين أبداً بمقهى شارع العريض. كلما مررنا من هناك، سنتذكر الوجهين.

عرسال ترفض بيان «النصرة»

رامح حمية

عقدت بلدية عرسال وفعالياتها لقاءً استثنائياً في مبنى البلدية في حضور رئيسها علي محمد الحجيري، إثر صدور بيان نسب الى «جبهة النصرة» تبنّيها انفجار حارة حريك أمس «رداً على قصف عرسال واستشهاد عدد من ابنائها، وقتل أطفال سوريا». وأكد المجتمعون ان «اسم عرسال مجدداً في قلب حدث لا ناقة لنا به ولا جمل، وعليه لا بد من توضيح أن دم أطفالنا وأبنائنا ليس موضوعا للبازار، وحتى الآن لم نطلب من أحد أن ينوب عنّا في الرد على اغتيال أبنائنا، لذلك نعتبر أن من يقتل الأطفال في سوريا كائناً من كان هو مجرم وسفاح، وأن من قام بقصف عرسال هو أيضاً مجرم وسفاح إن لم نقل إنه أكثر إجراما وعهراً.

وأيضاً لأن دم الإنسان البريء حرام قبل أي اعتبار آخر ولأن من سقط اليوم في الضاحية هم اهلنا وإخوتنا في الوطنية والإنسانية، فإننا نعتبر أن دمهم هو دمنا ومن قتلهم اليوم هو نفسه من قصفنا وقتلنا بالأمس، وإن عهد بتنفيذ ذلك إلى فصيل آخر من فصائله الإرهابية». وتابع البيان: «سبق أن تعهدنا في بيان سابق إثر قصف عرسال واستشهاد أبنائنا يوم الجمعة الفائت بمحاسبة المسؤول عن ذلك، ولو بعد حين، ولكن نذكّر بأننا تعهدنا بمحاسبة القاتل وليس قتل الابرياء. إننا ندين هذا النوع من الاعمال الارهابية وتاريخنا يعرفه الجميع وثقافتنا الدينية والوطنية والسياسية وحتى المقاومتية لم ولن تقبل هذا النوع من الاعمال وغيره من أعمال قتل المدنيين، فنحن لم نؤمن يوماً إلا بمواجهة الرجل للرجل في الميدان، وعدم قتل الأعزل حتى وإن كان مقاتلاً فكيف به مدنياً لا يحمل سلاحاً». وخلص البيان إلى المطالبة «بتجنيب لبنان نتائج الوضع السوري من خلال الانسحاب من سوريا وعدم التمادي في قتل ابناء الشعب السوري».

ـعودية مجدداً

فبدأ الناس يعون ما حصل. احتشدوا في «الشارع العريض». في الطبقة الثالثة راية لحزب الله، وضعت بعد الانفجار، وسيدة تقف جانبها. الراية هنا موقف. تريد أن تقول: «نحن الآن مع حزب الله أكثر». قبل أن يُتاح للناس التعبير عن مشاعرهم، كان الهرج والمرج سيّد الموقف، كما يحصل بعد كل انفجار. هتافات تطلق فجأة ثم تغيب. الجميع عرفوا، من اللحظات الأولى، أن انتحارياً مرّ من هنا. الأشلاء في كل مكان، التصقت بجدران الأبنية المجاورة، وإحداها ظلّت معلقة في أعلى مبنى السباعي.

بعد الانفجار الأول في الشارع، مطلع الشهر الجاري، أيقن أهل الضاحية أنهم أمام «مسلسل موت». ليست حوادث عابرة. يوم أمس، كان واضحاً أنهم بدأوا يعتادون الأمر. شيء من البرود يظهر في ردود أفعالهم. حتى الأحاديث في ساحة الجريمة بدأت تتغير. ما عاد يعنيهم كثيراً إن كانت العملية انتحارية أو سيارة مفخخة. الموت هو الموت. ماذا يعنيهم أن يعرفوا نوع السيّارة أو رقم لوحتها أو أن تُطلق وزارة الصحّة تعميمها الشهير: «على جميع المستشفيات استقبال الجرحى على نفقتها»! ما من أحد اكترث بالخبر الرسمي عن سيارة، هي من نوع «كيا» رباعية الدفع، مسروقة وكانت تحوي 3 قذائف من عيار 120 و130 ملم وقُدرت قوتها بنحو 15 كلغ من مادة الـ«تي أن تي». عُثر، بحسب بيان للجيش، على حزام ناسف «لم ينفجر مع أشلاء جثّة الانتحاري». تُرى، ماذا يعني أهالي الشهداء الأربعة، وأهالي عشرات الجرحى، إن كانت من نوع «كيا» أو «شيروكي»؟ حتى فكرة «الانتحاري» بدأت تُصبح مألوفة. لكن غير المألوف، أو الجواب الذي لا يجد صاحب مقهى «ألوان» جواباً له: «متى كانت آخر عملية انتحارية نفذها هؤلاء في فلسطين؟». كان لافتاً، أقله من ناحية الاسم، أن الانفجار حصل أمام «مكتبة القدس».

المشهد يتكرر. عشرات، وربما مئات، من الناس يحتشدون حول نقطة المقتل. لا شيء يُفلح في إبعادهم، حتى إطلاق النار الكثيف في الهواء لا يُجدي نفعاً، فضلاً عن المناشدات المُلحة بالابتعاد عبر مُكبر الصوت. كأن الناس يريدون أن يعرفوا كيف سيكونون، لاحقاً، عندما يحين دورهم. حشرية غير مفهومة. همّة ممزوجة بالحماسة والقلق والتوتر. بعضهم يصعد على أعمدة الكهرباء ليُشاهد أكثر. ناطور موقف السيارات هناك قالها بوضوح: «بت أنظر في عيون الناس، داخل السيارات وخارجها، وأتوقع الانفجار في أي لحظة. لا يمكن أن أصف لك صوت الانفجار والحالة التي تشعر بها في تلك اللحظة. أول ما خطر في بالي كان أطفالي، وجدت نفسي أبكي وأنا أصرخ عليهم بأسمائهم، ولكن الحمد لله وجدتهم كلهم بخير» بدا كأنه سيبكي مجدداً وهو يستذكر اللحظة.

> كانت لافتاً، أقله من ناحية الاسم، أن الانفجار حصل أمام «مكتبة القدس»

> بدأت فكرة «الانتحاري» تصبح مألوفة لدى الناس

أحاديث جانبية تدور بعد استيعاب الصدمة. شُبان يتحدثون عن الثأر، عن وضع حد لهذا المسلسل الجهنمي، ولا يفاجئهم أن يخرج تنظيم «جبهة النصرة في لبنان» ويتبنى الجريمة. «هي السعودية»... ليس غريباً سماع هذه العبارة هناك، ومنهم من يقولها بسخرية: «أول حرف من اسمها هو السعودية». شاب يقول إن السيد حسن نصر الله سيتحدّث عند المساء. يصمت الجميع فجأة وتصوب العيون نحوه: «أنت أكيد؟ من قال لك؟». لقد سمع ذلك من البعض، وها هو ينقل رغبته. الكل هناك يتوق لسماع السيّد. تتفاعل هذه الأحاديث، في ساحة الانفجار، بينما يعمل خبراء المتفجرات ورجال المباحث الجنائية بثيابهم البيضاء. تصل «رافعة» تابعة لبلدية برج البراجنة، لقطع بعض الأسلاك الكهربائية لكي لا تقع على رؤوس الناس، فنكون أمام جريمة أخرى. خريطة متشعبة من «الكابلات» التي بعثرها الانفجار. مشهد يعكس بؤساً من نوع آخر، تعيشه الضاحية منذ عقود، منذ ما قبل «النصرة» وخريفها العربي.

قبل 18 يوماً، زرعت البلدية زهوراً في مكان التفجير الأول، تحديداً في وسط الشارع. كانت من نوع «زهرة الميلاد» حمراء اللون. تهشّم بعضها وذبل أمس. سيضعون غيرها من جديد. الناس هناك يُحبّون الحياة «عن جد». ذاك الشارع يضج بالحياة، مطاعم ومقاهٍ ومحال زهور ومعهد لـ«المعارف الحكمية». أولئك الناس، كما كان يُردد أحد المسعفين، لا يستحقون إلا كل خير. عانوا القصف الإسرائيلي والتدمير والفقر والحرمان، لعقود خلت، حتى أتقنوا صنعة العض على الجراح «من أجل الأمة». من ذاك الشارع، بالتحديد، خرج كثيرون من شهداء المقاومة الذين مرّغوا أنف إسرائيل بالتراب، وتركوا فيه وديعة من أهل وأقارب وأحبة، وهكذا حفظت «الأمة» وديعتهم وردّت الجميل بـ... انتحاري.

على الغلاف

مجموعة أحمد طه وراء تف

إنّها الحرب. لم يعد يهتم أحد بهوية رعاة الارهاب. لم يعد يأبه أحد لهوية الانتحاري أو دوافعه أو انتمائه. ليس مهمّاً سواء كان من «جبهة النصرة» أم من «الدولة الإسلامية» أم من «أيتام» جماعة أحمد الأسير. الهمّ الأوحد الآن إحصاء عدد الضحايا أو مسافة بُعد الانفجار أو قربه من أماكن إقامتنا

قبل ظهر امس، فجر انتحاري نفسه في الشارع العريض في قلب حارة حريك في الضاحية الجنوبية، على بعد امتار قليلة من مكان التفجير الذي استهدف الشارع نفسه في الثاني من الشهر الجاري.

آلية التنفيذ مطابقة تماماً لما جرى سابقاً: شاب في مطلع العشرينات من عمره، يقود سيارة مسروقة من احدى المناطق اللبنانية، ومجهّزة بكمية غير كبيرة من المتفجرات، يسلك طرقاً عدة قبل الدخول الى الضاحية الجنوبية، ويتوجه الى حارة حريك، وبعيد دخوله بدقائق يختار لحظة مناسبة لتفجير نفسه بقصد قتل أكبر عدد ممكن من الناس.

التحقيقات التي جرت على عجل، بعد ساعات من التفجير، بيّنت ان الانتحاري فجّر نفسه أثناء قيادته للسيارة، اي انه لم يركنها الى جانب الطريق، وأن السيارة من طراز «كيا سبورتج» فضية اللون، رقمها الاساسي هو 429513 -ج، وتعود ملكيتها لكلاس كلاس من بلدة كفرحباب، وتمت سرقتها في 30 تشرين الاول عام 2013.

وقد قدّرت زنة العبوة بعشرين كيلوغراما من مادة «تي ان تي»، كانت مربوطة بقذيفتي هاون على الاقل، وتم تغليفها باطار معدني كان محشواً بكرات حديدية لإصابة أكبر عدد ممكن من المدنيين. واظهرت التحقيقات ان الانتحاري كان مزوداً ايضا بحزام ناسف لم ينفجر. ولم يعرف ما اذا كانت الخطة الاصلية تقتضي بأن يركن السيارة ويفجّرها ثم يتبعها هو بحزامه الناسف.

وبحسب المعلومات والمعطيات التي تجمعت من مسرح الجريمة، فان السيارة المسروقة من قبل المدعو نبيل الموسوي، بيعت الى احد عناصر مجموعة أحمد طه، وتم نقلها الى داخل الاراضي السورية حيث تم تفخيخها في منطقة يبرود في القلمون أيضاً، حيث فُخّخت كل السيارات التي استهدفت الضاحية وغيرها في الفترة السابقة أو تلك التي عثر عليها. وقد ارسلت السيارة الى لبنان، ونجحت في عبور حواجز امنية في اكثر من منطقة، رغم ان مواصفاتها معمّمة على العناصر الامنية كافة، ولم يحصل اي تعديل على شكلها، مع تعديل وحيد في رقم لوحتها الذي تبين انه 347527 – ج، ويعود الى سيارة اخرى من نوع «تويوتا».

وبحسب الاوراق الخاصة بالانتحاري والتي وجدت في مسرح الجريمة، تبين ان صورة الانتحاري وضعت على دفتر قيادة مزور يحمل اسم علي أديب طليس من بلدة بريتال البقاعية، كما عثر على دفتر السيارة المزور باسم أديب محمد طليس. وأفادت المعلومات ان صورة الانتحاري الموجودة على اجازة السوق قريبة جداً الى المواصفات التي ادلى بها شهود كانوا في المنطقة قبل التفجير.

دفتر السيارة المزور

مجموعة احمد طه

المصادر الامنية المعنية بالملاحقة المستمرة لمجموعات الارهاب، كشفت ان المجموعة التي ارسلت السيارة امس، هي نفسها المجموعة التي ينتمي اليها المطلوب احمد طه، الفلسطيني من مخيم برج البراجنة، والذي كان عضواً في حركة «حماس»، وفرّ بعد ثبوت تورطه في اطلاق صواريخ على الضاحية الجنوبية العام الماضي. والمفارقة ان تفجيري الشارع العريض وتفجير الرويس استهدفت أماكن قريبة من منزل طه في الحارة، وهو المنزل الذي داهمه الجيش اللبناني بعد كشف تورطه في عمليات اطلاق الصواريخ.

وهذه المجموعة، كما تؤكد المعلومات، هي نفسها التي ينتمي اليها انتحاري حارة حريك الأول قتيبة الصاطم، وكذلك الانتحاري الذي فجّر نفسه في الهرمل قبل ايام. علما ان التحقيقات حول هوية الاخير قد تقدمت كثيراً.

ارهابيو سوريا: مستمرون

وتلقت «الاخبار» معلومات من مصادر داخل قيادة «الدولة الاسلامية» في منطقة القلمون، تتحدث عن انطلاقة «خطة عمل» داخل لبنان، يتم خلالها التنسيق الكامل بين «الدولة» و«جبهة النصرة»، وانه لا مشاركة لآخرين من قوى لبنانية سبق ان واجهت مشكلات مع الدولة. واعتبرت المصادر ان مقتل

السارق المنبوذ

ترددت معلومات أن المدعو نبيل الموسوي اعترف بسرقة السيارات التي كان يسلمها الى ماهر طليس الذي يرسلها الى سوريا لتجهيزها بالمتفجرات، علماً أنّه سارق السيارتين اللتين انفجرتا مؤخراً. وعلمت «الأخبار» أن الموسوي شخص منبوذ من ذويه ولا يسكن في النبي شيت منذ سنوات بعيدة، وهو في العقد الثالث من العمر، غير متزوج، اشتهر بسلوكه المشين واعمال النصب والاتجار بالمخدرات وصرف مدخرات ذويه على الدعارة.

وقبل عشر سنوات باع والد الموسوي اراضي يمتلكها ومحلاً للقصابة كي يرد الاموال التي نصبها ابنه الى أصحابها واخراجه من السجن. لكنه سبّب متاعب كبيرة لاهله واخوته، فتبرّأ والده منه عدة مرات امام الملأ. وفي السنوات الاخيرة، سكن نبيل في بيروت وعمل عند مستديرة الصياد في تأمين الركاب للفانات مقابل اجر زهيد، من دون ان يعرف عنه تغيير ايجابي في مسلكيته.

تقرير

عين الحلوة: لا لتسليم المطلوبين «المظلوم

آمال خليل

كالعادة في الأشهر الأخيرة، بعد كل عملية إرهابية، اتجهت الأنظار إلى مخيم عين الحلوة بعد التفجير الانتحاري الذي ضرب حارة حريك أمس. فيما لوحظت حركة غير عادية لعدد من عناصر بقايا «جند الشام» و«فتح الإسلام» داخل الأحياء التي يتمركزون فيها كحطين والطوارئ، من دون أن تتطور إلى استنفار مسلح. علماً أن هؤلاء، في العادة، يفضلون التحرك ليلاً لدواع أمنية، لكن تلك الحركة لم تؤثر في يوم المخيم، أو تغيّر في معاناة أبنائه المعيشية من ضيق الحال وبطالة الشباب إلى انتشار المخدرات وسوء أشغال البنى التحتية وبدائية الطبابة وضغط النازحين السوريين...

لا يسقط المخيم من حسابات السياسة والأجهزة الأمنية اللبنانية والدولية، التي تضع بعض أبنائه في دائرة الشبهة كلما توتر الوضع لبنانياً. ولا تزال الأنظار محدقة بعين الحلوة لاكتشاف خليفة أمير «كتائب عبد الله عزام» السعودي ماجد الماجد. بورصة الأسماء كثيرة، وتتنوع جنسيات المرشحين من سعوديين إلى يمنيين أو حتى باكستانيين. قبل انفجار أمس، زج بالمخيم مجدداً في تفجير الهرمل الانتحاري الأسبوع الماضي، إذ تكاد ترسو الاحتمالات على هوية الانتحاري على أحد أبناء المخيم، بعدما أظهر فحص الحمض النووي أن الصيداويين حسن غندور وحسن الغزاوي ليسا الانتحاري، برغم مغادرتهما للقتال في سوريا. وتدقّق الأجهزة الأمنية في مصير شاب غادر إلى سوريا قبل أربعة أشهر وفقد الاتصال معه. وقبل أن تُحدّد هويته، انتحر شاب آخر. فهل يقحم آخر الانتحاريين، عين الحلوة في دائرة الاتهام أيضاً؟

في حديث الى «الأخبار»، أكد القائد السابق للكفاح المسلح العميد محمود عيسى «اللينو» أن هوية انتحاري الهرمل «لم تحدد، برغم أن الأجهزة الأمنية تشتبه في احتمال أن يكون من عين الحلوة»، مشيراً الى أن العشرات غادروا المخيم وسواه إلى سوريا للقتال الى جانب الجماعات المسلحة «ويتوقع أن يستخدم بعضهم في عمليات إرهابية في لبنان».

التقارير الأمنية تشير إلى تواصل وتنسيق بين بعض المجموعات الموجودة في حي الطوارئ وغيره في المخيم، بالمسلحين في سوريا. فيما ورد ذكر عدد من الإسلاميين في بعض العمليات الإرهابية التي حدثت أخيراً، مثل نائب أمير «كتائب عبد الله عزام»، توفيق طه، وهيثم الشعبي والشيخ بهاء الدين حجير وسواهم. فهل يوافق المخيم على تسليمهم إذا طلبت الأجهزة الأمنية؟ اللينو جزم

مدرسة بيروت الحديثة - BMS

تعلن مدرسة بيروت الحديثة عن بدء قبول طلبات التسجيل **للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ لجميع المراحل (بفرعيها الانكيزي والفرنسي)**

- **ستجري إمتحانات الدخول يومي الجمعة والسبت الواقع فيه ٩ و ١٠ أيار ٢٠١٤**

تفتح مكاتب المدرسة يومياً من الساعة ٨:٣٠ صباحاً ولغاية ٢:٣٠ بعد الظهر

للمزيد من المعلومات هاتف: ٠١ - ٤٥ ١٢ ٤١ / ٠٣ - ٣٣ ٢٢ ٩٠

العنوان : طريق المطار مقابل مدينة الملاهي *(Fantasy World)*

E-mail: bms95@bms95.edu.lb

...جيري حارة حريك والهرمل

موقع الإنفجار وفي الإطار الحزام الناسف (هيثم الموسوي)

دفتر القيادة المزور

غير شيعة في تفجيرات الضاحية لن يعدّل في القرار وان «هؤلاء نحتسبهم شهداء عند ربهم». وتوعّدت المصادر بالمزيد من العمليات الانتحارية، موضحة ان اسباباً أمنية تقف خلف تقليص حجم العبوات داخل السيارات المفخخة.

التقصير الامني؟

استخبارات الجيش والأمن العام وفرع المعلومات وجهاز أمن المقاومة تعرف الجهات المركزية التي تقف خلف هذه التفجيرات. ولدى الاجهزة معلومات مفصلة حول أماكن تحصّن العقل المخطّط والمفخّخ وحتّى المنفّذ، كما تعلم جيّداً بتحركات هؤلاء وأماكن انطلاقهم ومع من يتعاملون. وما بين ايدي الاجهزة معلومات يؤكّد صلة المدعو ابراهيم الأطرش بكل ما يحصل. والأخير هو عمّ عمر الأطرش الذي قُتل في جرود عرسال نهاية العام الماضي أثناء قيادته سيارة مفخّخة كانت تستهدف الهرمل. والأطرش هذا يتّخذ من بلدتي رنكوس ويبرود داخل الاراضي السورية منطلقاً لتنفيذ هذه العمليات.

كذلك تعلم الاجهزة الامنية بأنّ

> **الانتحاري زور أوراق السيارة والتفخيخ تم في يبرود والمسير عبر عرسال**

المدعوين «أبو البراء» و«أبو جعفر» يتوليان تفخيخ السيارات وإعدادها قبل إرسالها إلى لبنان عبر الجرود العرسالية، وأنّ أمير «الدولة الإسلامية» في القلمون «أبو عبدالله العراقي» ومعاونه «أبو القاسم السوري» خطّطا ونفّذا هجومين انتحاريين على الأقل في الضاحية الجنوبية. أما المسؤولان عن نقل السيارات فهما احمد الاطرش وهمام الحجيري. ناهيك عن دور الشيخ مصطفى الحجيري (ابو عبادة المعروف بـ «أبو طاقية»)، الذي بات، رسمياً، متعهّد إيواء واستضافة عناصر «جبهة النصرة» في لبنان.

ولدى الأجهزة الأمنية معلومات مفصّلة عن أماكن وجود هؤلاء وحتى دخولهم إلى الأراضي اللبنانية في بعض الأحيان، علماً بأنّ سامح البريدي، المتورّط في متفجرتي بئر العبد والرويس، فاخر أكثر مرّة بأنّه يمر على حاجز الجيش اللبناني في عرسال على مرأى من عناصره من دون أن يجرأوا على توقيفه، كونه يرتدي حزامه الناسف فوق ثيابه لإرهابهم.

(الأخبار)

...ين»

بأن المخيم «غير جاهز لتسليم المطلوبين للدولة اللبنانية»، عازياً ذلك الى «عدم وجود توافق بين القوى الإسلامية والفصائل الفلسطينية على تسليمهم، برغم النوايا والشعارات الإيجابية وإرادة التعاون التي يطلقونها عند كل خضّة». القائد الميداني الذي أقصته «فتح» برغم إثبات قدرته على مقارعة المتشددين وتمددهم، ألقى بمسؤولية الخطر المحدق بالمخيم على الجميع. فماذا عن القوى الإسلامية التي تمثل صلة الوصل بين المتشددين والفصائل من جهة، وبينهم وبين الدولة من جهة أخرى؟

يتحفظ الناطق الإعلامي باسم «عصبة الأنصار الإسلامية» أبو شريف عقل على تصنيف عناصر الجماعات المتشددة في عين الحلوة بـ «التكفيريين». يرى في الوصف «تشويهاً للحقيقة»، مذكّراً بما عانته العصبة في هذا الإطار من تحريض واتهامات بالإرهاب في الفترة السابقة. لدى ذكر طه وإخوانه، يقول عقل إن «هؤلاء الشباب مطلوبون للدولة، لكن لا شيء مثبتاً ضدهم»، لافتاً إلى لقاءات دورية تجمعه بهم مع مسؤول العصبة أبو طارق السعدي، ورئيس «الحركة الإسلامية المجاهدة» جمال خطاب. «وفي كل مرة نلمس منهم حرصاً على أمن المخيم والجوار»، ينقل عقل. بالنسبة الى طه، الذي وجد فيه كثيرون الخليفة الأبرز للماجد لكونه كان نائبه وقائد «سرايا زياد الجراح»، يشير عقل إلى أن المجموعة الأخيرة التي يرأسها طه «مهمتها

> **تشتبه الأجهزة الأمنية في احتمال أن يكون إنتحاري الهرمل من المخيم**

إطلاق الصواريخ على الأراضي الفلسطينية المحتلة، لا تنفيذ أي عمل أمني في الداخل». من هنا، لا يعتقد بأن طه «يمثل خطراً على لبنان، ولو فعل لمنعناه». ولدى تذكيره بأن الرجل مطلوب ومحكوم بالإعدام غيابياً لتورطه في قضايا إرهابية، يذكّر عقل بأنه هو نفسه مطلوب للدولة مع السعدي وخطاب منذ سنوات عدة «ظلماً وبهتاناً». عقل محكوم بتسع مؤبدات في إطار قضايا إرهابية «لا أعلم عنها شيئاً». من هنا، ينقل تحفظ القوى الإسلامية عن تسليم المطلوبين في نظر الدولة، «كما لا نرضى الظلم لأنفسنا، لن نرضاه لغيرنا». وإذا ثبت تورط أحد أبناء عين الحلوة، يرفض عقل محاكمة المخيم كله، لافتاً الى أن من نفّذوا العمليات الانتحارية حتى الآن هم صيداوي وآخر من وادي خالد وفلسطيني ولد هو وأهله في البيسارية، ولم يزر عين الحلوة في حياته!

تتواصل بعض المجموعات الموجودة في حي الطوارئ، بالمسلحين في سوريا (مروان طحطح)

المشهد السياسي

سلام يعد حكومة بـ«تغطية إسلامية» و«معارضة مـ

لا تزال ولادة الحكومة عالقة على توزيع الحقائب. يصرّ التيار الوطني الحر على عدم المداورة. ويصرّ الباقون على أن المداورة «صارت شرطاً لازماً في الاتفاق السياسي الذي أمّن الاتفاق على حكومة شراكة»

عون: لا نقبل بأن نعرف أسماء وزرائنا على طريقة الزواج البيروتي (هيثم الموسوي)

قال رئيس المجلس النيابي نبيه بري، إن في الإمكان توقع ولادة الحكومة هذا الأسبوع في حال حصول حلحلة في موضوع الحقائب وتوزيعها، فيما أكدت قوى 14 آذار «أن مسار التأليف لن يتوقف لارتباطه بالتسوية الخارجية». لكن مصادر العماد ميشال عون أكدت «أن الأجواء الإيجابية والبحث الجدي في الحقائب والأسماء، لم يؤديا حتى الآن إلى نتائج».

لكن أين هي المشكلة؟

بحسب منخرطين في الاتصالات الجارية، ترك عون لحليفيه، حزب الله والرئيس بري، إدارة المفاوضات مع تيار المستقبل والرئيس ميشال سليمان، ولم يمانع في الوساطة التي قام بها النائب وليد جنبلاط. وعندما وافق التيار على حكومة الـ 8 ـ 8 ـ 8، كان يستند إلى «وعد قاطع من بري بأن حقيبتي الطاقة والاتصالات ستبقيان من حصته». وتضيف الرواية أنه بمجرد إعلان الاتفاق وخروج الرئيس سعد الحريري بموقفه، سارع التيار إلى استيضاح البنود الأخرى، ليكتشف أن المداورة الشاملة صارت شرطاً في الاتفاق، ما أدى إلى خلاف مع بري تحول إلى شبه قطيعة بسبب «إخلاله بتعهده»، مشيرة إلى أن التيار يفضل أن يقود بنفسه التفاوض حول تركيبة الحكومة مع الرئيس المكلف وبقية القوى.

وبعد لقاءيه أول من أمس الرئيسين سليمان وتمام سلام، زار الوزير جبران باسيل أمس النائب جنبلاط وأثار معه الموضوع، وأبلغه أن حكومة لن يزيد عمرها على ثلاثة أشهر، ليس من الضروري إغراقها في ورشات كبيرة، وإن المداورة تصبح بلا معنى في هذه الحالة. وأكد باسيل أن التيار يرفض المداورة ويصر على أن تكون ثلاثينية لتمثيل كل الكتل المنضوية في تكتل الإصلاح والتغيير.

من جهته، قال جنبلاط إن مبدأ المداورة الشاملة بند رئيسي في الاتفاق السياسي، وإنه يصعب على الآخرين، بمن فيهم الرئيس المكلف، القبول ببقاء الحقائب كما هي. وعلم أن باسيل رفض مناقشة جنبلاط في أي خيارات أخرى.

حكومة الفراغ

إلا أن القطبة المخفية التي يخشاها عون، تكمن في أن من يريدون تأليف الحكومة اليوم على أساس تفاهم سياسي، يتصرفون على أساس أنه سيكون هناك فراغ رئاسي، وأن الخلافات بشأن رئاسة الجمهورية ستجعل البلاد تمضي وقتاً طويلاً من دون رئيس، وعندها ستدير الحكومة البلاد. وقال مرجع بارز لـ«الأخبار» إن النقاش تطرق إلى احتمال قيام «حكومة شراكة أمر واقع» تتولى إدارة البلاد من موقع تصريف الأعمال، ولفترة طويلة. وإذا أصر العونيون على رفض المداورة، جرى البحث في تقديم سلام تشكيلة من 24 وزيراً يمثلون القوى كافة، يوقّع سليمان مراسيمها، مع العلم أن الاعتراضات اللاحقة ستمنع حتى التقاط الصورة تذكارية لها. وفي هذه الحالة، تتولى هذه الحكومة تصريف الأعمال حتى حلّ الملف الرئاسي. ويراهن سليمان وسلام وآخرون على أن مشاركة حزب الله وحركة أمل في حكومة كهذه سيضمن عمليات التسليم والتسلّم في الحقائب. وخلص المرجع إلى أن «لبنان قد يشهد ولادة حكومة قرّرها المسلمون وفق تحالف سياسي ورفضها المسيحون وفق حسابات خدماتية داخلية».

> احتمال قيام «حكومة شراكة أمر واقع» لتصريف الأعمال خيار قائم

أما بالنسبة إلى مواقف قوى 14 آذار، فقد ضاعفت القوات اللبنانية من تشددها في رفض دخول الحكومة، على أن يعلن رئيسها سمير جعجع هذا الموقف في مقابلة تلفزيونية مساء اليوم، فيما تجري مشاورات بشأن من سيأخذ حصة القوات وإمكان توزيعها بين حزب الكتائب الذي قرر المشاركة وبين المستقلين بعدما أبلغ النائب بطرس حرب المعنيين قبوله دخول الحكومة. وعلمت «الأخبار» أن تيار المستقبل يواصل التشاور مع القوات في توزيع الحقائب. كذلك يستمر التجاذب بين المستقبل والرئيس سلام حول وزارة الداخلية من دون حسم.

ورأى بري أمام زواره أن من الأفضل التوافق على الحقائب بين جميع الأفرقاء، مشدداً على أن «لا مهل محددة للخوض في هذا الموضوع»، لافتاً إلى أنه حتى الآن لم يفتح أحد موضوع توزيع الحقائب. وأوضح أن المتفق عليه حتى الآن في

طرابلس: المسلّحون يستهدفون الجيش

عبد الكافي الصمد

لم تستمر الهدنة طويلاً على محاور القتال في طرابلس قبل ظهر أمس، إذ تدهور الوضع على نحو خطير بعد الظهر ما أدى إلى جرح 8 عسكريين، بالتزامن مع ارتفاع عدد قتلى الجولة الـ19 إلى 7 وأكثر من 66 جريحاً. وليلاً تجددت المعارك في شارع سوريا والبقار وجبل محسن، وسمع اطلاق نار وقذائف بشكل كثيف. وكانت هدنة هشة سادت المحاور إثر دخول وحدات من الجيش صباح أمس الى المناطق الساخنة. لكنها لم تستمر سوى ساعات، وانتهت إثر إطلاق مسلحين النار في الهواء ابتهاجاً بانفجار حارة حريك. وتطور الأمر إلى تبادل لإطلاق النار مع جبل محسن، ما اضطر الجيش إلى التدخل. وأصاب الرصاص الفتى عمر علوش من باب التبانة. وبعدما انتشرت شائعة بأن علوش توفي برصاص أطلقه الجيش، استهدف مسلحون جنوداً في محور ستاركو بقذيفة صاروخية أدت إلى إصابة 8 عسكريين، بينهم ضابطان، بجروح مختلفة.

تقرير

الكل منهمك في التشكيل... إلا رئيس التشكيلة

غسان سعود

الأسبوع الماضي، كان الوزير وائل أبو فاعور «يشكّل» الحكومة. هذا الأسبوع، أنيطت المهمة بالوزير جبران باسيل. تتشكل الحكومة فعلياً، يقول أحد النواب المطلعين، في منزل النائب وليد جنبلاط. ينسّق الزعيم الاشتراكي الخطوط العريضة مع المملكة السعودية عبر أبو فاعور، «الدينامو» الوحيد في منزل الرئيس المكلف تمام سلام أيضاً. اتصال جنبلاط مباشر مع كل من رئيسي الجمهورية ميشال سليمان والمجلس النيابي نبيه بري، وهو يراجع مختلف التفاصيل مع حزب الله عبر مسؤول وحدة التنسيق والارتباط في الحزب وفيق صفا. فيما يترك لسلام مهمة المتابعة مع كل من تيار المستقبل والتيار الوطني الحر.

المتابعون لملف تشكيل الحكومة يقولون إن المهمة الجنبلاطية أُنجزت: من جهة، ضغطت السعودية، حيث يجب، لإقناع فريقها السياسي بالمشاركة بغض النظر عن مضمون البيان الوزاري وانسحاب حزب الله أو عدمه من سوريا. ومن جهة أخرى، هضم حزب الله حتمية العودة الحريرية إلى السلطة أولاً، وتقنيع الثلث المعطل ثانياً.

أما سلام، فيراوح مكانه في المهمة الموكلة إليه. وهو يبدو، لمن يناقش معه تفاصيل التشكيل، ضائعاً بالكامل. يعرف أن حصة فريق 8 آذار والتيار الوطني الحر ثمانية وزراء، بينهم أربعة شيعة وأربعة مسيحيين لم يوزعهم بعد على المذاهب، وأن حصة 14 آذار ثمانية وزراء بينهم 3 شيعة و5 مسيحيين لم يوزّعهم أيضاً بعد على المذاهب، وحصته (وزيران إضافة إليه) مع رئيس الجمهورية (3 وزراء) والنائب وليد جنبلاط (وزيران) 8 وزراء.

لم يحدّد سلام حتى الآن وزيريه اللذين لا يقبل التخلي عنهما. فعشية تشكيل الرئيس نجيب ميقاتي حكومته، مثلاً، كانت كل القوى السياسية تعلم أن الوزيرين نقولا نحاس وأحمد كرامي ثابتتان بالنسبة إليه. وبناءً عليه، لم ينجز سلام الخطوة الأولى المتمثلة بتسمية محمد المشنوق وحبيب افرام، مثلاً، كثابتتين بالنسبة إليه.

لم يحسم سلام بعد نهائية توزيع الحقائب السيادية الأربع، المال والداخلية والدفاع والخارجية، على الطوائف والمذاهب. حسم أمر انتقال الطائفة الشيعية، ممثلة بحركة أمل، من الخارجية إلى المال. وانتقال الطائفة المارونية، ممثلة برئيس الجمهورية، من الداخلية إلى الدفاع. وهو لا يزال محتاراً في أمر الداخلية والخارجية. فتيار المستقبل لا يزال يعارض حلول وزير مقرب من سلام (المشنوق) محل الوزير مروان شربل في الداخلية. وبدل اكتفاء المستقبل بحصول الطائفة السنية على الداخلية، يصرّ على تسمية وزير أرثوذكسي لحقيبة الخارجية أيضاً، لتكون حصة الطائفة السنية بذلك حقيبتين سياديتين، الأمر الذي يثير حفيظة عون خصوصاً.

تقول وجهة النظر العونية إن تكتل التغيير والإصلاح يتمثل في حكومة تصريف الأعمال الحالية بحقيبة سيادية هي الدفاع، وحقيبتين مهمتين هما الطاقة والاتصالات، إضافة إلى العدل والسياحة والثقافة والصناعة والعمل. وبالتالي، لا يمكن العونيين، الذين يمثلون في ظل اعتكاف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الغطاء المسيحي الوحيد لهذه الحكومة، القبول بالتخلي عن كل ذلك والاكتفاء بحقيبتي التربية والأشغال العامة اللتين يعرضهما سلام فعلياً عليهم. يحتاج الوزير عاماً على الأقل ليقلع في الأولى، ولا يجد العونيون

أنفسهم في الثانية. ويشير أحد المتابعين، هنا، إلى أن حصة عون (أربعة وزراء) ليست كبيرة هذه المرة، فوزيرا المردة والطاشناق ضمن هذه الحصة يكتفيان بتمثيلهما السياسي داخل الحكومة ولا يباليان كثيراً بنوعية حقيبتيهما. ليبقى فعلياً وزيران، تقول أوساط الرابية أن إحداهما يفترض أن تكون سيادية، وهو ما يمكن تأمينه (الخارجية) إذا أقنع سلام المستقبل بأن تكتفي الطائفة السنية بحقيبة سيادية واحدة. ولا يفهم بعض المتابعين لعملية التشكيل سبب إلزام سلام باكراً نفسه بإعطاء جنبلاط حقيبتي الاتصالات والصحة، حتى ولو كان الزعيم الدرزي عراب تسميته المفترض ومفضلاً عليه في تسهيل التشكيل. فإسناد الاتصالات إلى جنبلاط يحل مشكلة حزب الله الذي يهمّه الاطمئنان إلى وزير «لا يلعب معه» في هذه الوزارة. أما الصحة، فيمكن أن تحل مشكلة مع عون الذي يفضلها على التربية التي كان اليمين اللبناني يرفض إعطاءها لكمال جنبلاط لخشيته مما يمكن أن يفعله بها. وعليه، تبدو الملامح الأولية لحل مشكلة التمثيل المسيحي، ممثلاً بعون، واضحة: إقناع المستقبل بالتخلي عن الخارجية لمصلحة عون، مقابل تخليه لهم عن الطاقة، وإقناع جنبلاط بذهاب الصحة إلى العونيين مقابل حصوله على الاتصالات والتربية.

وبالعودة إلى مشاكل سلام، يسجل أيضاً عجزه عن الحصول من المقربين إليه (مثل بري وجنبلاط) قبل الأبعدين على أسماء مرشحيهم الفعليين. ولا تستطيع القوى السياسية ـ محقّة ـ كما يقول الرئيس بري في مجالسه الخاصة، إعطاءه أسماء وزرائها قبل أن يحدد لها الحقائب. فرئيس تيار المستقبل يفكر بخبير في النفط يتنقل بين عدة دول أوروبية إن أعطيت له حقيبة الطاقة، بعكس نقيب المحامين في الشمال سابقاً رشيد درباس

سيحية»

ديناميةالتأليف هو «أن تكون حكومة 8 ـ 8 ـ 8 وإجراء المداورة الكاملة والشاملة بين الحقائب».

عون: نرفض الزواج البيروتي

وإثر الاجتماع الأسبوعي لتكتل التغيير والإصلاح أمس، رأى عون «أن هناك محاولات لضرب الميثاقية والدستور»، وقال: «لا نقبل بأن نعرف أسماء وزرائنا على طريقة الزواج البيروتي القديم: نتزوج من دون أن نعرف العروس أو نراها قبل العرس». وأضاف: «قبلنا بالصيغة العامة، رغم الغبن العددي اللاحق بتكتلنا، وقبولنا يأتي منسجماً مع صيغة حكومة الـ 10ـ10ـ10 التي اعتمدت سابقاً، وكان لنا فيها خمسة وزراء». ولفت إلى أن «الحكومة العتيدة، مع المواقف الإيجابية المرافقة لها، يمكنها أن تؤسس لمرحلة جديدة من الحوار والتفاهمات، وأن تمهد الطريق لانتخابات رئاسية يجب أن تتم في موعدها وتأتي برئيس قوي للجمهورية». وقال: «كون الأمر بهذه الأهمية يمكننا التضحية بالكثير، إلا بمن نمثل، ويمكننا التنازل شكلاً ومضموناً من دون الوصول إلى إلغاء الذات والوجود والدور. كذلك لا يجوز القبول بإضافة تعقيدات جديدة على الأمور المتعارف عليها في تأليف الحكومات، فالمرحلة والحكومة فيهما ما يكفي من تعقيدات». وإذ أكد رفض «مبدأ التمسك بأي موقع وزاري لأي طائفة أو فريق بشكل دائم، فالتبديل جائز عند بدء عهد نيابي جديد ضمن المناصفة الفعلية»، إلا أنه رفض في المقابل «التلاعب بأسس استمرارية العمل المنتج، وفي فترات يجب أن تكون قصيرة، وإلا تصبح مشبوهة، تهدف إلى النيل فقط من هذا العمل وإفشاله». وأكد أنه «لا يمكن التنازل عن حسن التمثيل المسيحي إن لناحية الحقائب وعددها ونوعيتها سيادية كانت أو خدماتية، أساسية أو ثانوية، ولا يمكن التنازل عن حق كل فريق بتسمية ممثليه في الحكومة كي يتحمل هو تجاه ناخبيه المسؤولية في الحكم». ورأى «أن أي تلاعب بهذه القواعد والأعراف هو تلاعب بالصيغة والدستور والميثاق».

(الأخبار)

تقرير

لبنان بين رياح التسوية الباردة والساخنة

مع كل مشهد إقليمي، يخضع لبنان لبازار المفاوضات الاقليمية والدولية. هكذا تهبّ عليه رياح التسوية الباردة، لتعود الرياح الساخنة عبر التفجيرات والاغتيالات وتعثر التأليف

هيام القصيفي

ترافق الانفراج الجزئي في ملف تشكيل الحكومة مع تسارع التفجيرات والاغتيالات والخضّات الامنية في لبنان، ما أكد الانطباع السائد لدى بعض الجهات اللبنانية بأن التسوية الاقليمية لم تنضج الى الحد الذي يسمح بالقول إن لبنان دخل عصر التهدئة الشاملة. فالتسوية الظرفية، وإن توافرت كل عناصرها، ستكون مشروطة ومرتبطة بمعايير وحيثيات محددة، تنتهي بانتهاء مفعول التسوية، أو تستمر باستمرارها.

لكن الانشغال اللبناني بترتيب الوضع الداخلي لم يحجب، للحظة، متابعة مؤتمر «جنيف 2» وخلفيات المشاورات الاقليمية التي تنعكس مباشرة على لبنان. فمع بدء تنفيذ الاتفاق الاميركي (الغربي) الايراني مطلع الاسبوع، دخلت منطقة الشرق الاوسط مرحلة جديدة، لستة أشهر، تنتهي في العشرين من تموز المقبل. وتعيش دول المنطقة، ولبنان في مقدمها، بعد سريان هذا الاتفاق، على إيقاع الرياح الباردة والساخنة التي ستهب عليها، ربطاً بما يمكن أن ينتج من هذا الاتفاق، ولا سيما بين القطبين المعنيين مباشرة، أي إيران والسعودية، في تقاطع علاقتهما مع الولايات المتحدة.

وبحسب مطلعين لبنانيين، فقد شهدت المرحلة التي سبقت وضع الاتفاق على سكة التنفيذ مداً وجزراً بين الولايات المتحدة والسعودية التي وإن اتفقت مع واشنطن على رؤية مشتركة تجاه النظامين الإيراني والسوري، إلا أنها تختلف معها في طريقة الوصول الى الهدف المشترك.

فقد أظهرت الرياض أكثر من مرة انزعاجها، بحدّة، من الاتفاق الاميركي ـ الايراني، الى حد أنها رفضت في المرة الاولى المقعد غير الدائم في مجلس الامن، ورفضت في إحدى المواجهات الديبلوماسية استقبال موفد أميركي. وتطور موقفها لجهة محاولتها فتح خطوط اتصال مع روسيا، وتوسيع أطر التعاون العسكري مع فرنسا، الى أن انتهى موقفها الحاسم ضد صعود الدور الايراني برعاية أميركية، برفض حاد لمشاركة إيران في «جنيف 2»، وكذلك فعلت واشنطن، ما دفع الامم المتحدة الى سحب الدعوة الايرانية.

وتقف السعودية، بحزم، ضد تصاعد القوة الايرانية في المنطقة، وهي نظرت الى الاتفاق النووي ورفع العقوبات والافراج عن أرصدة مجمدة، على أن من شأنها أن تساعد النظام الايراني على تعزيز دوره في الداخل الايراني، وأن تقوي نشاطه في الساحات العربية المشتركة من فلسطين الى العراق وسوريا ولبنان، وعلى استعادة نفوذه وعلاقاته الدولية، مع الإشارة الى أن عدداً من الدول الاوروبية لم يكن يشاطر واشنطن موقفها السابق بفرض العقوبات، وقد سارع الاتحاد الاوروبي الى إعلان فكها.

تخشى السعودية، إذاً، مع إعطاء واشنطن لإيران دوراً أكبر في تهدئة الساحات المشتعلة، أن تركز دورها كقوة إقليمية تتوازن معها في إدارة شؤون المنطقة، فيما هي لم تعتد بعد فكرة أن إيران لم تعد عدوة لواشنطن وأوروبا، ولو لم تصبح بعد حليفتهما كما هي حال السعودية. من هنا تتشدد الرياض في التعبير عن موقفها تجاه الادارة الاميركية، كما تجاه المتغيرات التي تتلاحق في المنطقة، وهي تحاول في المهلة المعطاة للاتفاق مع إيران أن تعزز أوراقها. هكذا فعلت في مصر حيث أطاحت نظام الإخوان المسلمين، وبدأت تعيد جدولة حضورها سورياً ولبنانياً، مع إبقائها في الوقت ذاته هامش المفاوضات مفتوحاً في انتظار ترجمة التعهدات الايرانية أفعالاً.

وهذه التعهدات هي تماماً ما تنتظره واشنطن من إيران. فالاتفاق الكيميائي السوري والاتفاق النووي الايراني لا يزالان في مراحلهما الأولى للتنفيذ. وأمام إيران جدول أعمال حافل تنتظر واشنطن منها تطبيقه قبل العشرين من تموز المقبل. بالنسبة الى واشنطن، فهي قد تمكنت من سحب إيران الى المكان الذي يفرض عليها ترتيبات مبرمجة بحسب الروزنامة الدولية، وليس بحسب البرنامج الإيراني. وواشنطن التي تعطي لإيران مهلة أشهر ستة، معززة بالإفراج عن مستحقات مالية محدودة، تمنحها فرصة الإيفاء بمستحقاتها السياسية: في البحرين ودول الخليج، وهو ما يحصل بطريقة ما، وفي العراق وسوريا ولبنان.

تريد إيران بكل أجهزتها وتناقضاتها، بطبيعة الحال، فك ضيقتها الاقتصادية، لكن إيران الرئيس حسن روحاني تحتاج أيضاً الى التوازن بين ضغط الغرب وضغط الداخل. فالمال الايراني المجمد لم يقدم بحصّة محسوبة، الا مقابل جدول أعمال زاخم، يفرض استقراراً في المنطقة. ولعل هنا أحد أسباب سحب الدعوة الى حضور مؤتمر «جنيف 2». فتوجيه الدعوة

> **التفجيرات تشير الى أن التسوية الاقليمية لم تصل حد دخول لبنان عصر التهدئة**

عمل مدروس وكذلك سحبها، وإيران التي سعت بزيارة وزير خارجيتها محمد جواد ظريف برفقة نظيره السوري وليد المعلم الى موسكو، عشية انعقاد المؤتمر الى تنسيق المواقف، جوبهت بسحب الدعوة منها، في انتظار ما ستؤول اليه المفاوضات السرية، لأن ما يُنتظر منها، ويتعلق بمصير النظام السوري ومستقبل الرئيس بشار الاسد، والموافقة على «جنيف 1»، ومصير حزب الله ومشاركته في حرب سوريا، هو جزء من عملية متكاملة، مع مهلة محددة بالزمان، أي ستة أشهر، مع كل ما يترافق معها من استحقاقات إيرانية وسورية.

وسط تعقيدات إقليمية، مع دخول السعودية وإيران على خط الاشتباك المباشر والتسوية غير المباشرة، هناك ساحات تنتظر الضوء الاخضر للاشتعال أو التهدئة، من العراق الى سوريا ولبنان. من هنا تتقدم التسوية الحكومية وتتراجع على إيقاع ما يجري إقليمياً، إذ لم يكن أمراً يسيراً أن تتهاوى الدفاعات التي وضعها حزب الله منذ ثلاثة أعوام فجأة على مذبح التهدئة الداخلية، فيتم التراجع عن الثلث المعطل وعن الحقائب الأساسية ومنها الخارجية والداخلية، والقبول بالمداورة. كذلك لم يكن تفصيلاً أن تتراجع السعودية عن الحرم الذي أنزلته في حق حزب الله ورفض الجلوس معه على طاولة واحدة. إلا أن الطرفين لا يزالان «على سلاحهما»، ولكل منهما الامكانات الوافرة لتطيير التأليف في لحظة واحدة، والدخول في فوضى محلية عارمة، إذا لم تنضج ظروف المفاوضات الاقليمية في شكل تام. والخشية أن يكون لأي منهما مصلحة اليوم في تطويل أمد المفاوضات حول الحقائب والمداورة، كما قد تكون الخشية من أن يكون ما يجري مجرد استدراج عروض قبل الذهاب في مغامرة غير محسوبة، سواء كانت عبر حكومة أمر واقع أو غيرها من المحاولات اللبنانية في الوقت الضائع.

تقرير

الحريري يستفز جعجع: لم تعد مرشحي!

ميسم رزق

قبل ظهوره في المقابلة التلفزيونية على شاشة «المستقبل، أول من أمس، التقى الرئيس سعد الحريري منسّق الأمانة العامة لفريق الرابع عشر من آذار فارس سعيد. لم تكن زيارة الأخير باريس بقرار ذاتي، ولا اقتناعاً منه بأن «أمانته» قادرة على التأثير في قرار زعيم تيار المستقبل بشأن موضوع الحكومة. سافر النائب السابق، على ذمّة مقربين منه، موفداً من رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، في مهمّة لجسّ نبض الحريري، وتكوين صورة مسبقة عن المواقف التي سيُعلنها، في إشارة الى قلق زعيم معراب من «انزلاقة مستقبلية» في موضوع الحكومة، يكون القواتيون بعيدين عن أجوائها.

في ما بعد، بدّل المقرّبون أقوالهم. فبات هدف الزيارة «الحصول على جواب نهائي وحاسم من الحريري عمّا إذا كان الدخول في الحكومة يحصل وفق الاتفاق على سلّة متكاملة تشمل البيان والحقائب». حمل سعيد ردّ الحريري الذي أكّد أن «البيان الوزاري سيُناقش بعد التشكيل لا قبله»، وعلى الفور وُضع جعجع في إطار ما استطاع سعيد جمعه من معلومات، تُفيد بأن «الأمور ذاهبة نحو التأليف، بمشاركة حزب الكتائب، وربما المستقلين في فريق الرابع عشر من آذار». وأنه «في حال لم يلتزم الطرف الآخر بالشروط، فسنستقيل من الحكومة، وهذا أمر لا مُزاح فيه».

ساعات قليلة أعطت جعجع وقتاً لتهدئة أعصابه، باعتبار أن مقابلة الحريري باتت في جيبه ولن تحمل جديداً. لكنّ مفاجأة «الشيخ» كانت أكبر من توقعات حليفه. لم يكرّر زعيم المستقبل ما أكّده في تغريدة سابقة من أن «سمير جعجع هو مرشّحي إلى رئاسة الجمهورية». أمس، بات مرشّح الحريري الى الاستحقاق الرئاسي «من فريق الرابع عشر من آذار»، حتّى إنه ذكر الجميّل الأب والابن، من دون التطرق إلى اسم جعجع، قبل أن تلفت الزميلة بولا يعقوبيان نظره إلى الموضوع.

بحسب مصادر فريق 14 آذار، فإن «ما قاله الحريري ليس زلّة لسان عابرة»، وأن الرجل «يلعب على الوتر القواتي ـ الكتائبي»، ما «يكشف الخط الفاصل بين الحقيقة بكل معطياتها الملموسة والوهم داخل فريقنا». ترى هذه المصادر أن «المشكلة التي

ستنشأ بين المسيحيين في الاستحقاق الرئاسي، ستسبقها مشكلة المقاعد المسيحية الخمسة في الحكومة العتيدة». رغم تأكيد الحريري أنه لن يتخلى عن جعجع، تتحدث المصادر عن تباعد خفي بين تيار المستقبل وحزب القوات لم يظهر إلى العلن حتّى اللحظة، متسائلة عمّا «إذا كان الحريري سيعطي مقعداً مسيحياً واحداً لحزب الكتائب الذي جاراه في موقفه المؤيد للمشاركة أم مقعدين، كنوع من مجاكرة القوات المصرّة على موقفها». تعزّي المصادر نفسها بمقاطعة القوات: «يحتاج فريقنا إلى جناح مواجه من خارج السلطة، في حال كان الحريري صادقاً في حديثه الذي سيأتي واقفاً أياً كانت الوزارة التي يحاول سلام إيقاعه بها. ورجل جنبلاط المناسب في الاتصالات لا يناسب الثقافة إن قرر سلام إسنادها إليه، وإن كان الوزير المناسب للشؤون الاجتماعية في الوزارة المستقيلة يناسب، بالنسبة إلى جنبلاط، وزارة الصحة أيضاً.

ثمة فريق واحد لا يواجه سلام أية مشكلة معه في ما يخص نوعية الحقائب؛ لأن تمثيله سياسي أكثر من أي شيء آخر، هو حزب الله. وأياً كانت الحقائب التي ستسند إلى الحزب ستكون أثقل وزناً من حقيبتيه الحاليتين: الدولة لشؤون التنمية الإدارية والزراعة.

ذللت العقبات السياسية أمام تمام سلام، كل ما يحتاج النائب البيروتي إليه اليوم هو أن يخلو قليلاً بنفسه ويتخذ قرار الانتقال من موقع المتفرج على عملية التشكيل، التي تجري حتى الآن من دونه، إلى موقع المبادر. «إنها حكومتك يا بيك»، يقول أحد النواب: «تفضّل حدد وزارتيك وهوية الوزيرين، واحسم أمر التوزيع العادل للحقائب السيادية على الطوائف، وساوِ بين الكتل الرئيسية في توزيع الحقائب الأخرى».

كباش «مونترو» دمشق ترد: الرئيس والنظام خط

معركة من نوع آخر ستخاض في مونترو. فوق الطاولة ستعرض دمشق أوراقها وأفكارها الجديدة ــ القديمة، حول خطوطها الحمراء ومكافحة الإرهاب. تريد «انجاح الحوار» دون احداث تغييرات، بينما «الائتلاف» لا يملك سوى الصراخ، ولا يرى سوى اسقاط الرئيس السوري... لكن بالسياسة هذه المرة! أما واشنطن وموسكو فستخوضان معركتهما الخفية بين الأروقة. شدّ حبال قد يفضي إلى تفاهمات بالحدود الدنيا، لعلّها تؤسّس لـ«جنيف 3»... أو ما يشبهه

سدّد المعلم نقداً ثمن وقود الطائرة بعد رفض اليونانيين أيّ طريقة أخرى للدفع (أ ف ب)

لا جديد في مونترو. المدينة السويسرية التي تحتضن اليوم مؤتمر «جنيف 2». سيُختصر فيها الكباش الدولي الموزّع على عواصم العالم. «الكباش» قد يطول إلى سبعة أو عشرة أيام، و«الائتلاف» المعارض آتٍ «لمحاكمة» الرئيس السوري وتنحيته، بينما دمشق على خطيها الأحمرين: الرئيس والنظام.

مشهد اختصر بطرفين سوريين، فيما معارضو الداخل ومعهم «هيئة التنسيق» سيكتفون بالتعليق على أعمال المؤتمر خارج أسوار المدينة السويسرية. لم يتّسع المشهد لهم، أو بالأحرى فرض «أصدقاء سوريا» و«ائتلافهم» تغييب صوت معارض خارج جناحهم. ولعلّ كلمات وزير الخارجية الألماني كانت الأكثر منطقية وواقعية: برلين تتوقّع «خطوات صغيرة» من المؤتمر.

وقد جدّد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، رغبة سورية بإنجاح المؤتمر كخطوة أولى لبدء حوار سوري ـ سوري على الأراضي السورية، من دون تدخل خارجي.

تصريحات المعلم جاءت قبيل وصوله إلى المدينة السويسرية، بعد تأخير خمس ساعات في أثينا بسبب رفض السلطات اليونانية تزويد الطائرة التي تقل الوفد السوري (26 شخصاً) بالوقود. وعلمت «الأخبار» أنّ المعلم سدّد نقداً ثمن الوقود بعد رفض اليونانيين أيّ طريقة أخرى للدفع.

وأضاف الوزير السوري أنّ واشنطن «فشلت في تشكيل وفد مقبول من المعارضة السورية... كما أنّ الأمم المتحدة رضخت للضغوط الغربية عندما لم توجه الدعوة الى أطراف المعارضة الوطنية في سوريا». وأكد، أيضاً، أنّ «موضوع الرئيس والنظام خطوط حمراء بالنسبة إلينا وللشعب السوري، ولن يمس بها أو بمقام الرئاسة».

وحول مضمون الدعوة إلى المؤتمر، جدد المعلم تحفظ بلاده عنها عبر رسالة أرسلت سابقاً إلى الأمين العام للأمم المتحدة، تقول «إن مضمون الدعوة لا ينسجم مع موقفنا القانوني والسياسي ولا مع تطلعات الشعب السوري، لكننا نأتي إلى جنيف على أمل أن يكون منطلقاً لموقف سوري ودولي موحد في مواجهة الإرهاب الذي يضرب سوريا والمنطقة».

وفيما إذا كانت دعوة السعودية إلى المؤتمر مؤشراً على تراجع دورها في دعم الإرهاب، قال المعلم: «لا نعول ولا ننتظر وليست لدينا معلومات عن رغبتها بتغيير سياستها بناءً على حضور هذا المؤتمر، فهي أعلنت بصراحة أنه حتى لو غيرت دول أخرى مواقفها فإنها مستمرة في هذه السياسة».

في المقابل، قال المستشار الإعلامي والسياسي لرئيس «الائتلاف» المعارض، فايز سارة، إنهم «لا يراهنون كثيراً على تقديم النظام السوري لتنازلات في المؤتمر». وأضاف: «لكننا ذاهبون لنحرج النظام السوري ونؤكد للمجتمع الدولي أننا نرغب في الحل السياسي».

آتون لتنحية الأسد

بدوره، قال الأمين العام لـ«الائتلاف»، بدر جاموس، إنّهم سيطالبون «بتنحية» الرئيس السوري بشار الأسد، الذي وصفه بـ«المجرم». ورأى، في تصريح لوكالة «رويترز»، أنّ «الائتلاف يشارك في المحادثات كي يخوض معركة دبلوماسية لتحقيق أهداف الثورة السورية... ولن نقبل بأقل من رحيل بشار الأسد وتغيير النظام ومحاسبة القتلة».

في موازاة ذلك، قال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، إنّ بلاده تتوقع أن يحقق المؤتمر «تقدماً نحو السلام»، فيما أعرب نظيره الألماني أنّ برلين تنتظر «خطوات صغيرة»، وذلك في مؤتمر صحافي مشترك في باريس.

وقال الوزير الألماني، فرانك فالتر شتاينماير: «يجب أن تكون توقعاتنا محسوبة وألا ننتظر رؤية انتصار للسلام في هذه المحادثات». وردّ نظيره الفرنسي معلقاً: «الأمر المثالي هو أن نمضي نحو السلام، وهذا يمر بحل سياسي». وأوضح أنّ المؤتمر سيكون ناجحاً إذا تم الاتفاق على قيام حكومة انتقالية وعلى تحسين الوضع الإنساني للسوريين.

في السياق، ذكر مسؤول روسي أن محادثات «جنيف 2» ستستمرّ ما بين سبعة وعشرة أيام وبعد استراحة قصيرة، ستتبعها جولة أخرى. وذكر المصدر الروسي، لوكالة «ريا نوفوستي» أنّه «إذا تطلب الأمر فقد يُرفَع مستوى التمثيل الروسي والأميركي في جنيف

خلافات عربية ـ عربية

طغت الخلافات على اجتماع وزراء الخارجية العرب في مونترو، بعد اختلافهم حول أولويات المؤتمر، إذ طالب وزيرا خارجية السعودية وقطر ببحث نقل السلطة في سوريا وتطبيق «جنيف 1»، بينما تحدث الوزيران اللبناني والأردني بلغة أخرى.

ورأى، الوزير السعودي سعود الفيصل، حسبما نقلت قناة «الميادين»، أنّ «لا أولويات إنسانية قبل بحث تنحي (الرئيس السوري بشار) الأسد ونقل السلطة».

الاجتماع الذي ترأسه أمين عام جامعة الدول العربية، نبيل العربي، طلب خلاله وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة، بإعطاء الأولوية للاجئين والقضايا الإنسانية، كما اعتبر نظيره اللبناني عدنان منصور أنّ الأولوية هي للقضايا الإنسانية ووقف النار وملف النازحين، وأضاف: «نحن هنا للبحث عن حل سياسي وليس تنحي الأسد».

منبج ساحة المعركة المقبلة بين «الجبهة» و«داعش»

لم تهدأ حدة المعارك في ريف حلب، منذ بداية الشهر الجاري، بين «الدولة الاسلامية في العراق والشام» والجماعات المعارضة الاخرى، في وقت استهدف فيه الجيش السوري 75 مسلّحاً في كمين في جسر الشغور في ريف إدلب

نصبت «الجبهة الاسلامية» كميناً، فجر أمس، استهدفت فيه رتلاً تابعاً لـ«الدولة الإسلامية في العراق والشام» كان في طريقه للسيطرة على مدينة منبج في ريف حلب. وقتل 19 مقاتلاً في الكمين على الطريق العام قبل مبنى جامعة الاتحاد الخاصة، بحسب ما أعلنت «الجبهة».

وتعتبر المعركة الحقيقية اليوم بين الجماعات المقاتلة في منبج، بعد سقوط الباب وجرابلس والرقة في يد «الدولة». وتقع منبج تحت سيطرة «الجيش الحر» و«الجبهة الاسلامية»، فيما يحاول «داعش» إرسال أرتال من المقاتلين لإطباق الحصار على المدينة.

وعلمت «الأخبار» أن الوضع في المدينة «صعب جداً»، وتسجل «موجة نزوح كبيرة، وسط ارتفاع حاد في الأسعار، إذ وصل سعر ربطة الخبز الى 800 ليرة» بسبب تحصّن مقاتلي «داعش» في مبنى المطاحن الموجود في أطراف المدينة ومنعهم الطحين عنها.

أما من بقي من المدنيين في منبج، فـ«وزّعت عليهم الاسلحة والعتاد لتفخيخ أرتال داعش القادمة من جرابلس». وعلمت «الأخبار»، أيضاً، أن غرفة العمليات في المدينة بقيادة «أبو شاكر قرصلي، قائد الفوج الاول في لواء التوحيد، ومؤسس كتيبة الكرامة»، و«هو مصاب في قدمه جراء معركة القصير التي شارك فيها».

وفي السياق، ذبح مقاتلو «داعش» عائلة من سبعة أفراد في حيان في حلب، فيما ردّت «الجبهة الإسلامية» بحرق اثنين من عناصر «التنظيم»، بحسب ما نقل ناشطون. كذلك اندلعت اشتباكات في محيط مطار النيرب العسكري إثر هجوم من قبل «داعش».

في موازاة ذلك، قضت وحدات من الجيش على عشرات المسلحين في قرى وبلدات عربيد وكويرس والجديدة والعامرية ومحيط السجن المركزي وشرق ماير وجنوب المعمل التركي ومزارع البيك ومحيط كلية المشاة، بحسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وفي إدلب، تمكّن الجيش السوري من قتل 75 مسلحاً قرب قرية الغسانية في جسر الشغور، عقب ملاحقة مجموعات مسلحة تابعة لـ«جبهة النصرة». ومن بين القتلى قائد «الجبهة» في إدلب «زياد أبو القعقاع».

وفي ريف دمشق، اندلعت اشتباكات بين الجيش وعناصر «الجبهة الاسلامية» في مدينة عدرا العمالية وجوبر ودوما وحرستا وداريا والزبداني وجيرود. وذكرت مصادر لـ«سانا» أن وحدات من الجيش أوقعت قتلى ومصابين بين من كانوا يتحصنون في مدرسة المعلوماتية وقرب مدرسة القاسم في عدرا العمالية، فيما سلّم عشرات المسلحين أنفسهم في كل من ببيلا ويلدا، في وقت دخلت

> **تمكن الجيش من قتل 75 مسلحاً قرب قرية الغسانية في جسر الشغور**

فيه مساعدات الى البلدتين.الى ريف حمص، حيث واصلت قوات الجيش تصديها للمجموعات المسلحة في قرى عدة، فيما شهدت البلدات الحدودية الشرقية مع لبنان هدوءاً حذراً مقارنة بالايام الماضية التي شهدت معارك عنيفة مع «النصرة».

وفي درعا، استهدفت الطائرات الحربية أكبر مقار التجمعات المسلحة، ما أدى الى مقتل قائد ميداني في كتيبة «أكناف العمري» في منطقة المخيم في درعا البلد.

علوش وممارسات «داعش»

الى ذلك، قال القائد العسكري في «الجبهة الاسلامية» زهران علوش إن «الجبهة» تجنّبت الاصطدام مع تنظيم «الدولة»، لكن ممارساته دفعت «الجبهة» الى خوض المعارك معه. وفي شريط مصوّر نشر أمس على موقع «يوتيوب»، أكّد علوش، قائد «جيش الاسلام» سابقاً أن «ممارسات هذا التنظيم المتمثلة باعتقال قادة الجيش الحر وقتل البارزين منهم، فضلاً عن التعرض لقوافل الإغاثة ونهبها، دفع الجبهة الى خوض المعارك ضد داعش». وقال علوش «وجد ضباط من الجيش السوري يمثلون أمراء في تنظيم داعش».

وشرح علوش أن «مشروع الجبهة الاسلامية هو مشروع اندماج»، مشيراً إلى أن «هناك خطة عسكرة لدمج جميع القوات التابعة للجبهة في جيش واحد».

وتساءل: «ما تفسير أننا في غوطة دمشق الشرقية وفي حمص وفي غيرها من المناطق تتساقط علينا قذائف النظام كالمطر، فيما لا يقصف داعش في المناطق المحررة». وأضاف: «أحصينا تقديراً عن عدد الصواريخ التي سقطت على مقرات جيش الاسلام في الغوطة فبلغ 900 صاروخ غراد في النصف الاول من يوم واحد، في حين تنعم داعش برفاهية في المناطق المحررة ولا يمسها النظام بسوء».

(الأخبار)

...ان أحمران

المتحدة دعوته لإيران لحضور المؤتمر خطأ، إلا أنّه أضاف أنّه لا يعتبره كارثة. واعتبر أنّ «المعارضة السورية أرغمت الأطراف الأخرى على الإذعان لمطالبها قبل حضور المؤتمر»، مشيراً إلى أن هذا الارتباك لا يعزز مكانة الأمم المتحدة. وتابع: «هؤلاء الذين طلبوا سحب الدعوة الموجهة إلى إيران هم الذين يصرون على أن بيان جنيف يخلص إلى تغيير النظام. إنه تفسير... وتفسير غير أمين لما اتفقنا عليه في جنيف يوم 30 حزيران عام 2012».

إلى ذلك، طالبت بريطانيا إيران بالكف عن دعم الحكومة السورية، وحثّتها على مساندة جهود السعي للسلام في سوريا. وقال وزير الخارجية، وليام هيغ، في كلمة أمام البرلمان إنّ مشاركة إيران في أي تسوية سلمية مستقبلية ستكون على «مهمة بدرجة بالغة»، مضيفاً أنّ إيران في حاجة لأن تعيد بشكل عاجل التفكير في سياستها تجاه سوريا.

وتحدث هيغ هاتفياً مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف بعد أن أدلى بهذه التصريحات «ليبلغه بأن فكرة الوساطة من أجل التوصل إلى تشكيل حكومة انتقالية بالتراضي هي السبيل لإنهاء الحرب في سوريا، وإن لندن تظل مستعدة للعمل مع طهران على هذا الأساس في المستقبل».

حكومة محلية في «الجزيرة»

في سياق آخر، أعلن «حزب الاتحاد الديموقراطي» تشكيل حكومة محلية لواحدة من ثلاث مناطق ذات غالبية كردية في شمال شرق سوريا، بعد شهرين من إعلان «إدارة ذاتية».

وقال رئيس الحزب، صالح مسلم، لوكالة «رويترز»: «سمّينا حكومة محلية لمنطقة الجزيرة»، مشيراً إلى أنه «قريباً ستتم تسمية حكومتين مماثلتين لعفرين وكوباني».

وأضاف: «لا يمكننا أن ننتظر التوافق على حل سياسي للأزمة السورية لنبدأ بإدارة شؤوننا على الأرض. يجب توفير الحاجات الأساسية للناس».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

لمواكبة عملية التفاوض».

ويمثل روسيا في المحادثات نائبا وزير الخارجية غينادي غاتيلوف وميخائيل بوغدانوف. وذكر الكرملين في وقت متأخر أمس، أنّ الرئيس الأميركي باراك أوباما اتصل بنظيره الروسي فلاديمير بوتين، و«ناقشا القضايا التي ستناقش في المؤتمر (جنيف 2)»، مؤكداً أنّ المحادثة كانت «بمبادرة من الجانب الأميركي».

تفسير غير أمين لـ«جنيف 1»

بدوره، قال وزير الخارجية، سيرغي لافروف، إنّ سحب الأمين العام للأمم

خيوط اللعبة

«جنيف 2» مؤتمر لإنهاء ائتلاف المعارضة؟

سامي كليب

هو مؤتمر سوريالي بامتياز ذاك المسمى «جنيف 2». يشبه سوريالية كبار الفنانين الذين عاشوا في مدينة مونترو السويسرية الخيالية الجمال. يأتي الوفد الرسمي السوري ليكرّس شرعية النظام ضد الارهاب، فيكتشف أن فخاخاً سعودية ودولية قد نصبت له ولحليفته إيران. يأتي وفد الائتلاف المعارض راغباً في اسقاط الشرعية عن النظام، وقد يكتشف أنّ ثمة مؤامرة دولية حيكت ضده لانهاء دوره تأسيساً لمعارضة أكثر تمثيلاً في المؤتمرات المقبلة.

الصورة هي الأهم. لا بد من صورة تجمع السلطة والمعارضة حول طاولة واحدة. مورست ضغوط أميركية هائلة لاقناع الائتلاف بالحضور بمن حضر. تفكك الائتلاف. نصفه انشق عنه. من بقي ووافق على الحضور يمثل علاقة سوريالية بين السعودية والإخوان وفريق ميشال كيلو. بات البعض هنا يطلق بشيء من الدعابة على كيلو، الشيوعي اليساري، لقب مولانا منذ أن ذهب إلى الرياض ولم يعترض على تطبيق الشريعة وهاجم الإخوان وقطر. بعيداً عن الدعابة تؤكد معلومات المعارضة أنّ الأمير بندر بن سلطان التقى كيلو مرتين، الأولى 8 ساعات حين أرسل إليه طائرة خاصة تنقله من إسطنبول إلى جدة، والثانية 4 ساعات.

قالها السفير الأميركي روبرت فورد لوفد المعارضة. اتفِقوا على من تريدون وكيفما شئتم، لكن يجب أن تحضروا. تأمل واشنطن أن تصل إلى شيء ما قبل نهاية ولاية باراك أوباما، وخصوصاً قبل انتهاء مهمة فورد. يبدو أن انتهاءها بات قريباً. لا بد من ثمن للحضور. جاء الثمن على طبق من ذهب. الأمم المتحدة قدمت الهدية. سارع أمينها العام بان كي مون إلى سحب الدعوة التي وجهها إلى إيران. جرى ذلك بضغط سعودي فرنسي، ومن بعض الأطراف وفق ما قيل في جنيف. يتعزز هذا الاعتقاد حين نعلم أن روسيا وواشنطن كانتا قد اتفقتا على توجيه الدعوة. وُضع اسم إيران على طاولة الحضور. فجأة سحبت الدعوة. كانت صفعة كبيرة للمنظمة الدولية. لا بأس، الصفعات لن تكون قليلة في مونترو وجنيف. جاءت المفاجأة الثانية من اليونان. تبيّن أن شبه احتجازها لطائرة الوفد السوري بذريعة عدم القدرة على تزويدها بالوقود ناجم عن ضغوط أوروبية على أثينا. بين مفاجأتي إيران واليونان سُرّب تقرير عما وصف بجرائم النظام ضد معتقلين قتلوا في السجون. كل هذا لإضعاف موقف السلطة واحراجها قبل المؤتمر الدولي. قيل إن سحب الدعوة يريح إيران. ستكون حرة في عدم قبول أية نتائج. هي مهدت لذلك بتصريحات مسؤوليها أمس. سعى بان كي مون والمبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي إلى اقناع طهران بقبول مبادئ «جنيف 1» لتحضر «جنيف 2». تصلبت طهران. تصلبت معها روسيا. سبقهما الرئيس بشار الأسد. لا نقاش مطلقاً في صلاحيات الرئاسة أو في نقل هذه الصلاحيات إلى حكومة انتقالية. هذا خط أحمر. سيبقى كذلك حتى لو تفجر «جنيف 2».

لكن هل يمهد «جنيف 2» لإنهاء الائتلاف؟

الاحتمال وارد. قال المسؤولون الروس صراحة لمعارضين من خارج الائتلاف: «لا تعولوا على المقطورة الأولى من جنيف، انتظروا القادم». ثمة شكوك في أن تكون موسكو وواشنطن متفقتين على تمرير المرحلة الأولى بما تيسر. ثمة وعود روسية بأن يتوسع إطار المعارضة في المراحل المقبلة. ثمة رأي آخر يؤكد أنّ النواة الصلبة لأصدقاء سوريا، التي تضمّ 11 دولة قررت أن يكون وفد المعارضة الى «جنيف 2 تحت الوصاية بحيث لا تخرج أصوات مناهضة للخط العام». يذهب معارض من خارج الائتلاف إلى حد القول: «لم نعد نثق بشيء، يبدو أن الأميركيين والروس قرروا تعويم النظام. يريدون اظهار المعارضة مفككة لكي يسهل دعم النظام ضد الارهاب في المرحلة المقبلة. كل ما بقي شعارات».

لا ينتبه أهل مونترو إلى ما يحصل في مدينتهم. يجلسون في البيوت القرميدية السطوح يشاهدون وفوداً تأتي لتعكير هدوء المكان القائم على الجبال مقابل البحيرة الخلابة. بين مونترو وجنيف أنفاق يتقن السويسريون حفرها تحت جبال الألب الغنّاء. كلما انتهى الزائر من نفق بدت له أشجار الشربين والسرو والصنوبر منتصبة، بين ما بقي من آخر عاصفة ثلجية. وكلما خرج الزائر من نفق يضاء المكان ببعض أشعة الشمس المطلة بخجل من خلف الغيوم، أو بانعكاس الضوء على البحيرات المفسحة بمائها لكل انواع الطيور. وحدهم المؤتمرون في «جنيف 2» لا يعرفون إلى أين سيؤدي نفق التفاوض. هل اكتمل المشهد الاقليمي والدولي لتسوية؟ أم أن في آخر النفق دماءً ونار وتفجيرات ودماراً كي تنضج تسوية أخرى غير تلك التي يفكر فيها السوريون. يبدو من خلال الهجوم المعاكس على الأسد وإيران وحزب الله والعراق والحوثيين في اليمن أنّ الاشتباك لا يزال كبيراً.

يحسد المؤتمرون أهل مونترو على روعة المكان. هنا لم يرَ السكان مشاهد القتل الا عبر التلفزات. ربما لا يشاهدونها أصلاً كثيراً، فمهرجانات الجاز والفنون الجميلة أكثر جذباً من مجموعات جاءت للتفاوض وهي غير مقتنعة أصلاً بالمفاوضات.

«توثيق» جرائم حرب سورية عشية «جنيف 2»

عشية انعقاد «جنيف 2»، نشرت وسائل اعلام غربية تقريراً موّلته قطر تضمّن 55 ألف صورة لـ 11 ألف معتقل «توثّق جرائم حرب يرتكبها النظام السوري». وفيما أدانت أنقرة «الصمت العالمي»، دعت موسكو الى «التحقق» لأن «الأزمة السورية تشهد حرباً إعلامية أكثر منها ديبلوماسية

إنه الشاهد الملك «قيصر»، الذي انشقّ عن الشرطة العسكرية التي خدم فيها خدم 13 عاماً. مهمّته كانت تصوير السجناء الذين قضوا في السجون السورية منذ عام 2011. وبعدما أصبح المكان أشبه بـ«مسلخ» و«لم يعد قادراً على التحمّل»، بدأ بنقل الصور الى خارج سوريا عبر قريب له مقيم في الخارج، وله علاقات جيدة مع منظمات حقوقية.

55 الف صورة التقطت في المستشفى العسكري «تظهر قتلاً منظماً لـ11 ألف معتقل كانوا قيد الاعتقال بين آذار 2011 وآب 2013»، أكدت «سي أن أن» أنها «قد تدين الأسد بالقتل الممنهج»، ونشرت مع صحيفة «غارديان» البريطانية، حصرياً، «تقرير الأدلة المتعلق بتعذيب وإعدام الأشخاص المسجونين من قبل النظام السوري الحالي». يتألف التقرير من 31 صفحة، وقد أعدّه ثلاثة محامين وأُرفق بالصور التي أظهرت جثثاً لأشخاص «قتلوا جراء الجوع والتعذيب»، وهم أشبه بهياكل عظمية، غالبيتهم عراة، وتحمل أجسادهم آثار تعذيب شديد. ويؤكّد التقرير أنه لم يجر التلاعب بالصور، بحسب «مختبر بريطاني».

صحيفة «غارديان» ذكرت أن «قيصر هرّب الصور على شرائط ذاكرة (يو أس بي) إلى جهة اتصال مع المعارضة السورية التي تلقى دعماً من قطر». وأوضحت أن المحامين الثلاثة، وهم ممثلو ادعاء سابقون في المحاكم الجنائية ليوغوسلافيا السابقة وسيراليون (السير ديزموند دي سيلفا رئيس الادعاء السابق للمحكمة الخاصة لسيراليون، وجيفري نايس كبير ممثلي الادعاء السابق في محاكمة الرئيس اليوغوسلافي الأسبق سلوبودان ميلوسيفيتش، وديفيد كراني الذي وجه الاتهام الى الرئيس الليبيري تشارلز تيلور في محكمة سيراليون) قابلوا «قيصر» بعد فحص «الادلة التي وجدوها جديرة بالتصديق» في ثلاث جلسات في 12 و13 و18 من الشهر الجاري، ووجدوه «شاهداً موثوقاً وغير متحيز وموضوعياً». ويشارك في التحقيق أيضاً فريق من ثلاثة أطباء متخصصين بالطب العدلي. وقد انتقلت اللجنة بحسب التقرير، إلى دولة شرق أوسطية، المرجّح أنها قطر، لتمارس عملها والتدقيق في الصور في مركز توثيق عدلي أكّد المركز صحتها. و«توصل فريق التحقيق، في ظل المواد التي فحصها، إلى قناعة بوجود أدلة دامغة، يمكن أن تقبلها محكمة نظامية، على ممارسة عناصر الحكومة السورية التعذيب الممنهج بحق المعتقلين وقتلهم. وستدعم هذه الأدلة الشواهد على ارتكاب النظام السوري الحالي جرائم ضد الإنسانية». من جهتها، أجرت كبيرة مراسلي شبكة «سي أن أن» الأميركية كريستيان أمانبور مقابلة حصرية مع دي سيلفا الذي وصف الصور بأنها «أقرب إلى صور الناجين من الهولوكوست»، مؤكّداً أن «هذا الدليل يؤيد بشكل قاطع الاتهامات بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، من دون أي شك». وأوضح أنه «تم التعاقد مع المحققين لكتابة التقرير من قبل مكتب المحاماة البريطاني «كارتر ـ راك» وبتمويل من حكومة قطر». من جهته، أكد ديفيد كراني، أحد المشاركين في وضع التقرير، أن «هذا دليل دامغ» وأن «أي محقق ادعاء سيفضل مثل هذا النوع من الأدلة».

> **55 الف صورة في المستشفى العسكري «تظهر قتلا منظماً لـ11 ألف معتقل**

وفيما نشرت وكالة «الأناضول» الصور، معلّقة بأن «سوريا تعيش مأساة البوسنة»، قال وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو عبر «تويتر»: «شاهدنا مجدداً مدى بشاعة جرائم النظام السوري ضد شعبه، ولو كان للإنسانية ضمير، لما لزم العالم بعد الآن الصمت حيال أكبر مجازر القرن الحادي والعشرين التي ترتكب في سوريا». بدورها، اعتبرت وزارة الخارجية الاميركية ان «التقارير عن المجازر في سوريا تظهر انتهاكات ممنهجة ارتكبها النظام». ووصف وزير الخارجية البريطاني الصور بأنها «صادمة ومقنعة». من جهته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن «هناك جرائم ويجب توثيقها، إلا أن من الضروري التحقق مجدداً من الأدلة»، مشدّداً على أن «الأزمة السورية تشهد حرباً إعلامية أكثر منها ديبلوماسية، والصور جزء من الحرب الإعلامية». ولفت لافروف إلى أن 90% من التقارير حول ارتكاب جرائم حرب في سوريا مصدرها مركز في لندن، معلّقاً: «شقة صغيرة يسكنها شخصان في لندن يُشار إليها على أنها مصدر معلومات للعالم بأسره». واعتبرت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم أن «نشر صور التعذيب في سوريا مثير للشبهات»، مشيرة الى أن «من الطبيعي أن عملية نشر هذه الصور قبيل مؤتمر جنيف 2 مباشرةً، تشير إلى أنها تستخدم لأغراض دعائية».

(الأخبار)

تقرير

المطمر مقفل مجدداً

ماذا طرح على المعتصمين؟ ولماذا رفضوه؟

مطمر الناعمة ـ عين درافيل مغلق مجدداً أمام شاحنات شركة سوكومي (سوكلين)، ما يعني تكدّس أكثر من 300 طن من النفايات في الحاويات مجدداً على امتداد بيروت ومحافظة جبل لبنان. وفي مقابل فشل جولة التفاوض التي عقدت أمس مع الوزير مروان شربل، يتوقع أن تعقد جولة مفاوضات جديدة اليوم

لم تتضمن الاقتراحات التي قدمها شربل موعداً زمنياً محدداً لإقفال مطمر الناعمة ـ عين درافيل (مروان بوحيدر)

بسام القنطار

تحاول حكومة تصريف الاعمال رمي كرة النار المتمثلة بملف النفايات المنزلية الصلبة الى ملعب الحكومة المنوي تشكليها، وفي الوقت الضائع هناك من أخطأ بالأيحاء الى الرئيس نجيب ميقاتي انه يمكن فك الاعتصام امام مدخل المطمر بمجرد تقديم اقتراحات ضبابية وعامة للوفد الذي يمثل المعتصمين.

الاقتراحات التي قدمها الوزير مروان شربل لا تحدد تاريخ واضح لإقفال المطمر، لذلك قرر المعتصمون امس اعادة اغلاق الطريق امام الشاحنات، الامر الذي من شأنه ان يعيد المشكلة الى النقطة الصفر ويهدد بإغراق 364 بلدة ومدينة بالنفايات مجدداً. وعلمت «الأخبار» ان الرئيس نجيب ميقاتي اضطر للعودة الى خط التفاوض مع المعتصمين، الذين يتوقع ان يُدعَوا اليوم الى جولة جديدة من التفاوض.

السؤال الذي طُرح امس في الأوساط السياسية والامنية: من يقف وراء اعتصام الناعمة؟ وما هي اهدافه الحقيقية؟ والجواب ان من يعتصمون امام مدخل المطمر لا ينتمون الى احزاب سياسية ولا تمون عليه اي جهة. لذلك، يصبح من العبث البحث عن «مونة سياسية» تؤدي إلى اعادة فتح طريق المطمر، قبل ان تقدم حكومة تصريف الاعمال خريطة طريقة واضحة تحدد موعداً نهائياً لاقفال المطمر. ما هي الاقتراحات التي عرضها شربل امام وفد يمثل المعتصمين ورؤساء بلديات القرى المحيطة بالمطمر بحضور رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر؟ ولماذا رُفضت؟

الاقتراح الاول يتمثل بالطلب من مجلس الانماء والاعمار تكليف استشاري متخصص وضع دراسة عن مدى تأثير نشاط المطمر على الصحة العامة. في الشكل يعتبر وضع هذا الاقتراح في رأس اللائحة خطوة غير موفقة من قبل الوزير شربل. أما في المضمون، فإن الأكيد ان مجلس الانماء والاعمار هو ليس الجهة الصالحة بتكليف استشاري لدراسة الاثر الصحي للمطمر، لأن جميع الاستشاريين والمراقبين الذين كُلِّفوا المراقبة والاشراف على اعمال الطمر صمتوا طوال السنوات الـ 16 الماضية عن نوعية النفايات التي تطمر، والتي ادت الى كارثة صحية وبيئية غير مسبوقة. ولذلك تطالب حملة اغلاق مطمر الناعمة – عين درافيل، بأن تكلف بهذه الدراسة هيئة متخصصة ومستقلة بتكليف من رئاسة مجلس الوزراء وبالشراكة مع منظمة الصحة العالمية.

الاقتراح الثاني جاء على شكل تعهد من قبل مجلس الانماء والاعمار بتأمين مساحة 60 الف متر مربع من الاراضي اللازمة لعمليات التسبيخ للمواد العضوية بحيث ترسل العوادم فقط الى مطمر الناعمة وفق الخطة الاساسية. يشكل هذا الاقتراح الاعتراف الرسمي الاول من

> **ميقاتي دخل بقوة على خط التفاوض مع المعتصمين بعد إعادة إغلاق الطريق**

قبل مجلس الإنماء والإعمار بأنه لم يؤمن مستلزمات العقد الموقع مع شركة سوكومي منذ عام 1998، والمتمثل بتأمين مساحة اضافية من الارض لإنشاء مراكز معالجة للمواد العضوية، ولقد أمعن مجلس الإنماء والإعمار في تكريس هذه المخالفة على امتداد السنوات الماضية، ولم يقترح على مجلس الوزراء تأمين هذه الارض رغم قرارات التمديد المتكررة لعقود المعالجة والطمر. هذا الاقتراح، على اهميته، يبقى دون اي قيمة اذا لم يقترن بتعهد خطي من قبل شركة سوكومي بشراء المعدات اللازمة لتشغيل معمل المعالجة، وبتقديم الخطة الزمنية اللازمة لتنفيذ هذا التعهد، وبالتالي تطبيق العقد الاساسي بعدم طمر إلا عوادم النفايات في مطمر الناعمة - عين درافيل. والاهم بنظر النشطاء ان يقترح مجلس الإنماء والإعمار موقع لطمر العوادم كبديل عن المطمر بعد استنفاد الطاقة الاستيعابية في الخلية رقم 4 التي اعلنت شركة سوكومي في آذار عام 2013 ان المهلة القصوى الاستيعابية لاستنفاد هذه الخلية لا تزيد على ثمانية اشهر. وفي مقابل اعلان رئيس مصلحة البيئة السكنية في وزارة البيئة بسام صباغ، أن اسرع حل لمطمر الناعمة يحتاج الى ثلاث سنوات، تتضح بشكل واضح الخدعة التي تحاول الحكومة إمرارها، والمتمثلة بإقناع المعتصمين بجدوى تقديم أرض لإنشاء معمل لتسبيخ المواد العضوية في مقابل صمت مطبق عن مصير العوادم بعد وصول مطمر الناعمة الى طاقته الاستيعابية القصوى، وبعد انتهاء مدة التمديد السادس لاعمال الطمر في 17 كانون الثاني 2015. لذلك تصر حملة اقفال مطمر الناعمة على ان يقترح مجلس الإنماء والإعمار موقع بديل لطمر

عدل

فاطمة النشار: أنتظر حمايتي في القضاء

عبد الكافي الصمد

لا يُعدّ الوصول إلى منزل محمد النشار، قرب ساحة الشراع في مدينة الميناء، صعباً، فالمنزل المتواضع أضحى معلماً في المنطقة بعدما تحوّل إلى نقطة جذب شدت مختلف مندوبي وسائل الإعلام، الذين سارعوا قبل أيام إلى المنزل لتغطية قضية ابنته فاطمة، التي تعرّضت لعنف أسري على يد زوجها وأهله.

بعد الدخول إلى أحد أزقة المنطقة، بعد الاستدلال على المنزل الذي لا يختلف باب مدخله الحديدي، من حيث الشكل، كثيراً عن أبواب المنازل المجاورة، يفتح والد فاطمة الباب على نحو موارب، وبعد حديث هامشي قصير معه أمام مدخل المنزل، لا يتردد في طلب الدخول إلى منزله لمعاينة كيف يعيش مع عائلته.

يوضح والد فاطمة، أو أبو فؤاد كما يلقب، أنه يدفع 200 دولار ايجارا لمنزله المتواضع، لكن مهلاً، فالمنزل ليس أكثر من غرفتين ومطبخ وحمام، فضلاً عن باحته الداخلية التي تحوّلت إلى غرفة جلوس، لكن المفارقة أنها ليست مسقوفة، ما اضطر النشار إلى سقفها بألواح من «التوتياء» أو النايلون لتقيه وعائلته مياه الأمطار. معالم الفقر في المنزل لا تخفى. «أنا أعيل 10 أفراد في هذا البيت»، يقول أبو فؤاد، فإلى جانبه وزوجته، التي تعمل في محل لبيع الألبسة براتب أسبوعي يبلغ 70 ألف ليرة، و4 أبناء (3 شباب وبنت واحدة)، أضيف إليهم لاحقاً في البيت ابنته فاطمة وأبنائها الثلاثة، فضلاً عن جنينها المفترض أن يرى النور بعد أشهر، فاطمة حامل في شهرها الثالث.

النشار الذي يعمل بائع قهوة جوّالاً حيناً، وحيناً آخر بائع كعك، «حسب الرزقة»، كما يقول، لم يعمل منذ نحو أسبوعين إلا يومين أو ثلاثة أيام، «لانشغالي بملف فاطمة، وأمس عندما خرجت للعمل كانت غلتي 25 ألف ليرة، لكنني اضطررت إلى أن أشتري بالغلة حليباً وحفاضات لأولادها».

لا يتأفف أبو فؤاد من حمله الثقيل، فهو يعيل ابنته وأولادها منذ أكثر من سنة بهذا الشكل، حتى يوم كانت في بيت زوجها، لكنه يأمل أن «نجد من يساعدنا، وخصوصاً لجهة تأمين الحليب والحفاضات للأطفال، أما الأكل والشرب، فلا مشكلة في تأمينهما، فالله لا يقطع بأحد».

بعد وقت قليل تخرج فاطمة من غرفتها إلى الباحة الداخلية للمنزل برفقة ابنها الصغير عبد السلام، الذي يبلغ سنتين من عمره، تقول إنها تنتظر ما ستصدره المحكمة العسكرية بخصوص قضيتها، لكون زوجها بلال سلطان قاسم جندياً في الجيش اللبناني، وأنها تأمل أن «تصدر حكماً يجبر الزوج على دفع نفقة أولادهما الثلاثة».

توضح فاطمة أن زوجها ومنذ الإفراج عنه بعد توقيفه، إثر اعتدائه عليها مع شقيقه ووالدتهما، «لم يتصل بي لا هو ولا أي أحد من قبله، ولم يرسل أي مبلغ مالي إلى أولاده، ولا حتى ملابس لهم».

تشكو فاطمة من أنها لا تستطيع الدخول إلى منزلها لجلب أغراض وملابس لها ولأولادها، وتسأل: «ما هذا القانون الذي يمنعني من دخول منزلي؟».

معاناة فاطمة لا تقف عند هذا الحد، بل إن أولادها الثلاثة يعانون مشاكل صحية مختلفة، كما أن زوجها أخفى عنها بطاقات استشفاء الطبابة العسكرية الخاصة بهم، ما حال بينها وبين الاهتمام بهم صحياً؛ فابنتها البكر نعمت (4 سنوات) تعاني التهابا مزمنا في الدم، وورما في رأسها، وإبنها الثاني سمير (3 سنوات) مصاب بمرض التلاسيميا، أما نجلها الثالث عبد السلام، فيعاني التلاسيميا ومرضا في القلب، ونقص أوكسجين في الرأس، ما حال دون قدرته على المشي بعد، برغم بلوغه السنتين.

وبعدما تدخل والدها محاولاً التخفيف من معاناتها ليقول إن «الله يُجرّب عبده»، توضح فاطمة أنها كانت تود أن ترسل ابنتها نعمت إلى المدرسة هذه السنة، «لكنني خفت أن تتعرّض للخطف من قبل والدها أو ذويه للضغط عليّ، ففضلت إبقاءها في المنزل».

لا يتحسّر والد فاطمة على ابنته فقط، بل على أولادها أيضاً، فقد «قُتلت طفولتهم باكرا»، لافتاً إلى أن حفيدته نعمت تقول دائماً لمن يسألها أن «جدو هو بابا!»، قبل أن تشير فاطمة إلى أنها تلقت «تهديدات كثيرة في السابق من زوجي على هاتفي الذي صادره مني، وأن حماتي كانت تردد أمامي دائماً أنها تريد تزويج ابنها ثانية».

معاناة فاطمة ازدادت تفاقماً بعدما توقفت المساعدات المادية والعينية التي كانت تصلها، وهي لما تزل في منزلها الزوجي، من غير أن تعرف السبب، برغم أن حاجتها إلى المساعدة أصبحت ملحّة أكثر حالياً.

توضح فاطمة أن أحد السياسيين «كان يرسل إلي مبلغاً شهرياً قدره 200 ألف ليرة لبنانية، وأن جمعيات وهيئات أخرى كانت تساعدها أيضاً بمبلغ مساو، وهذه المبالغ كانت تسدّ تقريباً حاجتي من الدواء لأولادي، أما اليوم، فلا أعرف ماذا عليّ أن أفعل، ولا كيف أؤمن لهم ما يحتاجونه»، تقول والحيرة والقلق لا يفارقانها.

> **معاناة فاطمة ازدادت تفاقماً بعدما توقفت المساعدات المادية والعينية التي كانت تصلها**

المحيطة بالمطمر من الطاقة الكهربائية الناتجة من اعمال الطمر. هذا الاقتراح . على اهميته . يغفل نقطة اساسية تتعلق بشركة سوكومي صاحبة المبادرة بالاستثمار في شراء مولد للكهرباء يعمل على غاز الميثان، ولقد سبق للشركة أن أعلنت أنها أجرت تجربة ناجحة على توليد طاقة بقوة 1.4 ميغا واط، وقدمت تعهداً بأنها على استعداد لتوزيع هذا الطاقة مجاناً على القرى المحيطة بالمطمر، وهنا يأتي دور وزارة الطاقة في توفير الآلية اللوجستية لتطبيق هذا التعهد.
اما الاقتراح الخامس، فيتضمن الطلب الى وزارتي المالية والداخلية بالتعاون مع مجلس الإنماء والإعمار وضع آلية واحتساب ما قد يستحق للبلديات المعنية عن الأعوام الماضية، بدءاً من عام 2008. وعلمت «الأخبار» من مصادر مطلعة ان الرئيس نجيب ميقاتي أوعز الى المعنيين في الوزارتين بإعداد مرسوم يحدد هذه التعويضات، مبدياً استعداده لتوقيع المرسوم ورفعه الى رئيس الجمهورية فور جهوزه.
حركة الرئيس ميقاتي لمعالجة هذا الملف جاءت بعد ابلاغه بقرار المعتصمين إعادة اغلاق طريق المطمر. وتزامنت هذه الحركة مع اجتماع عقده النائب وليد جنبلاط مع رؤساء 13 بلدية في قضاء عاليه، بينها البلديات الخمس المحيطة بمطمر الناعمة. كذلك ينشط النائب اكرم شهيب على خط التفاوض من أجل التوصل الى حل لهذه المسألة التي وضعها الرئيس نبيه بري على جدول اعمال لجنتي الأشغال العامة والبيئة النيابيتين في جلسة مشتركة، تعقد غداً، في حضور مجلس الإنماء والإعمار والإدارات المعنية لمناقشة موضوع النفايات وأزمة المطمر الصحي.
وكان المحامي العام المالي القاضي داني شبلي، قد استمع بتكليف من النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم الى افادة ممثل شركة سوكلين، وقرر اعتبار الشركة في تصرّف التحقيق. كذلك استدعى ممثلاً آخر للشركة الى جلسة الثلاثاء المقبل للاستماع الى إفادته.

عوادم النفايات في موقع آخر كجزء من التعهدات التي تُقدَّم لفك الاعتصام امام مدخل المطمر.
الاقتراح الثالث جاء على شكل تمنٍّ على الحكومة الجديدة المنوي تشكيلها بإعطاء الاولوية القصوى لانجاز وتنفيذ الخطة الشاملة للنفايات الصلبة. ويشكل هذا الاقتراح لزوم ما لا يلزم؛ اذ سبق للرئيس المكلف تمام سلام ان اجتمع بوفد من المعتصمين، وتعهد أن يضمن هذه القضية بيانه الوزاري، وأن يشكل هيئة طوارئ مهمتها دراسة خطة النفايات فور منح الحكومة الثقة.
الاقتراح الرابع يتضمن الطلب من وزارة الطاقة والمياه بالتعاون مع مجلس الإنماء والإعمار اتخاذ الإجراءات اللازمة لإفادة البلديات

تقرير

كأن المصارف تعيش في «جزيرة»

محمد وهبة

استظل أصحاب المصارف التجارية الأوضاع القائمة للتحذير دائماً من مخاطر تقلّص أرباحهم. خلال الأسابيع الماضية، كان حديثهم عن تراجع أرباح القطاع المصرفي بنسبة تراوح بين 3% و5%. حديثهم لم ينطلق عبثاً، بل له أهداف. يريدون المزيد من الدعم. مبلغ الـ1,6 مليار دولار التي يربحونها سنوياً ليس كافياً... بقصد أو من دون قصد يكشف الحاكم عن النمط الذي يتبعه أصحاب المصارف، يقول: «أرباح عام 2013 قد تعادل تلك المحققة في عام 2012 أو حتى مع تحسّن طفيف». تعبير سلامة أكثر من كاف ليكشف أن التحذيرات التي أطلقها المصرفيون ليست جدّية.
على مدى الشهرين الماضيين التقت «الأخبار» عدداً من المصرفيين. كل واحد منهم كان يؤكد كلام الآخر عن أن المصارف لا تعيش في جزيرة معزولة، وأنها تأثّرت سلباً بأوضاع المنطقة وبالتدهور الأمني والسياسي في لبنان. كان أعضاء مجلس إدارة جمعية المصارف يرددون وتردد معهم الصحافة أن أرباح القطاع ستتراجع في عام 2013 مقارنة مع أرباح عام 2012. وقد أجمع هؤلاء، بوصفهم يمثّلون مصارف مجموعة «ألفا» الأكبر في لبنان، على أن عام 2014 سيكون الأسوأ بعد عام 2013 السيئ. توقعات هؤلاء كانت متباينة إلى حدّ ما. بعضهم قدّر أن تتراجع الأرباح بنسبة 3%، وبعضهم كان يشير إلى 5%... لكن موقف الجميع كان واضحاً لجهة منحى الأرباح التراجعي، وهو لا مستقرّ ولا متقدّم. فجأة، تغيّر الحديث على لسان رياض سلامة. الحاكم تحدث في آخر اجتماع مع مجلس إدارة جمعية المصارف بصورة إيجابية عن مؤشرات القطاع المصرفي لعام 2013. قال سلامة إن المخاطر اللبنانية بحسب ما يظهر سجّل الـCDs، تراجعت من 4,2% إلى 3,8%، وإن هناك اهتماماً باليوروبوندز يتوجّه مباشرة إلى مصرف لبنان. وأشار إلى أن ودائع المصارف زادت في عام 2013 بنسبة 7%، وأن جزءاً منها يعود لغير المقيمين. ولفت إلى أن نسبة الدولرة حافظت على معدلها، اي 66%. كذلك قال: «الأجواء الخارجية أصبحت مقبولة أكثر بنتيجة التعاميم وحملة العلاقات العامة (اللوبي) من قبل الجمعية». ثم أنهى هذه المؤشرات بالإشارة إلى أن أرباح عام 2013 قد تعادل تلك المحققة في عام 2012 أو حتى مع تحسن طفيف، وذلك رغم تكوين مؤونات إضافية من قبل المصارف. هذا يعني، ببساطة، أن أحوال القطاع المصرفي لعام 2013 لم تكن بهذا السوء الذي تحدّثوا عنه، بل يعدّ نسبياً أفضل حالاً من أي قطاع آخر وكأنه يعيش فعلاً على جزيرة. وهذا الأمر يؤكد أن أرباح القطاع لن تكون أقل من 1,6 مليار دولار، وأنها قد تزيد قليلاً خلافاً لما حصل في عام 2012 حين تراجعت الأرباح بنسبة 3%.

> **سلامة: أرباح المصارف لعام 2013 تعادل المحققة في 2012 أو مع تحسن طفيف**

وما يعزّز هذه الصورة، أن نتائج الميزانية المجمّعة للمصارف خلال الأشهر الـ11 الأولى من عام 2013، جاءت في السياق نفسه الذي اشار إليه سلامة. ففي نهاية تشرين الثاني 2013، زادت تسليفات المصارف للقطاع الخاص بقيمة 3,5 مليار دولار لتصبح محفظتها الإجمالية 41,3 مليار دولار. أما محفظة توظيفات المصارف مع القطاع العام فقد زادت بقيمة 6,4 مليارات دولار لتبلغ 37,5 ملياراً. هذا يعني أن المصارف زادت اكتتاباتها في سندات الخزينة اللبنانية خلافاً لما كانت تدعيه لجهة تحفّظها عن توظيف الأموال في الدين السيادي (الدين العام). كذلك، لهذه المؤشرات دلالات إضافية، فمحفظة تسليفات القطاع الخاص باتت تمثّل نحو 29,9% من مجمل الودائع، فيما تمثّل توظيفاتها في القطاع العام نحو 27,1% من الودائع. وإذا احتسبنا ودائع المصارف لدى مصرف لبنان، فإن نسبة توظيفاتها في القطاع العام قياساً إلى ودائعها، تصبح مرتفعة جداً. إلا أن هذا الأمر يكشف عن مصادر أرباح المصارف، ولا سيما المال العام.
وبحسب نتائج الميزانية المجمّعة، فإن ودائع المصارف لدى مصرف لبنان بلغت 53,9 مليار دولار. أما ودائع الزبائن لدى المصارف فقد زادت بقيمة 7,2 مليارات دولار في نهاية تشرين الثاني 2013، أي بزيادة نسبتها 5,5%، وبالتالي فإن شهر كانون الأول كان «عظيماً» لدى المصارف لأنه حقق زيادة بنسبة 7% وفقاً لما أعلنه سلامة في لقائه مع مجلس إدارة جمعية المصارف. المهم، أن الودائع بلغت في نهاية تشرين الثاني 138 مليار دولار، وباتت توازي 3,4 مرات الناتج المحلي الإجمالي البالغ 40 مليار دولار.
اللافت أن ودائع المقيمين زادت بقيمة 5,1 مليارات دولار لتبلغ 106 مليارات دولار، وأن ودائع القطاع الخاص غير المقيم (ودائع لدى مصارف تابعة أو فروع مصرفية لبنانية خارج لبنان) زادت بقيمة 3 مليارات دولار. لكن ودائع القطاع المالي غير المقيم تراجعت بقيمة 900 ألف دولار.

متابعة

صيادو الدالية يقطعون طريق الروشة

فراس أبو مصلح

قطع صيادو الدالية طريق الروشة بُعيد ظهر أمس عند مدخل فندق الـ«موفنبيك»، احتجاجاً على مشروع تهجيرهم من البيوت التي يقطنونها في محيط الميناء منذ خمسين عاماً وأكثر. رفض الصيادون إعادة فتح الطريق قبل إسقاط الدعوى المقامة ضدهم في محكمة الأمور المستعجلة من قبل ورثة الرئيس الأسبق رفيق الحريري، «فهد وهند ونازك الحريري»، والرامية الى ازالة بيوتهم، باعتبارها تحتل أملاكاً خاصة، فضلاً عن الملك العام. عاد الصيادون وفتحوا الطريق بعد وساطة قام بها العميد ديب طبيلي، قائد شرطة بيروت، الذي تعهد جمع وفد من الصيادين مع ممثلي آل الحريري في مكتبه ظهر اليوم، واعداً بالسعي إلى إسقاط الدعوى.
يرفض الصيادون إزالة بيوتهم، ويطالبون بتعويضهم عن توقيفهم عن العمل منذ شهرين، فضلاً عن تعطيل أعمال توسيع وتأهيل الميناء، ويحتجون على المضايقات التي يتعرضون لها من قبل عناصر مفرزة الشواطئ. وبحسب الأهالي، يسأل عناصر المفرزة الناس عن أوراقهم الثبوتية عند انتقالهم من منزل إلى آخر في الدالية، ويذكر الصيادون حادثة لافتة في هذا السياق، حيث أصر أحد العناصر الأمنيين على قراءة أوراق خاصة كان يحملها أحد قاطني المنطقة، عماد الميري. يسأل الأهالي إذا ما كانت مهمة العناصر الأمنيين حماية الشواطئ أم حماية أملاك آل الحريري، ويشيرون إلى التعديات على الأملاك العامة البحرية على طول الشاطئ في بيروت. يرفض الصيادون الانتقائية في تطبيق القانون، ويسألون لماذا لا تُقمع المخالفات في منطقة المنارة، مثلاً؟

«كرامتي والسقف الذي يؤوي أولادي» فوق أي اعتبار، يقول أحد الصيادين (مروان طحطح)

يُذكر أن غازي العريضي، الوزير السابق للأشغال العامة والنقل، كان قد كشف في مؤتمر صحافي في مطلع تشرين الثاني من العام الماضي عن ان ورثة الحريري اعترضوا على مشروع توسيع وتأهيل ميناء الصيادين في الدالية، بدعوى أن لهم «حقاً مكتسباً» على الاملاك العامة البحرية. دعا العريضي إلى حسم النزاع في المحاكم، ودعا ورثة الحريري إلى تعويض الصيادين، رافضاً نقل مينائهم رغماً عنهم، فضلاً عن تهجيرهم من بيوتهم بالقوة. «ثمة عدد كبير من الصيادين منذ عشرات السنين، وهذا المشروع (توسيع وتأهيل الميناء) لتنميتهم وحماية مصالحهم»، قال العريضي، معلناً أنه لن يسير بأي اتفاق لا يحظى بموافقة «كل الصيادين ويعوض عليهم».
يعلق الصيادون آمالاً كبيرة على «التعهد» الذي قطعه العميد طبيلي، ويثقون بوعده حل النزاع مع آل الحريري. بانتظار نتيجة اللقاء بين طرفي النزاع في مكتب العميد اليوم، يؤكد الصيادون بقاءهم في منازلهم والدفاع عنها، مهما كلفهم ذلك؛ «كرامتي والسقف الذي يؤوي أولادي» فوق أي اعتبار، يقول أحد هؤلاء.

375
مليون عامل

تشير تقديرات منظمة العمل الدولية إلى أن 375 مليون عامل يعيشون على أقل من دولار وربع يومياً، ولا تزال الوظائف الهشة ووظائف القطاع غير المنظم العمل الوحيد المتاح لكثير من الناس في العالم الثالث. وتتصف هذه الوظائف في أغلب الحالات بتدني الأجور، وضعف استقرار الوظيفة، وظروف العمل السيئة، وقلة الحماية الاجتماعية أو انعدامها. ولا يزال الاستخدام في القطاع غير المنظم منتشراً في معظم الدول النامية مع وجود اختلافات إقليمية كبيرة. وترتفع معدلات العاملين في هذا القطاع بشكل خاص في منطقتي جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا لتصل إلى 90 في المئة من إجمالي عدد العاملين في بعض البلدان. وعلى الرغم من أن أكبر تقدم أُحرز في الحد من الفقر كان في هاتين المنطقتين، إلا أن ارتفاع نسبة الاستخدام في الاقتصاد غير المنظم يشكل على الأرجح عائقاً أمام الحد من الفقر بنحو مستدام.

ندوة

المواطنية في المدارس

«اخرسوا بدنا نحكي عن الحوار»!

لا يحتاج الامر الى إثبات. فالسياسات المتبعة في مجال التعليم في لبنان لم تفشل في تعزيز الوحدة الوطنية فقط، بل أعاد النظام التربوي منذ الطائف إنتاج التفاوت الطبقي وحوّل مفاهيم «المواطنية» الى مادّة إنشائية أسيرة كتب التربية الوطنية والتنشئة المدنية

فاتن الحاج

9 من 10 تلامذة في الخامس أساسي في إحدى المدارس الابتدائية الرسمية في عكار يطمحون إلى إنجاز السابع أساسي والالتحاق بالجيش. هذه ليست إحصائية من القرن الماضي، بل إحدى نتائج دراسة حالة أعدها مركز الدراسات اللبنانية في العام الدراسي 2012 ـ2013.
هي واحدة من نتائج السياسات التربوية الرسمية التي قاربت «العدالة الاجتماعية» بصورة مجتزأة، تقول رئيسة المركز د. مهى شعيب أمام طلاب من قسم التربية في الجامعة اللبنانية الأميركية.
من علامات هذه السياسات أن تسمع شعيب شكاوى من معلمين عن تفاوت كبير في القدرات بين تلامذة الأول أساسي. تعلّق الباحثة: «هذا طبيعي ومفهوم، لأنّ مرحلة الروضات غائبة عن مدارس رسمية كثيرة، والحل هنا يكون بتدريب المعلمين على التعاطي مع هذه القدرات المختلفة».
إلا أنّ سياسات وزارة التربية منذ اتفاق الطائف أهملت، بحسب شعيب، نوعية التعليم لمصلحة الاهتمام بفرص الوصول إلى التعليم، فازداد عدد المدارس الرسمية ليعادل عدد المدارس الخاصة، بينما لم تتجاوز نسبة الالتحاق بكل مراحل التعليم الرسمي 30%، وذلك وفق إحصاءات المركز التربوي للبحوث والإنماء في عام 2012.
وتلفت الباحثة إلى أنّ 27% من تلامذة البريفيه يتسربون من المدرسة «ولا نملك معلومات دقيقة عن المكان الذي يذهبون إليه»، مشيرة إلى أنّه «ليس لدى التلامذة حافز

سياسات وزارة التربية أهملت نوعية التعليم لمصلحة الاهتمام بفرص الوصول اليه (مروان طحطح)

وجوه

طوني فاضل يجذب 6% من سيولة «غوغل»

ليس انبهاراً بأساطير الهجرة اللبنانية، بقدر ما هي اشارة الى ما يخسره الاقتصاد بسبب هذه الهجرة. هذا ما تحكيه قصة المهندس الأميركي طوني فاضل، المهاجر اللبناني، الذي جذب «غوغل» لتستحوذ على شركته بـ3,2 مليارات دولار، بعد أقل من أربعة أعوام فقط من تأسيسها

حسن شقراني

ضجّت أميركا والعالم برمته منذ ايام باسم برز بقوّة في مجال التكنولوجيا خلال العقد الماضي، غير أنّه يكتسب اليوم بريقاً جديداً. إنّه طوني فاضل، الأميركي ذو الأصول اللبنانية المقيم في ولاية ميتشغن، الذي يُعدّ عرّاب مشغّل الموسيقى الشهير من شركة «آبل»، iPod، والذي لم يكن بوسع شركة «غوغل» سوى أن تُقدّم إليه عرضاً لا يُمكنه رفضه.
3,2 مليارات دولار هي قيمة الصفقة التي استحوذ بموجبها محرّك البحث الشهير على شركة Nest التي أسسها فاضل في عام 2010، لتكون مختبراً للابتكار في مجال تكنولوجيا المنازل، وتحديداً على مستوى أجهزة استشعار الحرارة والدخان.
فما هي قصّة طوني فاضل تحديداً؟ وماذا يعني أن تتحوّل شركته خلال ثلاث سنوات فقط إلى كنز يغوي إحدى أقوى شركات العالم؟
ملأت أخبار صفقة «غوغل» وشركة Nest مواقع الأعمال، الأخبار والتكنولوجيا. بعض المحللين يرون أنّ «غوغل» لم تشتر فقط هذه الشركة، بل اشترت جينات إبداعية ماركة «آبل» ينقلها طوني فاضل، لكن هناك إجماع على العمل الدؤوب الذي يبذله هذا المهندس وشركاؤه. «نحن لا ننام كثيراً، وشغوفون بعملنا ونسعى إلى عولمة منتجاتنا» على حد تعبيره. «لدينا تصوّر لإدارة المنزل برمته... ونطور أفكارنا المجنونة الواحدة تلو الأخرى». يوضح أنّ السرّ هو في الحرص على المصلحة. «في الصين، حيث نصنع منتجاتنا، لدينا فريق خاص نثق به لمراقبة كافة مراحل الإنتاج؛ عليك أن تراقب إنتاجك الخاص لأنّك الوحيد الذي ستكون حريصاً عليه بالدرجة الكافية».
لا فارق كبيراً بين خلفية طوني فاضل (1969) وتاريخ كثير من المبادرين اللبنانيين المهاجرين: يُمكن رصد حسّ التجارة والابتكار منذ السنوات الأولى. «عندما كنت طفلاً في المدرسة، كنا، أنا وصديقي، نحضر البيض الطازج من أحد المزارعين، وننقله في عربة زرقاء صغيرة لنبيعه للمنازل»، يقول فاضل في واحدة من مقابلات كثيرة نُشرت وبُثّت أخيراً. «حافظنا على هذا البزنس المربح جداً لفترة

> **الوفر في منتجاتنا يبلغ مليار كيلوواط ساعة، ما يعادل استهلاك الولايات المتحدة خلال ربع ساعة**

عام ونصف عام!». خلال مرحلة الدراسة الثانوية، ركّز على تطوير التجهيزات والمعدّات الخاصة بالكمبيوتر الشهير، «آبل II» – أحد أبرز المنتجات الاولى في مجال الحواسيب الشخصية - لبيعها إلى المهتمين» لكن، لاحقاً انتقلت العلاقة مع الشركة الشهيرة بتفاحتها المقضومة إلى مستوى آخر كلياً.
فبعد تخرجه من جامعة ميتشغن بشهادة في هندسة الكمبيوتر، أسّس شركات عديدة، وأدى أدواراً بارزة لدى عمالقة في قطاع التكنولوجيا، مثل «فيليبس»، لكن التحوّل الكبير كان بتلقيه اتصالاً اتضح لاحقاً أنه سيغيّر الكثير في عالم تكنولوجيا المستهلك، وفي المشهد الموسيقي فعلياً.
«في كانون الثاني 2001، اتصلوا بي (من آبل) لطلب التعاقد معي لاستشارتي في تطوير مشغّل موسيقى جديد»، بعدما جرى تطوير المتجر الموسيقي الشهير iTunes، يوضح فاضل.
كانت السوق مليئة بمشغلات الموسيقى – المعروفة أكثر بـMP3 Players – لكن هدف مدير «آبل» الراحل ستيف جوبز، كان تقديم النسخة الأكثر إغراءً وإبداعاً من الموجود.
بعد ستة أسابيع عاد المهندس اللبناني إلى مقرّ الشركة في كاليفورنيا ومعه ثلاث نسخ عن المنتج المطلوب؛ بينها التوليفة الإلكترونية المثالية!
«عرضتُ الفكرة على ستيف والآخرين. أعجبتهم، وأعطوني الضوء الأخضر، وخصصوا لي كل الموارد اللازمة لإنشاء فريق العمل وبدء الإنتاج فعلياً» يشرح فاضل. التطورات كانت سريعة جداً «وبعد سبعة أشهر كان الـiPod جاهزاً في السوق، وأساساً أنا كنت قد تحوّلت من متعاقد لفترة شهرين مع الشركة إلى موظف ثابت».
استمرّ طوني فاضل مع «آبل» سبع سنوات، شغل خلالها مناصب عديدة منها المساهمة في تطوير هاتف iPhone، وآخرها كان المستشار المباشر لستيف جوبز. «منه تعلّمت كيف أن يقول المرء «لا» لاقتراحات ومشاريع كثيرة قد تُطرح عليه ويُركّز على فكرة معيّنة ويُطورها» لكي يصل بها إلى درجة الابتكار فعلاً.
والابتكار سمة ملازمة لمسيرة طوني فاضل المهنية. في محفظته اليوم أكثر من 300 براءة اختراع، راكمها خلال عقدين من العمل الدؤوب وهو «مستثمر ملاك» في 70 شركة أخرى.
في عام 2013، صنّفه الموقع الشهير في مجال التكنولوجيا والأعمال، Business Insider، بأنه أحد أبرز 75 مصمّماً في مجال التكنولوجيا، كما يبرز في لائحة أهمّ مئة مبدع، التي تُعدّها مجلة الأعمال التي تختص بالتكنولوجيا Fast Company.
ونزعة المبادرة نفسها هي التي دفعته إلى ترك «آبل» في عام 2008 وملاحقة مشاريع خاصة؛ بعدها بدأ الوحي يزحف إلى مخيلته. «خلال تصميم منزلي الخاص أردت تركيب جهاز قياس حرارة (Thermostat) يتناسب مع لون الطلاء المختار. بعد بحث مضن بدأت أتساءل عن هذه الأجهزة: هل تعمل هذه الأشياء فعلاً؟ كلّ شيء يتطوّر وهي تبقى كما هي!».
لمعت فكرة إنشاء شركة تُطور هذه الحساسات من منطلقين أساسيين: أوّلاً، القانون ينص على أن تُجهّز المنازل بهذه الحساسات – ربما أربعة أو خمسة لكلّ منزل – وبالتالي هناك دوماً طلب عليها. في الولايات المتّحدة اليوم 750 مليون جهاز والطلب السنوي يبلغ 40 مليوناً. ثانياً، المنتجات المتوافرة في السوق حالياً ليست ذكية بالدرجة اللازمة، فلماذا لا يجري تطوير أجهزة أفضل؟
هكذا وُلدت شركة Nest من الحاجة

لاستكمال التعليم الذي يهدف عملياً إلى رفع مستوى الطبقات المحرومة، وكأن النظام التربوي الحالي يعيد إنتاج التفاوت الطبقي».
برأي شعيب، المفارقة تكمن في أن سياسات تعزيز التماسك الاجتماعي أهملت مفهوم «العدالة الاجتماعية» لمصلحة التركيز على تعزيز قيم المواطنية والانتماء للوطن.
لكن هذه القيم بقيت أيضاً، كما تقول، مثلاً عليا منفصمة عن الواقع وأسيرة كتب التربية المدنية واللغات من دون أن يترافق تغيير المناهج التربوية في عام 1997 مع تغيير في البيئة المدرسية. فكتب التنشئة المدنية والتربية الوطنية متحيّزة لمصلحة الطبقة الوسطى، بينما يختفي أبناء عكار والبقاع والهرمل ليظهروا نادراً بشكل فولكلوري. أما المرأة التي ترتدي الحجاب فهي تظهر في صور هذه الكتب في مواضع محددة، فهي إما تدق جرن الكبة أو تظهر كلاجئة من الحرب أو في مأوى للعجزة.
وقد أظهرت دراسة أجراها المركز اللبناني للدراسات سيادة الطائفية عند غالبية التلامذة الذين شملهم البحث في 26 ثانوية، ما يثبت فشل سياسات الوزارة في تعزيز الوحدة الوطنية (شعيب، 2012).
شعيب نفسها صادفت خلال أبحاثها الميدانية في المدارس الرسمية عبارات ومواقف تعكس كيف أن المدرسة تعلم الديموقراطية وتمارس الديكتاتورية، كأن يقول أحد المعلمين «التربية على المواطنية أكبر كذبة، ما نتعلمه في مادة التربية الوطنية مثل لا تحاكي الواقع»، وكأن تحاول إحدى المعلمات ضبط الصف بالقول «اخرسوا بدنا نحكي عن الحوار».
مركز الدراسات اللبنانية لمس هذا الجو عندما أجرى دراسة في العام الدراسي 2011 ــ2012 في إحدى ثانويات بيروت طلب منها تنظيم نشاط يجسد الديموقراطية، فاقترح المدير والطاقم التعليمي إجراء انتخابات لطلاب المرحلة الثانوية نزولاً عند رغبة التلامذة. وكانت النتيجة أن تقدم طالبان اثنان ببرنامج انتخابي، لكنهما لم يصلا إلى المجلس الطلابي، فيما راح الآخرون ينظمون حملات مشابهة لحملات السياسيين، وقد وضعوا النظارات الشمسية ورفعوا اللافتات ووزعوا «البوشار» والحلويات على الطلاب الناخبين لاجتذاب أصواتهم. الناخبون اقترعوا لممثليهم في

لم يترافق تغيير المناهج التربوية مع تغيير البيئة المدرسية

المجلس على أساس الصداقات الشخصية، وبغض النظر عن انتماءاتهم الطائفية. وقد ترشح لرئاسة المجلس طالبان ينتميان إلى طائفتين مختلفتين، فقرر ناظر المرحلة الثانوية الضغط على الطلاب وإجبارهم على انتخاب المرشح الذي ينتمي إلى طائفته، تحت طائلة صرفهم من المدرسة، وهكذا صار. المتضررون شكوا الأمر إلى الإدارة، وقد تطوعت إحدى المعلمات لإبلاغ وزارة التربية، إلا أنّ ذلك لم يؤدّ إلى تغيير في نتائج الاستحقاق.
وفي تقييم للتجربة نهاية العام نفسه، قال الطلاب لمركز الدراسات إنّ رئيس المجلس لم يفعل شيئاً ولم يمثل الطلاب تمثيلاً صحيحاً، مقترحين للانتخابات المقبلة ضرورة أن يفرض على كل مرشح إعداد برنامج انتخابي ليحاسب عليه، لكن الانتخابات جرت مرة واحدة فقط ولم تتكرر في العام التالي.
في مجال آخر، بات شائعاً رفع لافتة على باب المدرسة «ممنوع الحكي بالسياسة»، وهنا تجزم شعيب بأنّها نادراً ما التقت معلماً أو مديراً في المدرسة الرسمية يوافق على الحديث في السياسة خلال حصص التربية والتاريخ وعلم الاجتماع، فيما المفارقة أنه لا مانع لدى هؤلاء من أن ينفجر الخلاف بين الطلاب المتنوعين شرط أن يكون ذلك خارج أسوار المدرسة، وهذا حصل فعلاً، كما تقول، عند مدخل إحدى المدارس في بيروت.
في المقابل، لم تغفل شعيب الحديث عن الجوانب الإيجابية في الرؤية الاستراتيجية التي أعدتها وزارة التربية في عام 2010 لجهة محاولة التطبيق العملي لمفهوم المواطنية، وإن كان ذلك اصطدم ولا يزال بمعوقات قد لا تكون الوزارة وحدها مسؤولة عنها بالكامل. ومن هذه الجوانب أيضاً إجبار الطلاب على إنجاز 60 ساعة خدمة اجتماعية كشرط أساسي للتخرج من الثانوية العامة، على أن يبدأ اعتماد ذلك ابتداءً من العام الدراسي المقبل. كذلك توضح شعيب أنّ خطة النهوض التربوي التي هي في حيز التنفيذ ركزت على تحسين نوعية التعليم ومكافحة التسرب المدرسي في الشمال والبقاع.

إلى أجهزة استشعار الحرارة والدخان، تتمتع بالذكاء المطلوب ويُمكن التواصل معها عبر تطبيق على الهاتف الذكي. بدأت منتجاتها تتدفق إلى السوق نهاية عام 2011. «اليوم منتجاتنا موجودة في 1% فقط من المنازل في أميركا الشمالية، وهذه الحصّة وحدها تؤدّي إلى وفر في استهلاك الطاقة يبلغ مليار كيلووات ساعة، ما يعادل استهلاك الولايات المتّحدة بمجملها خلال ربع ساعة!».
الأفق رحب أمام هذه الشركة الذكية، واتسع بعد انضمامها إلى عائلة «غوغل» في صفقة أنفقت فيها الأخيرة 6% تقريباً من سيولتها، وبقي بموجبها طوني فاضل مديراً يتمتع باستقلاليته الإبداعية.
ليس غريباً أن تُقدّم «غوغل» هذا العرض السخي لهذا المهندس الذي له ثقله في عالم التكنولوجيا، لكن الغريب فعلاً في قصّته، هو احتفاله بعيد مولده كلّ عام بمغامرة غير معتادة، أبرزها أخيراً مراقبة جرّاح دماغ خلال إجراء عملية جراحية!

طوني فاضل
(عن الانترنت)

أخبار

عندما يقتل الأب ابنه

روبير عبد الله

فجر الإثنين أقدم حسن العايش على قتل ابنه عايش. الجريمة مروعة بذاتها، والأسباب المباشرة لا توفر للوالد أي سبب تخفيفي. طفل لم يتجاوز السبعة أشهر نزعه الوالد من حضن أمه، وقبض على أنفاسه حتى فارق الحياة. بيئة الموت والقتل اليومي يسرت له بداية إخفاء معالم الجريمة البشعة. وكمن يلقي بدجاجة نافقة، حفر له حفرة وطمره فيها، ثم أكمل ليلته كأن شيئاً لم يحدث. الأم الثكلى اكتفت بهجر المنزل (الخيمة)، لملمت دموعها، ولاذت إلى خيمة أهلها، على مسافة غير بعيدة من مجموعات الخيم الكائنة على مفرق بلدة منيارة في عكار. لم تحاول طلب الثأر، ولا أهلها فعلوا ذلك، جلّ ما أرادته أن تبعد عن عينيها صورة زوجها، لعلها تنسى مأساة الفقد ولوعة الحزن. فهي تعرف أن حيوات البشر عادت إلى قانون «البقاء للأقوى»، ولأنها لم تكن تتوقع إجراء تحقيق رسمي بالجريمة، صمتت، قبل أن تفاجأ باستدعائها للتحقيق في مخفر حلبا، واتهامها بالتستر على جريمة زوجها. عندها فقط كشفت لهم التفاصيل من دون تردد. مثل هذه الجرائم صارت أقل من عادية. مشاعر الشفقة برغم سلبيتها غابت وسكن الازدراء مكانها. والحماسة لإيواء النازحين والتخفيف من مظلوميتهم، حل محلها التبرم والتشفي والنقد الجارح لكل مظاهر التعاسة البادية عليهم.
الأجهزة الأمنية تحركت على وتيرة ما يطلبه الجمهور. هذه الأجهزة نفسها تشيح بنظرها عن جرائم كثيرة لا تقل فظاعة، فقط لان احدا لم يعد يتحدّث عنها. شبكات كثيرة من أعمال النخاسة وبيع النساء والاطفال تنشط بلا رادع، يشارك فيها نافذون سوريون ولبنانيون، وهي لا تزال بمنأى عن الملاحقة والتحقيق.
جرى إخراج جثة الطفل الذي دفنه والده سرا. عاينه الطبيبان الشرعيان موسى حداد وحسين عدوية، وأصدرا تقريراً مبرماً بوفاة الطفل خنقاً، أُوقف المجرم في مركز عمله على مفرق بلدة كوشا، لكن لم يسترع انتباه الاجهزة الامنية مقتل عامل سوري آخر، إثر سقوطه من ورشة بناء في المحلة نفسها، وفي اليوم نفسه. الموت صرع «العدالة»، هذا هو الواقع.

سليمان الخوري رئيساً لقصر الأونيسكو بالتكليف

تسّلّم سليمان الخوري رئاسة قسم قصر الأونيسكو في بيروت، بالتكليف، بموجب قرار صادر عن وزير الثقافة غابي ليّون، بناء على قرار وزير التربية حسان دياب، القاضي بإلحاق الخوري بقسم قصر الاونسكو. يأتي الخوري ليحل مكان الراحل أنطوان حرب، الذي ترك فراغاً كبيراً بعدما حوّل القصر إلى حيز عمومي مجاني يتسع للجميع من أحزاب وجمعيات ونقابات ومثقفين وناشطين مدنيين وفنانين وشعراء وأدباء. فهل يملأ الخوري هذا الفراغ؟

تقنين المياه بسبب انحباس الأمطار

اعلنت مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان في بيان عن «العودة الى برنامج التقنين الذي اتبعته أواخر الصيف الماضي، نظرا للشح في كميات المياه». وقالت المؤسسة «لا يخفى على المواطنين الشح الكبير في المياه الحاصل هذا العام بسبب انحباس الأمطار التي لم يتجاوز مجموع ما هطل منها حتى الآن الـ 130 ملم، فيما المعدل السنوي العام يبلغ 420 ملم، ولم تقل هذه الكمية عن 330 ملم في السنوات الماضية». ويهم المؤسسة إعلام مشتركيها انه إزاء هذا الواقع الصعب والاستثنائي ستضطر الى العودة الى برنامج التقنين الذي اتبعته أواخر الصيف الماضي، نظرا إلى كميات المياه القليلة من مصادر الينابيع، الا انها ستعمد الى زيادة ضخ مياه الآبار الجوفية حيثما وجدت قدر الامكان، وتأمينها بالمولدات الكهربائية والمحروقات اللازمة لتشغيلها اثناء انقطاع التيار الكهربائي. وأملت المؤسسة «التفهم للوضع غير الطبيعي الذي نمر فيه، ولعل الخطوات التي ستتخذها تخفف من الوطأة على المشتركين بانتظار ان يكون الفرج قريبا».

توضيح من رئيس مجلس إدارة صندوق التعاضد

توضيحاً لما ورد في تقرير نشرته «الأخبار» في عددها الصادر في 2014/1/18 تحت عنوان «جدل بشأن تكليف العمداء» في الجامعة اللبنانية.
أولاً: يهمني التأكيد أنني لم أكن مطلقاً في وارد الإدلاء بأي تصريح يتعلق بقرار تكليف العمداء الحاليين، وان هذا الرأي جاء في دردشة هاتفية قبيل صدور قرار التكليف الحالي، وذكّرت خلالها بالرأي القانوني عندما كلف رئيس الجامعة السابق عميداً لمعهد الفنون الجميلة عام 2010.
ثانياً: إنني شخصياً أرى أنّ القرار الأخير الصادر عن رئيس الجامعة قانوني، وهو ضروري في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها الجامعة اللبنانية، ولا سيما أنّ الرأي السابق المشار اليه تجاوزه الزمن بعد صدور أكثر من استشارة قانونية، وآخرها في شهر أيلول من عام 2010، وقد مارس رئيس الجامعة السابق هذا الحق عشرات المرّات، كما مارسه الرئيس الحالي ست مرات حتى تاريخه، علماً أيضاً ان العمداء السابقين هم أيضاً كلّفوا بالطريقة نفسها، بل إن جميع العمداء حالياً هم عمداء استناداً الى صلاحية هذا التكليف نفسه.

رئيس مجلس إدارة صندوق التعاضد
د. علي الحسيني

موسيقى

كارلوس كلايبر... عقد على رحيل العصا السحرية

في عام 2004، غاب «أحد كبار قادة الأوركسترا في العالم». اتسم بروحه الطيبة والمرحة وبسمته البريئة مقابل قسوة فولاذية لا تقبل المساومة في بلوغ النتيجة المثلى. في سنواته الأخيرة، اعتزل المهنة وانعزل متأملاً في الحياة والموسيقى ولم تفلح «الشيكات على بياض» في إقناعه بالعودة

بشير صفير

يصعب أن يجد المرء مدخلاً للكلام على شخصية مثل كارلوس كلايبر (1930 ـ 2004) في الذكرى العاشرة لرحيله. يصعب وصفه بكلمة معبّرة ويعز علينا إطلاق لقب صائب عليه في زمن انحدرت فيه قيمة الألقاب إلى مستوى العبث. عبقري؟ قيل عن نجم البوب «ميكا» بأنه عبقري! فنان؟ موسيقار؟ مروان موسيقار وملحم أيضاً! في هذه الحالة، لا يمكن القول سوى: الألقاب الفارغة لهؤلاء ... ولكلايبر الخلود.

كارلوس كلايبر هو قائد أوركسترا مولود في برلين لعائلة نمسوية هاجرت إلى الأرجنتين عندما كان طفلها في الخامسة من عمره، ومن هنا اسمه اللاتيني، كارلوس، أي كارل بالجرمانية. والده إيريش كان من أهم قادة الأوركسترا في النصف الأول من القرن العشرين (الرعيل الأول بعد اختراع التسجيل الصوتي). مطلع الخمسينيات، عاد كارلوس إلى أوروبا وبدأ دراسة الكيمياء، قبل أن يتجه نهائياً إلى الموسيقى التي كان قد بدأ دراستها في الأرجنتين. اتسم كلايبر بالروح الطيبة والمرحة والبسمة البريئة في التعامل مع الموسيقيين الذي يعملون تحت عصاه «السحرية». كل هذا مقابل قسوة فولاذية لا تقبل نقاشاً ولا مساومة في بلوغ النتيجة الأفضل. «إنه من كبار قادة الأوركسترا في القرن العشرين» قال عنه عام 2008 زميله الذي تركنا أول من أمس كلاوديو أبادو (راجع المقالة المقابلة)، ثم تابع: «إن لم يكن الأكبر» (راجع المقالة أقصى يسار الصفحة). في 1954، قدم أول أمسية حية له، وفي السنوات الأخيرة من حياته، اعتزل المهنة وانعزل يتأمل في الحياة والموسيقى ولم تفلح المحاولات الكثيرة ولا «الشيكات على بياض» في إقناعه بالعودة إلى العمل، ولو لتسجيل عمل واحدٍ أو تقديم حفلة أخيرة.

إنه الموسيقي الحرّ الذي لم يستطع أي ناشر أو منتج أو جهة تنظيمية إملاء شروطٍ عليه. إنه من القلائل الذين فرضوا إيقاعهم في العمل: لا تسجيل ولا حفلة إلا إذا توافرت رغبة عميقة بذلك. احترمت «دويتشيه غراموفون» (الناشر الشهير الذي تعامل معه كلايبر) هذا السلوك. وخسر القائد الفريد وراثة «أوركسترا برلين الفلهارمونية» من كارايان بسبب هذه المقاربة الخاصة للمهنة. عام 1989، كان المرشح الوحيد لوراثة «الملِك»، لكن «برلين» لا تتحمل على رأسها شخصية مزاجيّة، حيث المقصود بهذه الصفة سلوك إنساني حر وصادق وروح مضطربة يحركها بركان من الأحاسيس. وقع الخيار يومها على كلاوديو أبادو. ارتاح كلايبر من هذه المسؤولية. بقي وفياً لاستراتيجيته الخاصة: أقود فقط العمل الذي أحبّه. وأقوده متى أريد. هكذا، بخلاف كارايان مثلاً، ترك لنا كلايبر ريبرتواراً محدوداً من التسجيلات، لكنه ريبرتوارٌ «نظيف» يراوح بين الممتاز والمذهل، ويبلغ أحياناً قمةٍ لا يفكر قادة الأوركسترا اليوم حتى في بلوغها، فكيف بتخطّيها؟! كان كلايبر قائداً غير منهجي: سجّل لبيتهوفن السمفونيات: الرابعة (مرتين)، الخامسة، السادسة والسابعة (3 مرات). لم يسجّل الثالثة! ولا حتى التاسعة! ولا أي كونشرتو! لموزار سجّل السمفونيات: 33 و36 ... لم يسجل الـ 41! ولا حتى الـ 40! ولا أي أوبرا ولا أي كونشرتو بيانو أو غيره! لم يسجّل أي نوتة لباخ، وهنا لا تكفي علامة استفهام واحدة. الشخصية الأقرب إلى كلايبر في مجال الأداء في الموسيقى الكلاسيكية هي عازف البيانو الكندي غلان غولد، مع فارق بسيط: الثاني كان كثير الكلام. مقابلاته بالعشرات، إلى درجة أنه

> **سجل سمفونيات لبيتهوفن ولموزار ولم يقرب من باخ**

أجرى مرةٍ مقابلة مع نفسه حول نفسه! أما كلايبر، فظل يقال إنه لم يعطِ أي مقابلة حتى 2011 عندما صدر تسجيل نادر له، هو الأقدم لغاية اليوم (1960)، وحوى مقابلة بالألمانية (حوالى 6 دقائق)، كان قد أعطاها في الاستراحة أثناء تقديم أمسية موسيقية (راجع أسفل الصفحة). ثمة قاسم مشترك بين الشخصيّتين هو علاقتهما بفئة «الكونشرتو». قاسمٌ أدى إلى عدم لقائهما في عمل مشترك. هذه الفئة تعني «قائد» و«عازف منفرد».

إذا استثنينا عملين من هذه الفئة (كونشرتو البيانو لدفورجاك، مع الروسي ريختر وكونشرتو التشيلو لنجل باخ مع إرين غودِل)، لم يتطرّق كلايبر إلى هذا النوع من المؤلفات لسبب بسيط يكمن في رؤيته للعمل وإمكانية وجود رؤية مختلفة للشريك الثاني فيه (أي العازف المنفرد، مثلاً البيانو في كونشرتو البيانو والأوركسترا) وبالتالي التصادم. غولد لم يكن حذراً إلى هذه الدرجة، فقد سجّل كونشرتوهات عدة، لكنه كان إما يتفق مع القائد (علاقته بفلاديمير غولشمان) وإما يفرض رؤيته للأداء (علاقته بليونارد برنشتاين) ... لهذا السبب، إنها لمجازفة كبيرة أن يجتمع غولد وكلايبر، فمن المؤكد أن عنادهما لن يسمح بأن يتنازل أحدهما للآخر.

قدم كلايبر أقل من مئة أمسية حية خلال نصف قرن (هذا رقم لا يقاس بنشاط سنة واحدة لغيره من الموسيقيين). لكنه قاد عروض أوبرا كثيرة لبضعة عناوين كان يحبها (ريشارد شتراوس، يوهان شتراوس، فاغنر، فيبير، فيردي، ...)، تم تصوير بعضها، تماماً كبعض حفلاته الأخرى (من بينها قيادته لـ«أوركسترا فيينا» في رأس السنة عامي 1989 و1992). في عام 2004، رحل بصمت، ليرقد في قرية هادئة وسط سلوفينيا، مسقط رأس زوجته، راقصة الباليه التي كانت قد رحلت قبله ببضعة أشهر.

أبرز تسجيلات كارلوس كلايبر

بيتهوفن

شكلّ بيتهوفن محوراً أساسياً في مسيرة كارلوس كلايبر. من جهة، لحسن الحظ، ترك لنا هذا القائد أداءً أسطورياً للرقم 4، 5، 6 و7 من سمفونيات المؤلف الألماني التسع، ومن جهة ثانية، للأسف، أهمل السمفونيات رقم 1 و2 و8، لكن بالأخص رقم 3 و9 (راجعوا تفصيلاً لهذه النقطة على موقع «الأخبار»).

فاغنر

يقسم نشاط كارلوس كلايبر إلى قسمين متساويين تقريباً: الأعمال الأوركسترالية والأوبرا. في المجال الثاني، ومن عند المؤلف الألماني فاغنر، اختار عملاً وحيداً لا غير هو رائعته «تريستان وإيزولد» التي قادها أول مرة في مسرح «بايروت» عام 1974 وسجّلها مرات عدة (أهمها تسجيل الـ«دويتشيه غراموفون»).

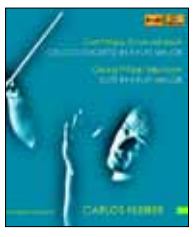

كارل فيليب إيمانويل باخ

عام 2011، صدرت أسطوانة أحدثت ضجة في عالم الموسيقى. جزء من أولى حفلات كلايبر (1960) يقود فيها كونشرتو تشيلو لنجل باخ، كارل فيليب إيمانويل. حوت الأسطوانة أيضاً تسجيل استوديو لمتتالية أوركسترالية للمؤلف الألماني تيليمان ومقابلة هي الوحيدة لكلايبر. الأسطوانة باتت من النوادر اليوم!

تمارين وأداء بالصوت والصورة

عام 2011، صدر DVD قيِّم جداً لكلايبر يظهر فيه قائداً الأوركسترا خلال التمارين (1970) على افتتاحيتين لعملين عشقهما من فئة الأوبرا للمؤلفين فيبير ويوهان شتراوس، كما نرى لاحقاً في الفيلم أداءً نهائياً لهما. نال الإصدار جوائز عدة، وبات كذلك من النوادر وقد يصل ثمنه إلى مئات الدولارات كغيره من أعمال كلايبر.

دفورجاك

لغاية 2011، كان يُعتَقَد أن كلايبر لم يسجِّل إلا عملاً واحداً من فئة الكونشرتو (راجع الاقتراح الثالث في هذه السلسلة) في لقاء جمعه بأهم عازف بيانو سوفياتي، سفياتوسلاف ريختر. سجّل الرجلان كونشرتو البيانو الوحيد للمؤلف التشيكي دفورجاك عام 1976، علماً بأنه عملٌ غير معروف نسبياً، بخلاف الكثير من الأعمال التي كان من الممكن اختيارها!

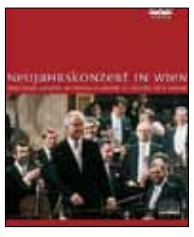

حفلة رأس السنة

عام 1989، دُعِيَ كارلوس كلايبر إلى قيادة «أوركسترا فيينا الفلهارمونية» في عيد رأس السنة. يومها، لبى الدعوة على غير ما كان متوقّعاً وقاد الأمسية السنوية التقليدية التي تُعزَف فيها أعمالٌ من فئة الفالس لعائلة شتراوس النمسوية. وعام 1992، عاد ولبّى هذه الدعوة مرة ثانية فصدرت الحفلتان بالصوت والصورة لاحقاً، وباتتا مرجعاً في مجالهما.

رحيل

إذا كان انطفاء الشخصيّات المهمّة عن عمر كبير خسارة معنوية في مجالها، فإنّ غياب القائد السابق لـ«أوركسترا برلين الفلهارمونية» أول من أمس، يُعتبَر خسارة حقيقية لعالم الموسيقى. لقد كان شاهداً على زمنٍ كانت فيه المنافسة الكبيرة، والجمهور متطلباً لا يتهاون

كلاوديو أبادو... وداعاً المايسترو النشيط

رحل أول من أمس قائد الأوركسترا الإيطالي كلاوديو أبادو (1933) عن عمر 80 عاماً. وإذا كان غياب الشخصيات المهمّة عن عمر كبير خسارة معنوية في مجالها، فإنّ رحيل أبادو يُعتبَر خسارة حقيقية لعالم الموسيقى، إذ كان لدى القائد السابق لـ«أوركسترا برلين الفلهارمونية» ما يقدّمه من تسجيلاتٍ وإطلالات حيّة أمام الجمهور الكبير الذي أحبّه وقدّره. من جهة ثانية، فقد الموسيقيون وتلامذة قيادة الأوركسترا معلماً فرض رؤيته الموسيقية الخاصة بهدوء تمسّك به طوال مسيرته.

كلاوديو أبادو ليس أهم قائد أوركسترا في التاريخ. لكنه شخصية مرموقة أثرت في الحياة الفنية وسيذكرها محبو الموسيقى الكلاسيكية طويلاً. في مجاله، حجز أبادو مركزاً بين الأوائل (راجع المقالة إلى يسار الصفحة). هو من العمداء على مستوى العالم، وشاهد على زمنٍ كانت فيه المنافسة الكبيرة في قيادة الأوركسترا والعمل الجاد، حيث كان الجمهور، في الجهة الأخرى، متطلباً وخبيراً، يحاسب من دون تهاون، لكن بحق. إنه من الجيل الذي خدمه الزمن. حظيت إنجازاته بأفضل ما يتيح إيصالها إلى الجمهور، أكان على مستوى الصوت (تطور تقنيات التسجيل منذ أواخر الخمسينيات) أم الإنتاج والتسويق وغيرها من العناصر.

ولد كلاديو أبادو في بيت موسيقيّ وضعه منذ صغره في أجواءٍ ملائمة لتبلور شغفه وموهبته. أبوه كان عازف كمان وقائد أوركسترا، فلعب دور معلّمه الأوّل. شقيقه مرتشيلو أصبح أيضاً مؤلفاً وقائد أوركسترا معروفاً نسبياً. من عائلته برز كذلك روبرتو أبادو (ابن شقيقه مرتشيلو) في المجال نفسه. ربح كلاوديو الجائزة الأولى في مسابقة مرموقة في قيادة الأوركسترا وهو في الخامسة والعشرين من عمره، ما أعطاه دفعاً قوياً في بداياته (1958). لاحقاً ذاع صيته في إيطاليا، ثم أوروبا والعالم كقائدٍ تميّزه سياسة عدم تهميش أي من الحقبات، إذ له تسجيلات لباخ وموزار وبيتهوفن وشوبرت ومندلسون (تسجيل كامل ومرجعي للسمفونيات الخمس) وبرامز وتشايكوفسكي ومالر، وكذلك لمؤلفي القرن العشرين والمعاصرين من برتوك وسترافينسكي وبروكوفييف إلى شونبرغ والطليعيين الإيطاليين مثل لويدجي نونو وبرونو ماديرنا وغيرهما. وبالإضافة إلى تغطيته الحقب الموسيقية، استطاع أبادو ترك بصمة في فئات الأعمال التي تقع ضمن اختصاصه، من الأعمال الأوركسترالية إلى الأعمال الغنائية الدينية والأوبرا.

على أثر رحيل هربرت فون كارايان، القائد التاريخي لـ«أوركسترا برلين الفلهارمونية» عام 1989، تم انتخابه لخلافته، علماً بأن اسمه لم يكن مطروحاً بقوة. إنه المنصب الذي يطمح إليه كل عامل في هذا المجال. هذا الحدث شكّل أبرز محطة في مسيرة أبادو من دون منازع. أواخر التسعينيات، ظهر المايسترو بهيئة مخيفة أمام الجمهور الذي تساءل عن سبب فقدان الرجل المهيوب لوزنه. فقدانٌ بدا واضحاً ومقلقاً. أتى الجواب سريعاً، إذ أعلن أبادو عن إصابته بسرطان المعدة وعن نيّته تسليم «برلين» لزميل يتمتّع بالصحة الكاملة، فترك منصبه، عام 2002، لصالح الإنكليزي سايمون راتل (الذي أعلن أخيراً عن نيّته إنهاء عقده عام 2018).

> تميز بسياسته في عدم تهميش أي من الحقبات الموسيقية

يُعتَبَر كلاوديو أبادو قائداً نشيطاً جداً، وبالتالي غزير الإنتاج وكثير المشاريع. له عشرات التسجيلات، بعضها ممتاز، وبعضها الآخر عادي (أحياناً بفعل مقارنتها بتسجيلات لا يمكن تخطيها). قاد أهم أوركسترات العالم وأسس بعضها، مثل «أوركسترا مهرجان لوسيرن» التي أنجز معها تسجيلات عدة، بعضها مصوّر (أبرزها حفلة بعنوان «ليلة روسية» قاد فيها سترافينسكي وتشايكوفسكي، بالإضافة إلى الكونشرتو الثاني للبيانو لرخمانينوف برفقة عازفة البيانو الفرنسية الحسناء إيلين غريمو).

لإيطاليا صيتٌ مرموق في قيادة الأوركسترا. الأول زمنياً كما في القيمة يدعى أرتورو توسكانيني (1867 ـ 1957). أما أبادو فهو من الأهم في تاريخ بلاده، ومع رحيله تنتقل رأس الحربة الإيطالية في هذا المجال إلى ريكاردو شايّي (1953) تقريباً من دون منازع.

بشير ...

استطلاع BBC
أفسدته السياسة

عام 2011، أصدرت مجلة الـ BBC الإنكليزية المتخصصة في الموسيقى ترتيباً لأهم 20 قائد أوركسترا في التاريخ. طبعاً، قيادة الأوركسترا ليست ابنة القرن العشرين. غير أنّ غياب تقنية حفظ الصوت في القرون السابقة تمنعنا من معرفة مدى أهمية أداء مقطوعة ما. بالتالي، كان طبيعياً أن يكون المقصود أهم 20 قائداً «في القرن العشرين» بدلاً من «في التاريخ». لهذه الغاية، تم استطلاع 100 من أبرز قادة الأوركسترا في العالم، لتحديد الاسم الذي يعتبرونه الأهم في تاريخ هذا المجال، فجاء ترتيب الثلاثة الأول على الشكل الآتي: كارلوس كلايبر، ليونارد برنشتاين وكلاوديو أبادو (الذي كان من بين الأحياء الذين دخلوا الترتيب آنذاك). نتطرّق اليوم إلى الموضوع لسبب واضح هو، أولاً، إحياؤنا للذكرى العاشرة لرحيل كارلوس كلايبر (صاحب المرتبة الأولى) وثانياً، غياب كلاوديو أبادو (صاحب المرتبة الثالثة) أوّل من أمس. في الواقع، إن عودتنا إلى كلايبر هذه السنة، كما التحية لأبادو إثر رحيله هما نتيجة لأهمية الرجلين. الأول احتل المرتبة الأولى تاريخياً، وهذا منصف. لكن حتى لو ذهبت المرتبة الأولى لصالح النمسوي كارايان (الصورة) أو الألماني فورتفانغلر أو بضعة أسماء غيرهما، لوافق كثيرون على النتيجة. المفاجأة هي في احتلال أبادو المركز الثالث. صحيح أننا نرثيه باحترام وتقدير، لكن هذه المرتبة مبالغ فيها جداً. والأغرب هو حلول ليونارد برنشتاين في المرتبة الثانية! الرجل كان قائد أوركسترا مهماً وكان عازف بيانو، ورصيده كبير في التأليف. إذاً هو مهمّ كشخصية موسيقية متعدّدة المواهب، لكن في مجال قيادة الأوركسترا، يمكن تعداد خمسة أسماء (أو أكثر) لا نقاش حول تخطيها المايسترو برنشتاين! إذا اتفقنا على منح كلايبر المرتبة الأولى، فماذا عن الآنف ذكرهما كارايان (حلّ رابعاً) أو فورتفانغلر (حلّ سابعاً) في المرتبة الثانية؟ ماذا عن مرافينسكي (حلّ في المرتبة 17!)؟ أو توسكانيني (حلّ ثامناً)؟ أو كارل بوم (خارج الترتيب!)؟ إذاً، هناك خمسة أسماء تستحق المرتبة الثانية، وبالتالي لا برنشتاين يستأهل مرتبته ولا أبادو. لكن، لعن الله لعنة النازية التي ما زالت تلاحق أدمغة ألمانيا (كارايان وفورتفانغلر اللذين عملا مُكرهيْن في ظل هتلر) ولعن الله هذا «القرف» من الاتحاد السوفياتي الذي يضع مرافينسكي في المرتبة 17.

ب. ص.

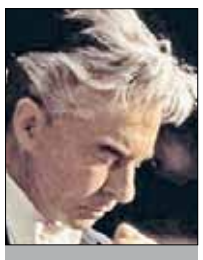

> أصدرت المجلة الإنكليزية المتخصصة في الموسيقى ترتيباً لأهم 20 قائد أوركسترا في التاريخ

فلاش

■ «**خلصت أيام الروك**» التي يحتضنها «**مترو المدينة**» (**الحمرا ـ بيروت**) عند التاسعة والنصف من مساءي 7 و14 شباط (فبراير)، هما الأمسيتان الأخيرتان لتانيا صالح قبل أن تطلق ألبومها الثالث قريباً. ستقدّم المغنية اللبنانية الأمسية مع 5 من الوجوه الموسيقية المعروفة في لبنان، هم: **عبود السعدي** (**باص**)، **زياد الحلو** (**غيتار**)، **مازن سبليني** (**كيبورد**)، **نضال أبو سمرا** (**ساكسوفون**) و**فؤاد عفرا** (**درامز**). للاستعلام: 70/309363

■ بعد «**على الشفاه ثلج**» (2011)، و«**دنس، موت صغير، حركة أولى**» (2012)، يعود **علي شحرور** بعرضه الراقص الجديد «**فاطمة**». يبحث الفنان الشاب في الأداء الحركي لجسد فطري لم يخضع لتقنيات الرقص، حيث يبقى ضمن إطار مشاريعه السابقة التي تنهل من الموروث الثقافي والنصوص المقدّسة، طارحاً بذلك تساؤلات حول علاقة الجسد بالدين والمجتمع.

هكذا يستحضر «فاطمة» نماذج حركية من العزاء والفاجعة والتكرار لإعادة عرض المصيبة من خلال نقل لغة الحزن إلى متعة جسدية.

هذا العرض الذي صممه وأخرجه علي شحرور، ويؤديه كل من أمامة حميدو، ورانيا الرافعي سنشاهده عند الثامنة والنصف من مساء 30 و31 كانون الثاني (يناير، و1 و2 شباط (فبراير) على خشبة «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام:01/753010

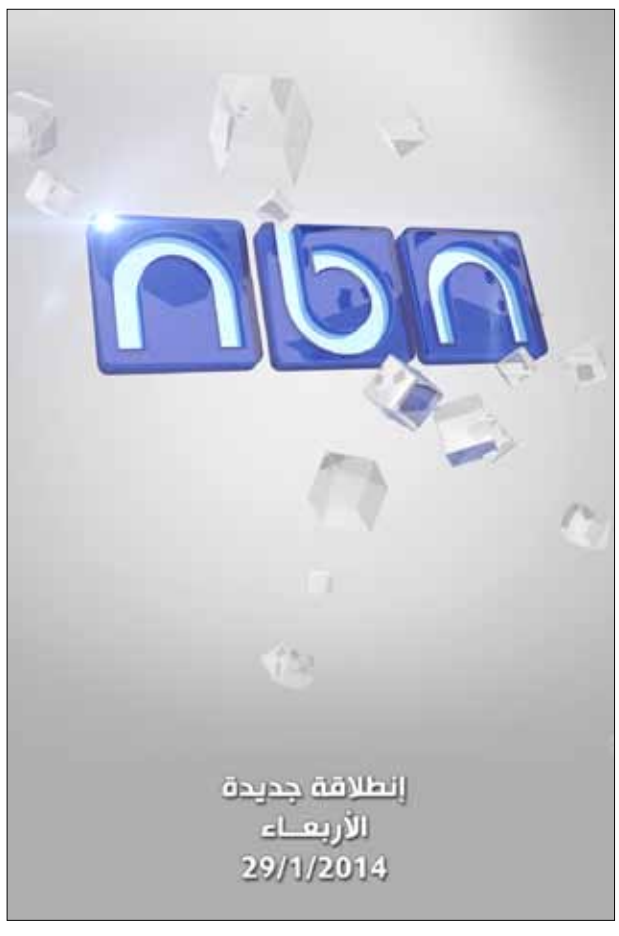

تفجير حارة حريك

«المحللون» بالدزينة في بلد الجنون «العادي»

زينب حاوي

في رسمه «أنا إنسان مش تمساح» (متوافر على الموقع)، يصوّر الفنان سمير الخليلي تدرّج حالة المشاهد أمام الفظائع التي تعرضها الشاشات من التعاطف، وصولاً الى تحوّله إلى تمساح بليد منزوع المشاعر! هذا ما ينطبق على المشاهد اللبناني الذي أصابته «التمسحة» مع تكرار مسلسل الإرهاب الذي يضرب المناطق، آخرها حارة حريك أمس، ومعه مشاهد الأشلاء المتناثرة على الشاشات (ولو أنّها كانت أخفّ هذه المرة) وأنين أهالي الضحايا. كل هذا مقروناً باجترار الخطاب والاستراتيجيات ذاتها التي تتبناها وسائل الإعلام المحلية والفضائية في مقاربة الحدث وتسييسه، فأُفرغت هذه المنابر من مهماتها الأساسية. المشاهد عينها من مكان التفجير تُسقط تلقائياً على الشاشات، تسطّح وتجيّر تبعاً لسياسة كل شاشة: معلومات متضاربة، فتح الهواء للسياسيين ولاستنكاراتهم الكاذبة، محللون بالدزينة يبررون فعلة الجاني أو يعبئون الهواء هباءً، ووجوه صحافية معارضة لـ «حزب الله» تتبادلها قنوات محددة لتدلي بحقدها وببرودتها فوق الدماء الساخنة.

صحيح أنّ «المنار» كانت سباقة أمس إلى نقل الصور الحيّة من الشارع العريض في حارة حريك، فنقلتها كل القنوات عنها، لكنّ هذه الأفضلية تقف هنا. في اللحظات الأولى من الانفجار، اكتفت قناة المقاومة بخطاب تعبوي خالٍ من أي معلومة، فيما كانت الصورة نفسها التي استعارتها «الجديد»، مدعومةً بمعلومات سريعة زوّدتها بها مراسلة القناة نانسي السبع على الأرض. كعادتها، لم تكن «المستقبل» معنية كثيراً بما يجري ولا بالسبق الصحافي مثلاً. كأنّ مذيعتها (لم يظهر وجهها) كانت تجلس على كنبة وثيرة. صوتها تناهى رخيماً ومسترخياً و«حنوناً» يذكّر بصوت مقدّمات البرامج الإذاعية الصباحية، لكن مع تكرار الخطأ عينه: لقد سقط أكثر من عشرين «شهيداً» في التفجير بدلاً من «جرحى»! طبعاً، لم تنزل القناة إلى الميدان، بل استعارت صور «المنار» و«الميادين»، وآثرت مهاتفة السياسيين وتحديداً نواب التيار الأزرق الذين . وكالعادة أيضاً . راحوا يبررون الجريمة ويتهمون «حزب الله» باستيراد الجحيم السورية.

> كان صوت مذيعة «المستقبل» يتناهى رخيماً ومسترخياً و«حنوناً»

نجوم الأمس من «محللين» و«سياسيين» كانوا علي الأمين، والنائب السابق مصطفى علوش ولقمان سليم... تسابقت «العربية» و«المستقبل» على تبادلهم، والوقوف عند تحليلاتهم وهجومهم على «حزب الله» والإشفاق على «الطائفة الشيعية المختطفة والمخطوفة». لم نسمع أي ردّ من المذيعة التي تتلقى مكالماتهم، ولو «دغدغة بسيطة» من «باب رفع العتب» أو الحفاظ على «المهنية» أو إضفاء القليل من «الإثارة». صدّقوا أو لا تصدّقوا، «الجزيرة» فعلتها! استقبلت القناة القطرية اتصالات بعض «النجوم» المذكورين، لكن ردت عليهم بتصريح وليد جنبلاط السابق لها. ذكّرتهم بأنّ «حزب الله ليس الفريق الوحيد الذي يقاتل في سوريا»، وسألتهم عن سبب استبعاد اليد الاسرائيلية في التفجير. في دوامة الخراب، خذوا الحكمة من فاه وليد جنبلاط (ولو أنّ «صحوته» كانت متأخّرة): أطل على «الجزيرة» قبل أن تتناقل القنوات الأخرى تصريحه: «لقد دخلنا في حلقة جنونية... وعناصر تكفيرية بدأت تستفحل إرهاباً»!

وأخيراً... تعلمت القنوات الدرس

فاطمة شقير

لطالما علت الصرخة المنددة بالتغطية الإعلامية عند وقوع كل انفجار. ولطالما توجّهت الأصابع نحو الشاشات ومراسليها بسبب خطأ فادح في توصيف المجريات على الأرض، أو اختراق المعايير المهنية والإنسانية.

خلال السنوات الأخيرة، شهدت معضلة «الإعلام والأزمات» أسوأ مراحلها. في الأشهر الماضية تحديداً، حظيت تغطية وسائل الإعلام اللبنانية للتفجيرات التي وقعت في مناطق عدة من الضاحية إلى ستاركو وطرابلس بـ«حصة الأسد» من الأخطاء والتجاوزات التي كانت محطّ انتقاد الجميع، مشاهدين واختصاصيين: صور أشلاء مرمية على الطريق مع «زوم» إضافي عليها لضعفاء النظر من المشاهدين، إلى الإعلان العشوائي عن الأسماء المفترضة للجرحى والشهداء التي خاب بعضها وصدق الآخر... كل ذلك من أجل «سكوب» صحافي. ويبدو أنّ عاصفة الانتقادات التي قوبل بها أداء وسائل الإعلام في الفترة الأخيرة لم تذهب سدى، فالأداء الإعلامي في تفجير أمس شهد تحوّلاً انعكس جلياً على الشاشة.

هكذا، غيّرت القنوات المحلية بعضاً من ملامحها القاسية المعتادة في نقل الحدث، فبدت «ألطف» بمصطلحات أكثر تهذيباً. بقيت الجثث متوارية عن أعين المشاهدين، وبقي الجرحى في منأى عن فضول الكاميرا. لم تتصارع العدسات في ما بينها على صور الأشلاء، ولم نضطر إلى حجب النظر وإلقاء اللعنة على الإعلام ووسائله. مرّ الموت بهدوء نسبي هذه المرة. أيضاً، بدا هناك تحوّل في تغطية القنوات لناحية الإعلان العشوائي عن أسماء الأشخاص الذين يفترض أنهم شهداء أو جرحى. حرصت القنوات ومراسلوها في المستشفيات على عدم ذكر الأسماء الأولية، والتريث ريثما تعدّ لوائح أكيدة لأسماء الشهداء والجرحى. لم تتطاير الأسماء يميناً ويساراً، بل بقيت ضمن إطار السرية الطبية لغاية التأكد منها، وبالتالي لم يصدم أحد من المشاهدين بقراءة اسم قريب له أو ابنه في عداد الضحايا. من ناحية التغطية الكلامية والتعليقات، يمكن القول إنّ التريث والتأني في نقل الخبر انعكسا تلقائياً على انتقاء المصطلحات والتمييز بينها، كـ«شهداء وقتلى»، إضافة إلى الأخطاء اللغوية التي تقلّصت أمس بعدما كانت تبلغ ذروتها في حالات مماثلة.

إذاً، لطالما تحولت تغطية وسائل الإعلام اللبنانية للانفجارات إلى «أزمات» حقيقية، ورقصت بها لساعات على أجساد الضحايا. كثيرة كانت الأخطاء الإعلامية التي تمس إنسانية الحدث، وما زالت. لكن، تجاوباً ربما مع النقد الذي تعرّضت له هذه المحطّات، شهدت تغطيتها توازناً ملحوظاً، حفاظاً على مهنية ترتجف، وعلى مجتمع ينزف. بدل أن يرحل الشهداء وسط ضوضاء الأخطاء والاستثمارات الإعلامية من كل نوع، ها هم يفارقون الحياة بهدوء وقدسية.

كفانا استنكاراً

دار نقاش أمس على مواقع التواصل الاجتماعي انصبّ حول ضرورة أن تتخلى المحطات اللبنانية عن برامج الـ «توك شو» التي بات التحريض طبقها الرئيسي ومادتها المفضلة، والاستعاضة عنها ببرامج توعوية واجتماعية تركّز على التحذير من الفكر التكفيري والتعريف به. أيضاً، كان لافتاً أمس امتناع موقع «سلاب نيوز» عن نشر بيانات الاستنكار التي يرسلها عادةً السياسيون كلما وقع تفجير ارهابي. مدير تحرير الموقع جمال شعيب شرح هذا القرار، واصفاً هذه البيانات بـ «الفارغة التي لا تعمل سوى على استفزاز الناس». في المقابل، قرّرت قناة Ibci تأجيل برنامج جو معلوف (الصورة) الجديد «حكي جالس» الذي كان مقرراً عرضه أمس إلى الثلاثاء المقبل.

زلات وهفوات وتضليل على تويتر

■ كغيره من المواقع الإخبارية، نشر tayyar.org صورة تظهر مواصفات السيّارة التي استخدمت في العملية الإرهابية أمس، قبل أن يرتكب خطأ فادحاً. نقل تغريدة نسبت إلى المغني اللبناني المعتزل **فضل شاكر** مفادها بأنّه «فخور بما قام به أشبال السنّة في الضاحية الجنوبية»، مشيرة إليه باسمه الحقيقي لا الفني: «فضل شمندر». الإعلامية في «المؤسسة اللبنانية للإرسال» **ديما صادق** فعلت الأمر نفسه، حين عرضت على تويتر صورة لتغريدة شاكر التي نشرت على حساب مزوّر. فما كان من متتبعيها إلا أن لفتوا نظرها إلى هفوتها، لتعود وتعتذر: «أعتذر هذا ليس الحساب الحقيقي لفضل شاكر». التغريدة التي نُسبت إلى الفنان «التائب»، أوقعت في فخّها الكثير من المواقع المحلية والعربية، أولها Now، فاشتعل الهجوم على المغني الفارّ من وجه العدالة.

■ توقّف العديد من روّاد مواقع التواصل الاجتماعي عند بعض التغريدات التي نشرها حساب موقع tayyar.org الرسمي. إذ نقل الموقع عن شاهد عيان أطلّ على قناة «**المنار**» جزءاً من مشاهداته ساعة التفجير: «كان في محلي أحد الزبائن. أحدهم قام وأجلس آخر مكانه احتراماً. ولحظة جلوسه وقع الانفجار، فتوفي الذي جلس مكانه». تغريدة دفعت كثيرين من روّاد تويتر إلى التساؤل عن جدوى نشرها.

■ كان لافتاً أمس أيضاً بيان تبنّي التفجير الذي نشرته ما يسمّى «**جبهة النصرة في لبنان**» على حسابها الرسمي على تويتر، الذي استخدمت فيه صوراً وصفتها بـ «مجازر حزب إيران بحق أطفال سوريا وأطفال عرسال». وقد ضمّت إلى الصور التي نشرتها، واحدةً تعود إلى **مجزرة المسيّب** في جنوب بغداد يوم 27 آذار (مارس) 2003، وقد سبق لمعارضين سوريين و«**بي. بي. سي**» أن نشروها على أنّها تعود إلى أطفال سقطوا في مجزرة الحولة الشهيرة، قبل أن تعتذر «هيئة الإذاعة البريطانية» عن هذا الخطأ (الأخبار 2012/5/29).

■ إلى جانب صور الضحايا، وخصوصاً الشهيدين **ماريا الجوهري وعلي بشير**، تناقل مستخدمو الـ social media تعليقاً نشرته الأولى على صفحتها على فايسبوك بعد التفجير الذي ضرب المنطقة نفسها قبل أسابيع: «هيدا ثالث انفجار بزمط منه، ما بعرف إذا الرابع بروح فيه».

■ شنّ المخرج اللبناني **ناصر فقيه** على حسابه على تويتر أمس، هجوماً وصل إلى درك الإهانات والشتائم بحق قناة OTV من دون الإعلان عن السبب، فما كان من **هشام حداد**، الذي يقدم برنامج «حرتقجي» على الشاشة البرتقالية، إلا أن ردّ عليه قائلاً: «شكراً يا أصيل». وبعدما دخلت الإعلامية **ديما صادق** على الخطّ، فهمنا أنّ سبب خروج فقيه عن طوره أنّ القناة أوردت خبراً مفاده أنّ «أهالي طرابلس يطلقون الرصاص ابتهاجاً بالتفجير». وأخيراً، أطلّت **نضال الأحمدية** على صفحتها على الفايسبوك لتختم الجدل «أنا بعرف ناصر أدي كلاس وأكيد بيعتذر».

على النت

شباب فلسطين: لا أهلا بالأمير ولا «شكراً قطر»

بعد إعلان الإمارة الصغيرة عن تخصيص 40 ألف وظيفة للشباب الفلسطيني في الدوحة، اشتعلت مواقع التواصل بسخرية لاذعة تحت شعار «الأقصى في قطر!». تغريدات وتعليقات راحت تحلّل هذه «المكرمة» المريبة

(كارلوس لطوف ـ البرازيل)

غزة ـ **عروبة عثمان**

«شكراً قطر». عبارة اعتاد الفلسطينيون سماعها من سلطة رام الله وحكومة حماس، كما تكيّف بعضهم مع رؤيتها كملصقات في شوارعهم. «شكراً قطر» كانت حاضرة حين تبرّع الأمير القطري السابق حمد بن خليفة آل ثاني ملايين الدولارات في غزة عام 2012. ولم تغب كلمات الشكر هذه عندما زوّدت الإمارة القطاع بالكهرباء، بعد اتشاحه بالسواد لأسابيع جرّاء المنخفض الجوي الذي ضربه وشلّ الحياة فيه عام 2013. يومها، علّقت السلطة الحاكمة الأعلام القطرية وصور الأميرين الأب والابن، فيما كانت منازل الغزيين غارقة في مياه الأمطار.

مجدداً، ارتفع رصيد «شكراً قطر» لدى سلطتي رام الله وغزة، بعدما أعلنت الدوحة أخيراً عن منح الشباب الفلسطيني فرصة العمل فيها، إذ ستستقبل الإمارة حوالى 40 ألف شاب من الفنيين والحرفيين والمهندسين بهدف «معالجتهم من داء البطالة».

على الضفة المقابلة، لم ينطلِ «كرم الأخلاق» القطري على جميع الشباب الفلسطيني، ولم يهرول الكلّ للتسجيل في مكاتب التشغيل المحددة في رام الله أو عبر الموقع الإلكتروني المخصص لغزّة والشتات لحجز مكانه في العاصمة التي تعترف بـ«إسرائيل» اقتصادياً وعلى محطتها الفضائية («الجزيرة»). هؤلاء أفرغوا سخطهم على مواقع التواصل الاجتماعي، معلنين الحرب على الدولة التي ستنتزع الشباب من الحضن الفلسطيني وفق ما يرون. وحصد التهكّم من «المكرمة» نصيب الأسد على الفضاء الإلكتروني تحت شعار «الأقصى في قطر!». أحد الشباب غرّد، قائلاً: «بعد خبر المكرمة القطرية، وبعد حجيج كل شباب فلسطين إلى هناك، أصبح أكيداً الآن أنّ الأقصى في قطر!».

حملت التغريدات والتعليقات الافتراضية اتهاماً مباشراً لقطر بالعمالة للاحتلال الإسرائيلي وبأنّ مكرمتها ليست سوى «مشروع صهيوني لتهجير الكفاءات». ورأى آخرون أنّ هذه الخطوة جاءت بعدما فشلت قطر في التحكّم بمصر، قائلين: «لم تستطع قطر شراء أهرامات مصر، فقامت بشراء شباب فلسطين!».

تحليلات الخطوة القطرية الجديدة لم تقف عند هذا الحد. هناك من ربط بين هذه «المكرمة» والتحضير لـ«مونديال 2022» الذي تستضيفه الإمارة الصغيرة. الشاب حمزة أحمد مثلاً، كتب على صفحته الشخصية على فايسبوك أنّ «قطر ستلجأ إلى الفلسطينيين لمساعدتها في التحضير لاستقبال كأس العالم، على صعيد الفنادق والملاعب والمستشفيات والمحال التجارية»، مشيراً إلى أنّ مصدراً يتحدث عن تجهيز «مبان تتكون من أكثر من 20 طبقة لتكون بمثابة مسكن للعمال الفلسطينيين». وتابع قائلاً إن عقود العمل تتجاوز مدتها «خمس سنوات، والأحقية للمهنيين والحرفيين والمهندسين».

> وصفت الخطوة بأنها «مشروع صهيوني لتهجير الكفاءات»

وسط كل هذه التحليلات والتأويلات، لم تغب روح الدعابة عن مواقع التواصل. «شكلهم أهل غزة بدأوا بتجهيز الحقائب للرحيل إلى قطر من الآن. كل الشعب يريد السفر إلى قطر.

رح نكيّف بغزة وهي فاضية»، غرّد شاب فلسطيني، قبل أن يكتب آخر: «بس 40 ألف وظيفة يخرب بيتهم كحاتيت (بخلاء)! ليش مش 100 ألف مثلاً؟ أنا بقول نقدم وراقنا، منها بنكسب شغل ومنها بنحضر كأس العالم بعد 8 سنين».

مهما كانت غزة محاطة بصور الأمير تميم ووالده، يرفض كثيرون من الفلسطينيين السير على نهج سلطتي رام الله وغزة اللتين تعتبران «شكراً قطر» من مسلّماتهما!

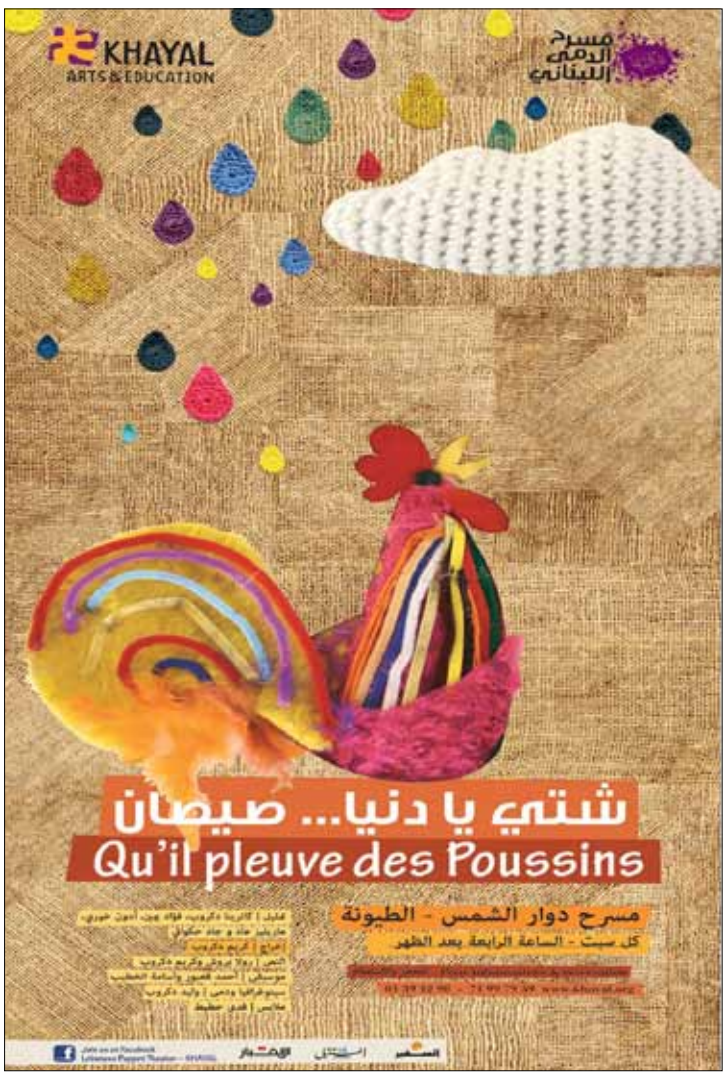

◄ تقدّمت مجموعة من القنوات الفضائية المصرية أبرزها الحياة والنهار و«**سي. بي. سي**» ببلاغات ضد «**شركة ايبسوس**» متهمةً الأخيرة بعدم توخّي الصدقية في نتائج الاستطلاعات التي تجريها خلال الأسابيع الأخيرة حول نسب مشاهدة المصريين للقنوات الفضائية، مما يؤدي إلى تفوق قناة محددة دون ذكر اسم هذه القناة («أم بي. سي. مصر» كما علمت «الأخبار»). وحتى الآن، لم تطلق «ايبسوس» أي رد رسمي على تلك البلاغات.

◄ نفت الممثلة المصرية **الهام شاهين** ما تردد أخيراً عن نيتها إطلاق قناة دينية، وأدرجت هذا الخبر ضمن الشائعات التي لا تستحقّ الردّ، فالمعروف أنّ الأزهر الشريف هو المخوّل حالياً الاشراف على إطلاق أي قناة فضائية دينية.

◄ انهمرت التغريدات على حساب **عاصي الحلاني** على تويتر أمس، مهنئةً إياه بالسلامة، بعدما كان قد خضع «لعملية جراحية لإزالة تكلس في وركه» وفق ما جاء في بيان أصدره مكتبه الإعلامي، مضيفاً: «يشكر عاصي كل من اطمأن إلى حالته». وأورد البيان أنّ «فارس الغناء العربي» سيخرج اليوم الأربعاء من المستشفى،

ليحظى بفترة نقاهة في منزله، قبل أن ينشر الحساب صورة للنجم اللبناني في سرير المستشفى (الصورة).

◄ وضعت **فيكتوريا بيكهام** حداً للشائعات التي أفادت بعودتها إلى عالم الغناء في صفوف فرقة «**سبايس غيرلز**» الشهيرة، التي تستعدّ لجولة غنائية، إذ أعلنت فيكتوريا بيكهام لمجلة «فانيتي فير» أنّها لن تغني بعد اليوم. وتابعت: «صحيح أنّني شاركت مع الفرقة خلال الألعاب الأولمبية في لندن عام 2012، لكنني فعلت ذلك من باب التعبير عن فخري بأنني بريطانية. وكان ذلك التوقيت المناسب لذلك. وكان الأمر رائعاً، لكنّه يتوقف هنا». هكذا، أقفلت النجمة الباب على الشائعات، مفضلة التفرّغ لعالم تصميم الأزياء، بعدما كانت قد اشتهرت كمغنية وعضوة في الفرقة المذكورة. وكانت تقارير قد أفادت بأنّ نجمات «سبايس غيرلز» غيري هاليويل، وميلاني براون وايما بورتون، وميلاني كريشلوم يستعددن لإقامة جولة غنائية، بينما يبحثن عن بديلة لفيكتوريا بيكهام.

◄ في حديث مع إذاعة «**المدينة**» السورية، صرح النجم **باسم ياخور** بأنّ من يمثله هو «الدولة السورية ومؤسساتها والرئيس بشار الأسد»، مضيفاً أنّه «عندما ستجرى انتخابات في سوريا، سيكتب على الورقة اسم الأسد». وأكّد «أنّ المصالحة التي تحصل في بعض المناطق وقيام الدولة بالعفو عن المسلحين يدفعان الجميع إلى التفكير في التعايش ورمي الماضي المؤلم وفتح صفحة جديدة». وعن مشاريعه الجديدة، كشف أنّه سيزور سوريا قريباً جداً ليبدأ تصوير مسلسل «الدومري» مع المخرج السوري سيف الدين سبيعي. وأضاف أنه يُعدّ لمشروع كان قد جرى الحديث عنه قبل وفاة الفنان نضال سيجري مع المخرج الليث حجو، وتوقف عندها، ويجري الآن الاستعداد لاستئنافه.

◄ «**مؤتمر جنيف... مؤتمر المحاور**»، هو عنوان حلقة الليلة من برنامج «**لعبة الأمم**» («**الميادين**» ـ 20:30) التي يطرح فيها سامي كليب مجموعة من الأسئلة أبرزها: «هل يوقف «مؤتمر جنيف» سفك الدماء التي تسيل منذ ثلاث سنوات؟»، و«هل تتفق المحاور على إدخال سوريا إلى منطق الحوار؟»، و«أي سوريا ستقوم لو نجح المؤتمر، وأي مصير ينتظرها لو فشل؟».

هل المطلوب قطاع غزة 2؟!

ثريا عاصي *

لو أردنا مقاربة الأزمة أو بالأحرى المأزق الراهن الذي وقع فيه سكان المنطقة العربية، وأهل بلاد الشام بوجه خاص، لقلنا باختصار إنه نتيجة صراع يتواجه فيه مذهبان إسلاميان، استطاعت جهة أو جهات أجنبية إقحامهما إلى أتونه لمصالح سياسية، أو أن ظروفاً ذاتية اضطرتهما إلى ذلك. ومن البديهي أنه صراع عبثي، بدائي مردّه الى تخلف العرب ويقظة العصبيات القبلية النائمة في النفوس. بدليل أنه بدأ أثناء خلافة عثمان بن عفان أي في سنة 29 هجرية/ 650 ميلادية، ولم ينته بعد، في سنة 1453 هجرية/ 2014 ميلادية! أعتقد أن هذا المعطى هو في حد ذاته مدعاة للتأمل والتفكير!

بالعودة إلى خلفيات المأزق الخانق الذي نحن بصدده، فإن نقطة الصفر في تأريخه كانت في حزيران 1967، حيث حلت بالدول العربية هزيمة نكراء، أزاحت الستار عن ثغر هائلة واسعة وعميقة، في بناها الاجتماعية والوطنية. فاتضح أن المتغيرات والمتبدلات التي أطنب خطاب السلطة في عرض تفاصيلها لم تكن سوى هباء طيّره عدوان المستعمرين الإسرائيليين. بمعنى أنه لم تطرأ في الفترة بين 1948 و1967 تحولات جذرية في طبيعة السلطة وأساليب الحكم.

تجدر الإشارة هنا إلى أن أصل المشكلة يكمن في المفارقة في إدراك الوعي الشعبي لحقيقة ما جرى تباعاً، في 1948 ثم في 1967. بمعنى أنه لم يكن بمقدور الفلسطينيين والسوريين والعراقيين والمصريين واللبنانيين والأردنيين في 1948 الحؤول دون حدوث النكبة، التي لم يتنبهوا لها إلا في مراحلها الأخيرة، أي عندما احتاج المستعمرون الإسرائيليون إلى إضفاء ثوب الشرعية الدولية على الجريمة التي ارتكبوها في فلسطين. بكلام أكثر وضوحاً وصراحة، كانت النكبة أمراً محتوماً، لأن الإسرئيليين كانوا قد قطعوا أشواطاً في إنشاء دولتهم وأجهزتها العسكرية والإدارية، بمساعدة المستعمرين البريطانيين، على أسس عصرية. وبالتالي كانت الحرب ضدهم غير متكافئة في جميع المجالات.

لم يدرك الوعي العربي سنة 1948، الأسباب الحقيقية للنكبة، بل اكتفى بتعليلات وتفسيرات لاعقلانية، كمثل إرجاع ما جرى إلى خيانة هذا الأمير أو تنازل ذاك، علماً بأن التسليم بأن الحكام كانوا آنذاك وكلاء يتوقف بقاؤهم في مناصبهم على رضى المستعمرين عن أدائهم، لا يعني على الإطلاق أنهم اضطلعوا بدور أساسي في إنشاء دولة المستعمرين الإسرائيليين، بل ربما كانوا شهود زور ليس أكثر!

إن الهزيمة في حزيران 1967، كشفت كمثل نكبة 1948، عن أن المستعمرين الإسرائيليين فرضوا مرة ثانية، على الدول العربية نفسها التي تصدت لهم سنة 1948، حرباً غير متكافئة، بجميع المعايير، فضلاً عن افتضاح هشاشة هذه الدول، استناداً إلى اعتمادها على الجيش. وانفراط هذا الأخير يؤدي إلى تلاشي السلطة وانتشار الفوضى واضطراب الأمن، وصولاً إلى انفراط الجماعة الوطنية، ما يعني أن الجيش هو أداة للحكم والسلطة العاجزة عن العمل لدمج مكونات الجماعة الوطنية، فأوكل الى الجيش ليحافظ على تماسكها الظاهر والشكلي. لسنا هنا بصدد البحث والتوسع في هذا الموضوع. فمن نافلة القول إن هزيمة حزيران 1967 زعزعت ركائز الكيانات الوطنية في مصر وسوريا. لعل البرهان على الدور الأساسي الذي يؤديه الجيش في فرض مركزية السلطة في ظلّ هشاشة البنى الاجتماعية، نستشفه من مسارعة القوات الأميركية في العراق إلى حل الجيش، ما أدى سريعاً إلى تفكّك النسيج الاجتماعي العراقي بحسب الانتماء الطائفي والمذهبي والعرقي.

مجمل القول، إنه بعكس 1948، وعت النخبة بعد هزيمة حزيران 1967، أن المسؤولية لا تقع على عاتق الأشخاص فقط وإنما هي في صميم نظام الحكم في بلاد العرب. أي بصريح العبارة، إن الدولة العربية هي دولة فاشلة، أو قل هي شبه دولة أو أنها شكل هزلي من أشكال الدولة لا يستحق الاحترام ولا يستوجب التقيد بقوانينه!

تمثل هذا الوعي بظهور حركة تحرير فلسطين والتفاف الحركات الوطنية والتقدمية في بلاد العرب حولها. لم يرق الأمر نظمَ الحكم. فاجتمع الحكام على ضرورة شراء الوعي وإعمائه، بكل ما لديهم من وسائل، غير عابئين بما سيترتب على فعْلتهم من نتائج، معرضين عن البحث في أسباب الهزيمة التي أسقطت هيبتهم، وهيبة جيوشهم. فابتدأ الصراع منذ ذلك الحين بالتلازم مع تفكك الجماعة الوطنية.

كالعادة، تبدو خلفية المشهد العربي بوضوح أكبر في لبنان. إذ كان المأمول أن تساعد حركة التحرر العربية التي انتشرت فصائلها في بعض مناطقه على انصهار الطوائف والعائلات اللبنانية واختلاطها لتشكل أمة وطنية متجانسة. هذا لم يحدث، كما لا يخفى. وانخرطت المقاومة الفلسطينيّة مع الأنظمة، بل سايرت نهجها، ما ساهم في إخفاقها والقوى الوطنية في تغيير المفاهيم البالية، وأدى بالتالي الى اضطرابات أمنية وحروب أسهمت في إبقاء الوضع على ما هو عليه من افتقار للوحدة الوطنية، سواء في الأردن أو لبنان. وانتهى الأمر بفشل لحركة التحرر العربية عموماً والفلسطينية خصوصاً. فكيف لمن أخفقوا في الأردن، ثم في لبنان، أن يقنعوا الإسرائيليين بضرورة التخلي عن ذهنية المستعمرين وإرساء السلام على أساس المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات، على قاعدة «لكل فرد صوت واحد»؟!

حركة التحرر العربية، والحركة الوطنية اللبنانية، وفصائل المقاومة الفلسطينية، أخفقت جميعاً في صهر اللبنانيين في كتلة وطنية، رغم أن الدولة في لبنان انهارت نهائياً. فصار المستعمرون الإسرائيليون يسرحون ويمرحون في الجنوب اللبناني. فأوجب ذلك مقاومتهم. لم يكن يوجد خيار غير المشترك الديني والمذهبي. إن تمذهب المقاومة اللبنانية حقيقةً، ولكنه تمذهب لمواجهة العدوان وليس ضد المذاهب الأخرى. بمعنى أن المقاومة غايتها تمكين الناس من ردع المستعمرين عن العدوان وردع العملاء عن إعاقتها من القيام بهذه المهمة.

هنا ينهض السؤال عن مبررات تمذهب الآخرين وإشهارهم العداوة للمقاومة، ومحاولة جر هذه الأخيرة إلى استئناف الحرب المذهبية التي بدأت في السنة 29 هجرية! تلاشت الدولة في لبنان لأنها خضعت لإملاءات زعماء الطوائف على حساب بناء شعب وأمة في لبنان، وأخفقت الحركة الوطنية في تحقيق ما قصّرت الدولة عنه. لماذا تتحشد بقايا الدولة وأتباع آل سعود ضد حزب الله الذي نجح في إقناع فئة من اللبنانيين بأن معتقدهم الديني يوجب عليهم الاتحاد والتصدي للمستعمرين الإسرائيليين؟ هل مقاطعة حزب الله مقدمة لحصار الجنوب تمهيداً لفصله عن لبنان، كما فصل المستعمرون قطاع غزة عن فلسطين؟

* كاتبة لبنانية

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل

■ الموارد البشرية: ربما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963

■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03

من السيرة المحرمة

جعفر البكلي *

يكاد التاريخ الرسمي السعودي الذي يُمجّد كل ما يتعلق بعبد العزيز آل سعود، أن يُغفل حقبة هامة وأساسية من سيرة حياة مؤسس المملكة؛ تلك هي المرحلة الكويتية في شبابه. ولا عَجب في ذلك، فلقد كان عبد العزيز نفسه يتحاشى تذكّر ذلك العهد البائس الذي عاشه في باكر حياته، بالرغم مما عُرف عنه في مجالسه من حُبّ لاستعراض أيامه وأمجاده و«سوالفه» ... لكن الباحث يجد في بعض المصادر الغربية، ولا سيما منها التي تعتمد على الوثائق الرسمية البريطانية، معلومات مفيدة يمكن الاستعانة بها لإضاءة جوانب من هذه الفترة المنبوذة المعتمة في سيرة ابن سعود، والتي لا شك في أنها تركت آثاراً غائرة في شخصيته، ليس بمقدور النسيان ولا التناسي أن يمحوها! كما أن هذه الحقبة علّمت عبد العزيز صروفاً قاسية من الحياة ما كان بوسعه أن يَخبرها لو أن الأقدار مضت به في مسارات سلسة أخرى. كذلك فإنّ ظروف «المرحلة الكويتية» قد ربطت عبد العزيز برجل قُدّر له أن يلعب دوراً بارزاً في علوّ حظوظه الأولى، وفي نموّ تكوينه وتفكيره؛ ذلك هو الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت (1896–1915).

وكان آل سعود، في العقد الأخير من القرن التاسع عشر، قد ضيّعوا ثانية السلطة التي بالكاد تم لهم أن يستخلصوها _ قبل سنين _ على جزء من أرض نجد. ولم تكن دولتهم الثانية تلك بخطورة الدولة الأولى، فاقتصر تأثيرها على زعامة عشائرية ذات صبغة دينية، تمركزت في بلدة الرياض، وهيمنت على ما جاورها من القرى المحيطة. ثمّ ما لبث الشقاق العائلي أن استفحل بين فروع الأسرة السعودية حول من يجدر به أن يحكم منهم. وسريعاً ما باد مُلك السعوديين الثاني بعدما شتتت شملهم الخلافات والمنافسات، فسهّل كل ذلك على ابن رشيد، حاكم حائل الموالي للأتراك، أن يطرد آل سعود من مقرّ حكمهم بالرياض، بعد معركة سريعة في حريملاء سنة 1891. وكان الأمير عبد الرحمن بن فيصل آل سعود (والد عبد العزيز) هو آخر حكام تلك الإمارة السعودية الثانية. وقد هرب الرجل من عاصمة حكمه الرياض، بعدما استولى عليها حكام حائل. ولجأ مع أسرته إلى مشيخة الكويت في سنة 1894، بعدما قضى أكثر من عامين ضيفاً في مضارب قبيلة المرّة البدوية القاطنة على مشارف شبه جزيرة قطر.

كانت الكويت، التي وصلها الفتى عبد العزيز، أرض شقاء! ولقد عاش عبد الرحمن آل سعود مع نسائه الأربع، ومعهنّ بعض من إمائه، وأكثر من عشرين من أولاده وبناته وأحفاده، سبعة أعوام كاملة في ثلاث حجرات، في بيت طيني واطئ السقف، في زقاق قريب من ميناء المدينة. ولم يكُ في ذلك المكان مظهراً من مظاهر الجمال سوى روائح السمك والبراز الآخّاذة فيه. ولم يكن هنالك نظام للمجاري في الكويت آنذاك، ولم يكن الكويتيون يعرفون حتى المراحيض الخاصة في بيوتهم. وكان شاطئ البحر هو الذي يقضي حاجة الجميع؛ فأمّا الميسورون من أهل الكويت فقد صنعوا لأنفسهم ولنسائهم أكواخاً من الخشب لها أبواب متداعية على حافة البحر، واتخذوها مراحيض لهم. وأمّا فقراء الناس _ ومنهم يومذاك آل سعود أنفسهم _ فلم يكن لهم من خيار ولا ساتر يقي من عيون الملأ. وكان الرجل أو المرأة من أولئك البؤساء يقرفص فيقضي حاجته على الشاطئ، ثمّ يقوم، تاركاً أمر تنظيف مخلفاته لمياه المد والجزر.

> عاش آل سعود في الكويت عيشة ضنك، فهم يوم خسروا ملكهم في نجد، خسروا معه كل ما لهم

وقد عاش آل سعود في الكويت عيشة ضنك، فهم يومَ خسروا ملكهم في نجد، خسروا معه كل ما لهم، وخرجوا منه خالي الوفاض. ولم يولِ محمد بن صباح (شيخ الكويت التي هاجروا إليها) اهتماماً بتلك العائلة الذليلة بعد عزّ التي التجأت إلى حماه. وما كان الشيخ يصرف لعبد الرحمن وعياله معونة إلا بعد توسّل يطول. ولعلّ ابن صباح كان في قرارة نفسه شامتاً بآل سعود الذين سبق لهم أن هدّدوا مشيخة الكويت من قبل، يوم كان لهم في الجزيرة سطوة وبأس.

ولقد اضطر عيال عبد الرحمن إلى أن يعملوا في الميناء أشق الأعمال ليكسبوا قوتهم، بل اضطرت النسوة أيضاً إلى الخدمة في البيوت، علّهن يحصّلن شيئاً من لوازم الحياة لعائلة فقيرة وفيرة العدد. وكان لذلك العهد الذي تدحرجت فيه الأسرة فجأة من عز السلطان إلى ذل الهوان، أثر مرير في شخصية الفتى عبد العزيز، وفي نفسيته. إلّا أن شيئاً من هذا الضنك قد تغيّر أخيراً، بعدما استولى الشيخ مبارك الصباح على مقاليد السلطة في الكويت عام 1896. وقد كان لهذا الشيخ غاية ومأرب، من وراء إحسانه للعائلة السعودية، ومبادرته إلى تقريب عائلتها منه. كان للشيخ مبارك نظرية آمن بها _ مثلما آمن بها أبناؤه وأحفاده من بعده _ ومفادها أن الكويت ما هي إلا لقمة بين ثلاثة أفواه: فم من الشمال، عراقي. وفم من الشرق فارسي. وفم من الجنوب، نجدي. وأنّ الكويت لا تقوم لها قائمة إلا بأمرين: فأحدهما هو محاولة إشغال هذه الأفواه بنهش بعضها بعضاً. وثانيهما هو الاحتماء بسلطة أقوى من نفوذ كل أولئك الجيران جميعاً. وعلى هذا الأساس، فقد كان من أوّل ما فعله ابن صباح عندما تولى الحكم، توقيعه في كانون الثاني 1899 على معاهدة، تحميه بموجبها بريطانيا من أيّ خطر خارجي، على أن «يلتزم الشيخ مبارك، وورثته من بعده، وكل من يخلفه، بأن لا يقطعوا أمراً، في جميع ما يتعلق بالسياسة الكويتية الخارجية أو الداخلية، من دون الرجوع إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج المقدّم مالكولم ميد».

وكان سبب تدثر الشيخ مبارك بالحماية البريطانية إحساسُه بخطرَيْ فمَيْن من تلك الأفواه الثلاثة قد عكّرا عليه سلطته الحديثة. فمن جهة، كان والي البصرة العثماني (والذي كانت الكويت تابعة له سياسياً) ساخطاً على مبارك بسبب الطريقة الإجرامية التي سطا بها على المشيخة. ومن جهة ثانية، فقد انفتح الفم النجدي بأكثر مما ينبغي له. وقويت شوكة آل رشيد المسيطرين على نجد، فصاروا يتعرّضون بالنهب للقوافل البرية التجارية التي تزوّد الكويت بالمؤن، أو لتلك التي تخرج محمّلة من مينائها. فكان لزاماً على شيخ الكويت حينئذ أن يشغل أعداءه الجدد بأعدائهم القدامى الذين ما برحوا يتشوّقون للانتقام. ولم يكن أفضل من آل سعود لهذه المهمة، ولم يكن أحد أحرص منهم عليها. وهكذا جهّز مبارك عصابة السعوديين بإبل ومؤن وبنادق وذخيرة كي يلعبوا دورهم الجديد كمخلب قطّ يراد له أن يناوش الأعداء، ويكدّر صفوهم وينال منهم. واختير الشاب عبد العزيز ذو القامة المديدة، والقلب الصلب، والرغبة الجامحة للثأر، حتى يتزعّم تلك العصابة. وباشر عبد العزيز فوراً مهمته، فجمع من حوله عدداً من أقاربه، واتجه بهم إلى الجنوب مغيراً على خيام بعض البدو، فغنم قطعاناً من إبلهم وماشيتهم، ونهب ما وجده في تلك الخيام، ثمّ عاد بما جمعه إلى الكويت. وسُرّ مبارك بصنيع

لآل سعود: الغدر والمكر والفتنة البكر

كان آل سعود، في العقد الأخير من القرن التاسع عشر، قد ضيّعوا ثانية السلطة التي بالكاد تم لهم أن يستخلصوها (أ ف ب)

الشاب أيّما سرور، فقرّبه منه، وطفق يشجّعه على مزيد من هذه الغارات والغزوات.

ولا شكّ في أنّ عبد العزيز أحبّ، بدوره، ما لقيه من حظوة عند الشيخ مبارك. ولا شكّ في أنّ الشاب أفاد كثيراً من خطط ودروس معلّمه. ولعلّ من أوكد المعاني التي أوحت بها شخصية ابن صباح للشاب عبد العزيز: أنّ الدنيا إنّما تفتك ولا توهب ... وأنك في سعيك إلى الزعامة، يجدر بك أن لا تهاب أمراً خطيراً أو جللاً... وأنّه لا يجب أن يقف في سبيلك نحو المجد أحد: ابناً كان، أو أباً، أو أخاً! بل إنّ الطريقة التي سلكها الشيخ مبارك للوصول إلى سدّة الحكم في الكويت، كانت ـ بنفسها ـ درساً موحياً وعملياً لعبد العزيز. درس في «كيف تكون الجرأة والإقدام وشدّة البأس في الأمير!». لكنّ الحق أنّ ما اقترفه الشيخ مبارك الصباح في سبيل جلوسه بعدئذ على كرسي الحكم في «قصر السيف»، وما بُهر به الشاب عبد العزيز، لم يكن يليق به أن يُسمّى جرأة وإقداماً، وإنما كان يليق به أكثر أن يسمّى باسم آخر مختلف.

الغدر

إنّ مبارك الصباح المسمّى بـ«الكبير» (1840-1915) هو جدّ الأسرة الحالية الحاكمة في الكويت، بفرعيها آل الجابر وآل السالم؛ فكلا هذين ابن له. وكان مبارك هذا ولداً أصغر للشيخ صباح، القائم مقام الذي توليه الآستانة في الكويت. وتوفي الشيخ صباح عام 1866، فتولى نفس مهمته من بعده ابنه الأكبر عبد الله، ثمّ خلف هذا من بعد موته أخوه محمد عام 1891. وقرّب الشيخ محمد أخاه جرّاح بن صباح فجعله شريكاً له في إدارة شؤون المدينة، وهمّش دور أخيه مبارك، فحزّ ذلك في نفس الأخير. ولم يكن لمبارك عمل يعتاش منه سوى ما يخصصه له أخواه. فكان ذلك لا يكفيه. وصار يستدين من التجار بما له من وجاهة في المدينة، على أن يستردّ هؤلاء ديونهم عليه من ديوان المشيخة. وضجّ الشيخ محمد من ديون مبارك. وطفح الكيل بأخيه جرّاح حتى خرج بنفسه، في يوم في أيار 1896، ليُعلم التجار في سوق الجزارين بأن الديوان ما عاد ملتزماً بتسديد ديون مبارك. وكانت تلك هي القشة التي قصمت ظهر الاخوة، وأغرقت سلالة آل الصباح في لعنة الدم. فلقد قرّر مبارك أن يقتل أخويه بيديه! وقد أشرك في ما اعتزمه من الإجرام ابنيه جابر (جدّ أمير الكويت الحالي صباح الأحمد الجابر)، وسالم (جدّ أمير الكويت السابق سعد العبد الله السالم) فوافق الابنان أباهما على ذبح عمّيهما!

وكان الناس في الكويت ينامون في بداية الصيف، فوق أسطح منازلهم، لحرارة الجو. وكان الشيخان محمد وجرّاح يقيمان معاً في قصر الحكم. فعزم مبارك على أن يباغتهما عند نومهما، مستفيداً من غفلتهما، ومن كونه وابنيه محل ثقة الحرس. وزاد مبارك فاصطحب معه جماعة من أصحابه الخُلص. وادّعى عند وصوله إلى بوابة القصر، في منتصف ليلة 17 أيار1896، بأنه يحمل أخباراً هامة للشيخ. وهكذا مرّ، هو ورفاقه، من دون أن يدور في أذهان الحراس شك.

يروى الشيخ عبد العزيز الرشيد في كتابه «تاريخ الكويت» تفاصيل وافية عن هذه الجريمة التي هزت صميم وجدان المدينة الوادعة. ومعظم شهود تلك الواقعة هم ممن شاركوا فيها، ثم رووا ما وقع بعد ذلك بسنين. وقد اتجه مبارك إلى سطح القصر مع رفيقيه (سيف بن كمعي الرشيدي، وأخوه قرينيس) ثمّ اقترب من أخيه النائم بحذر، وانتهره: «قوم». فاستيقظ الشيخ محمد مذعوراً، ليفاجأ ببندقية مصوّبة إلى صدره. ولم يمهل القاتل قتيله طويلاً، فأطلق النار عليه. ولم تكن الطلقة الأولى قاتلة، فهتف المغدور متوسلاً بالأخوة: «أخوي ... أخوي!». وكان جواب الأخوّة طلقة ثانية في الرأس!

وكانت مهمة الابن جابر ومرافقيه (شلاش بن حجرف، وابن أخيه فلاح بن هيف بن حجرف، وباتل بن شعف) هي أن يجتازوا طرفاً ثانياً من السطح حيث يبيت جرّاح، فوجدوه مستيقظاً مع زوجته. وصوّب جابر بندقيته تجاهه فلم يصبه. ووثب جرّاح تؤازره زوجته على جابر، فتغلبا عليه. وسرعان ما أنجدَ جابراً مرافقه شلاش، فطعن جرّاحاً بالسيف في ظهره، وأكمل الشيخ جابر فأجهز على عمّه، وذبحه!

وكانت مهمة سالم، مع أربعة من الرجال، هي إرعاب عبيد القصر لمنعهم من نجدة مولاهم. وأن يسيطروا على البوابة أثناء المذبحة، ويقتلوا العسس القليلين، ويحرسوا المدخل، وقد تمّ. وبعدما اطمأنّ الشيخ مبارك إلى نجاح مخططه، استحمّ وتوضأ وصلى وأكل ثم توجه إلى قاعة المشيخة الكبيرة في القصر، وجلس هناك بانتظار طلوع النهار.

وكان من عادة الأعيان وكبار التجار في الكويت أن يتوجهوا كل صباح إلى مجلس المشيخة، فرادى أو زمراً، لتحية الشيخ ابن الصباح. لكن ذلك الصباح كان غريباً! فلم يروا أحداً من الحرس المعتادين في الباب، بل وجدوا بدلاً منهم جماعة من البدو مدججين بسيوف وبنادق. وزاد قلقهم لمّا دخلوا، فرأوا في صدر الديوان مبارك، بوجهه المتجهم، جالساً وسيفه مسلول في حجره، وابنه جابر واقف بجانبه! كانت تحية الكويتيين المعتادة هي: «السلام عليكم يا محفوظ»، لكن لا أحد سمع جواباً على السلام! وعندما امتلأ المجلس، أشهر مبارك سيفه ورفعه ببطء. وقال بلهجة حازمة: «يا أهل الكويت، يا أبناء العمومة: يكون معلوم ليكم أنه أخوي محمد وأخوي جرّاح قضى الله أن يموتوا الليلة الفايتة. وأني اللي راح أحكم البلاد بدل منهم. وإن كان عند واحد فيكم ما يقوله، يتقدم ويقوله». وساد صمت رهيب، فلم يكن يسمح لمن يدخل بالمغادرة. ولم يكن أمام زوّار المجلس من خيار إلا السيف المسلول أو المبايعة!

كان عبد العزيز في الكويت يومها، ولم يكن قد أكمل من العمر عشرين عاماً، لمّا تمّت هذه الفتكة التي طالما ألهمته كيف تكون الجرأة والإقدام وشدّة البأس في الأمير. وبعد ستّ سنين، كان عليه هو أن يفتِك وأن يفتّكَ حكماً لا يوهب، ولكنه يُنتزع بالسيف أو بشيء آخر.

المكر

لقد ملكت على عبد العزيز، في سنواته الكويتية، غاية واحدة طالما سكنت ذهنه؛ هي كيف يسترجع ملك آبائه؟ وكانت له خطة شجّعه على المضيّ فيها عدد وافر من البدو كانوا يلتحقون بعصابته كل مرّة، طمعاً في الغنائم، من بعد أن علا صيته في السطو. ولقد فكّر عبد العزيز في أن يجعل من البدو السرّاق جنوداً مقاتلين، فيحاول أن يستعيد بهم بلدته الرياض. ثمّ إن الشاب استساغ فكرته تلك حتى صدّقها، ثمّ إنّه قدّر في نفسه أنّ موعد مغامرته الكبرى قد أزف. ولقد استأذن أباه والشيخ مبارك في أن يجرّب حظه في الإغارة على حامية الرياض القليلة البعيدة المعزولة عن قوات آل رشيد في حائل،

> لقد ملكت على عبد العزيز، في سنواته الكويتية، غاية واحدة؛ هي كيف يسترجع ملك آبائه؟

فوافقاه. وغادر عبد العزيز الكويت في أواخر أيلول عام 1901، وهو يقود قرابة أربعين من رجاله، على أمل أن يلتحق به البدو في الطريق. وكان من أبرز من خرج معه: أخوه محمد، وأفراد من أولاد عمومته. وكان مقدّراً لأحدهم، وهو عبد الله بن جلوي بن تركي آل سعود، أن يلعب دوراً كبيراً في نجاح حظ تلك العصابة السعودية.

وكانت خطة عبد العزيز لتمويل هجومه، وتكثيف عدد أصحابه، هي التربص كالعادة بالقوافل، وقطع الطريق عليها، ونهبها، ثمّ توزيع الغنائم على من يلتحق به من البدو. وبتكرر الغزوات، ارتفع عدد العصابة من أربعين إلى مئتي لص. ولكن الخطة سرعان ما انتكست حين حلّ شهر رمضان في كانون الأول 1901. فذاب لصوص عبد العزيز بعدما قرّر أولئك البدو العودة إلى مضاربهم في شهر الصيام. وهكذا عادت الجماعة إلى حجمها الأول: أربعين يزيدون قليلاً. وكانت هذه خيبة مريرة، لكن عبد العزيز صمّم على أن لا يستسلم، فلم يكن قادراً على تحمل هوان التقهقر خاوي الوفاض إلى الكويت.

تحتّم على عبد العزيز الآن أن يغيّر من تكتيكاته الماكرة. فجمّد سياسة النهب (في رمضان)، وسعى إلى نشر شائعات عن اختفائه مع عصابة الأربعين، بعيداً قرب واحة يبرين (موطن حلفائه من قبيلة المرّة)، علّه بذلك «ينوّم» حامية ابن رشيد في الرياض، فتشعر بالطمأنينة وتخفف من يقظتها. ولمّا انقضى النصف من رمضان، مطلع عام 1902، أمر عبد العزيز بشدّ الرحال إلى الرياض. وكان يقدّر بأنهم سيصلون إليها ليلة العيد حين يُعدَمُ الهلال، والجميع يكون متلهّياً، فيتآمر عيد الفطر والظلام، لتسهيل مهمته! ولكن المسير تأخر، فوصل السعوديون إلى مشارف الرياض بعد يوم عيد الفطر. ومكث أفراد تلك العصابة ينتظرون مختبئين حتى غروب شمس يوم 15 كانون الثاني 1902. وقد بدا لابن سعود، وهو ينظر من بعيد إلى سور بلدته، أنّ حلمه يوشك أن يتحقق! وفي تلك الليلة، انتخب عبد العزيز من رجاله أربعين لـ«فتح الرياض». وأمر من بقوا بحراسة الإبل بعيداً، وبالعودة إلى الكويت إن كانت نتائج الغزوة سيئة. وتسلّر الرجال بجنح الظلام، وتقدّموا في منتصف ذلك الليل الشتوي، متسلحين بخناجر وسيوف وبنادق، حتى وصلوا إلى سور المدينة، فتسلقوه بواسطة جذع نخلة مقطوع، ثمّ سرعان ما وجدوا أنفسهم في الأزقة المظلمة والنائمة. كانت خطة عبد العزيز بسيطة ولكنها عمليّة، فهو إن تمكّن من اغتيال حاكم الرياض عجلان، فستنهار مقاومة جنوده فوراً، بل إنهم سيستسلمون له («اقطع راس الحيّة، تنشف عروقها»). ثمّ إنّ خطته اعتمدت على ولاء أحد السكان لعائلته، وكانت دار هذا الرجل قريبة من دار الحاكم، المقابلة لبوّابة قلعة المصمك في وسط الرياض. فتسلق عبد العزيز ومن معه، من خلال سطح دار الرجل الموالي حتى بلغوا سطح دار عجلان، وهنالك وجدوا زوجته وأختها، لكنهم لم يجدوه هو، فلقد كان من عادته أن ينام داخل قلعة المصمك، ثمّ يعود إلى بيته في الصباح. وقام رجال عبد العزيز بتكميم المرأتين وتقييدهما، بعد استجوابهما عن مكان عجلان. وكان على العصابة، حينئذ، أن تنتظر انبلاج ضوء الشمس، حتى يخرج الرجل المطلوب. في الصباح، فتِحت بوابة القلعة، وظهر أخيراً الأمير عجلان بن محمد العجلان، ومن ورائه حارسه. كان عائداً إلى بيته، ليفطر مع زوجته. وراقب عبد العزيز الرجلين الغافلين من خلال نافذة في البيت تطل على الساحة المقابلة لبوابة القلعة. وقرّر أنّ هذه أنسب لحظة لقتل عجلان، فها هو معزول الآن عن الجنود. وإنّ مصرعه أمام أعينهم، لا بدّ أنه سيدخل البلبلة في صفوفهم، وسيبث الرعب في قلوبهم، فينهزمون. وهكذا أعطى عبد العزيز إشارة الهجوم، فخرج السعوديون من بيت عجلان، لينقضّوا عليه. وكانت صيحاتهم مرعبة، ما أربك الرجلين، اللذين أخِذا على غرّة، فلاذا بالفرار إلى بوّابة القلعة. وفتح الجنود لهما خوختها [باب صغير داخل الباب الكبير، لا يتجاوز طوله المتر] وغاص الحارس عبر الخوخة إلى الداخل. وحينما كان عجلان السمين يحاول جاهداً إدخال رأسه في الفتحة الصغيرة، انقضّ عليه عبد العزيز، وأمسكه من فخذيه، فأوقعه أرضاً. وتحوّلت المعركة عند الخوخة إلى مشهد كوميدي، أقرب إلى لعبة شد الحبل! فبينما كان حراس عجلان يجرّونه من رأسه وكتفيه نحو الداخل، كان السعوديون في الخارج متشبثين برجليه، وكان هو يركلهم بكل قوته، ويقاومهم بجنون. وفجأة، تمكن عجلان من تسديد ركلة قوية إلى عانة عبد العزيز، فارتخت قبضتاه. وتمكن جنود الحاكم من جرّه إلى داخل القلعة. هنالك انقضّ عبد الله بن جلوي، وألقى بنفسه في الخوخة وراء عجلان. وشغِلَ به الجنود عن إغلاق الخوخة، فدخل منها السعوديون. ودار قتال بالسيوف والبنادق بين الفريقين. وكان عجلان، الذي تلقى رصاصة في ذراعه، يعدو صاعداً درجات جامع قلعة المصمك ليلوذ به. فلحقه ابن جلوي إلى باب المسجد، وطعنه طعنات عدّة بالسيف، فانفجر دمه متدفقاً، ليصبغ باب جامع الرياض. ولم يكتف عبد الله بن جلوي بقتل عجلان، بل إنه زاد فبقر بطنه بعد ذلك، وانتزع كليتيه، وقذف بهما إلى الجنود المذهولين الذين رمى معظمهم بسلاحه! ونظر عبد العزيز إلى الكليتين المغطاتين بالشحم، ثمّ أمسك بهما، وقال في استهزاء: «ترى يا جماعة، شفتوا من قبل حدا من آل سعود عنده كلوتين، بيهم كل هالشحم، مثل هالخنزير؟».

عند ظهر ذاك اليوم الخامس من شوّال عام 1319هـ، الموافق لـ 16 كانون الثاني عام 1902، تجمّع أهل الرياض، وبايعوا الحاكم الجديد عبد العزيز آل سعود، ثم صلّوا وراءه صفوفاً في الجامع. لقد أفلحت فتكة ابن سعود البكر ... وكانت تلك فاتحة لعصر كامل من الفتك السعودي!

* كاتب عربي

«جنيف 2»: حل للنزاع بين الدولتين العظميين

عدنان بدر حلو *

اليوم موعد انعقاد مؤتمر «جنيف 2». فما هي التوقعات التي يمكن للمرء أن ينتظرها من هذا المؤتمر الدولي الذي يحضره العالم كله تقريباً؟
لا شك في أن نتائج المؤتمر تتوقف على مواقف الأطراف الأساسية الفاعلة فيه، وفي مقدمها الدولتان العظميان أميركا وروسيا. ولا نستطيع استشراف ما تريده هاتان الدولتان أو كل منهما من هذا المؤتمر ما لم نعرف بالضبط ما كانتا تريدانه من الأزمة السورية قبل ذلك:
أولاً، بالنسبة للولايات المتحدة: لقد عبرت واشنطن بصورة علنية وواضحة عما تريده من سوريا، عندما قام وزير خارجيتها كولن باول بزيارة دمشق عام 2003 ليعرض ما يمكن اعتباره شروط استسلام في أعقاب الغزو الأميركي للعراق، وكانت على الشكل الآتي: وقف أي دعم أو تسهيلات للمقاومة العراقية. ووقف أي دعم للمقاومة في لبنان. ووقف الدعم والتسهيلات لمنظمات المقاومة الفلسطينية وإبعادها عن سوريا. وقطع العلاقات مع إيران. وإخضاع برامج التسليح غير التقليدية للمراقبة الدولية.
وما من شك في أن هذه المطالب أو الشروط لم تكن تتضمن تغيير النظام ولا حتى إحداث تغييرات ديموقراطية في بنيته، بل هي بإيجاز وكما وصفتها وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون لاحقاً «مجرد تغيير في سلوك النظام»!
مع انفجار الأحداث في آذار 2011، وجدتها الولايات المتحدة فرصة سانحة لتحقيق أهدافها المشار إليها أعلاه عن طريق المسارعة إلى العمل على احتواء الحراك الشعبي بالدعم السياسي والإعلامي المباشر، وبالمساعدات المالية والتسليحية من قبل الدول الإقليمية السائرة في ركاب الأميركيين كقطر والسعودية، والتسهيلات اللوجستية في تركيا ولبنان والأردن ... والتوجه به من ساحة مقاومة النظام لطبيعته الاستبدادية الفاسدة التي ألحقت أضراراً كارثية بالشعب السوري، إلى ساحة سياساته العربية والإقليمية والدولية في الاتجاه الذي يخدم سياسة الولايات المتحدة ومصالحها.
وقد شكلت تصريحات برهان غليون (أول رئيس للمجلس الوطني للمعارضة) لصحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، بتاريخ 2 كانون الأول 2011، أول تعبير عن نجاح هذا الجهد الأميركي، حيث قدم أوراق اعتماد المعارضة السورية لواشنطن باعتبارها «ثورة» من أجل قطع علاقات سوريا مع إيران وحزب الله وحماس، والانتقال نحو المطالبة بالجولان عن طريق المفاوضات بمساعدة دول الغرب الصديقة!
وعلى هذا الأساس، راحت الولايات المتحدة، بالتعاون مع حلفائها في المنطقة، تعمل على تعزيز نفوذها داخل صفوف المعارضة السورية والحراكين الشعبي والمسلح، حتى بات سفيرها روبرت فورد المفوض السامي ذا صلاحيات مطلقة في إدارة شؤون هذه المعارضات، يعاونه في ذلك رئيس المخابرات السعودية الأمير بندر بن سلطان ومجموعة من الدبلوماسيين ورجال المخابرات السعوديين والقطريين والأتراك وغيرهم.
بهذا الانحراف السياسي، وبدلاً من سعي الثورة السورية الى إضعاف النظام عن طريق الفصل بينه وبين حلفائه، انقلب الأمر _ ولا سيما مع تصاعد التوتر المذهبي في سوريا _ إلى استعداء أولئك الحلفاء وإشعارهم بأن هدف الثورة هو الانتقال بسوريا من المعسكر المعروف باسم «المقاومة والممانعة» إلى معسكر «الاعتدال» الذي تقوده السعودية وترعاه الولايات المتحدة! وأن سقوط النظام بالتالي سيكون ضربة قاصمة موجهة للأطراف الأخرى في ذلك المعسكر، أي حزب الله وإيران، الأمر الذي انتقل بهاتين القوتين من موقف التأييد للنظام إلى موقع الانخراط المباشر في حربه ضد الثورة.
لقد حققت الولايات المتحدة بهذا الانحراف في مسار الثورة السورية أهم هدف لها في سوريا، وهو تسيير الأحداث الدموية فيها باتجاه إضعافها كدولة وجيش ومجتمع وكيان وطني ... سواء سقط النظام أو لم يسقط.
وإن أية مراجعة للتعامل الأميركي مع سوريا ومع الثورة والمعارضة تكشف أن كل ما فعلته الولايات المتحدة كان يصب في هذا السياق. الأمر الذي بلغ ذروة انكشافه في صفقة السلاح الكيميائي! إذ بدا واضحاً أن تجريد سوريا من أي قدرة على تهديد إسرائيل أو تشكيل خطر على أمنها هو الهدف الأسمى للسياسة الأميركية تجاه سوريا وتجاه الثورة فيها.
وما من شك في أن نظرة على الأوضاع الحالية تؤكد أن هذا الهدف الأميركي الأساسي قد تحقق، وبالتالي لم يعد موضوع إسقاط النظام أو عدم إسقاطه يغيّر من الأمر شيئاً بالنسبة لواشنطن. وخاصة بعدما وصلت الأحداث إلى حال من التوازن بين عجزين: عجز النظام عن استعادة سيطرته على البلاد بكاملها، وعجز المعارضة المسلحة عن إسقاط النظام، بل ربما يكون تطاول الأحداث بشكلها الحالي مدخلاً إلى تحول سوريا كلها إلى دولة فاشلة تشكل مرتعاً للتنظيمات الجهادية المسلحة غير القابلة للاحتواء أو الضبط، الأمر الذي يهدد استقرار دول الجوار كلها، بما في ذلك إسرائيل. فينقلب السحر على الساحر.
من هنا، يمكن القول بقدر لا بأس به من الثقة إن الولايات المتحدة باتت الآن صاحبة مصلحة في التوصل إلى حل للأزمة السورية يحول دون تحول سوريا إلى دولة فاشلة مع عدم التفريط بالمكاسب التي تحققت لواشنطن حتى الآن. ولا سيّما إذا كان هذا الحل يضمن نوعاً من المشاركة في النظام «القديم _ الجديد» لمن أصبحوا جماعتها في المعارضة!
ثانياً، بالنسبة لروسيا: لقد وجدت روسيا المستجدة القوة (مالياً وسياسياً وعسكرياً) في الأزمة السورية فرصة نادرة لاستعادة مرتبتها الدولية التي سبق أن انهارت إلى الحضيض مع انهيار الاتحاد السوفياتي. وكان مجلس الأمن الدولي هو الساحة المثلى لتحقيق هذا الغرض على المستوى الدبلوماسي، بالتعاون مع الصين وبدعم واسع من مجموعة دول «البريكس».
لكنها في الوقت نفسه وجدت أن انهيار النظام السوري الحالي ووقوع سوريا في قبضة الولايات المتحدة سيمكنان أميركا من تجديد

> المؤتمر سيمر في مرحلتين قد تفصل بينهما مسافة زمنية تطول أو تقصر تبعاً للتطورات

مسعاها لإقامة «شرق أوسط جديد» يمتد من أعالي النيل إلى عمق آسيا الوسطى، ومن استكمال بناء الكماشة حول العنق الروسي ما بين أوروبا الشرقية ودول البلطيق في الغرب والشمال، وهذا «الشرق الأوسط الأميركي» في الجنوب والشرق.
في مواجهة هذا الخطر، كانت مسارعة موسكو لرفد دعمها الدبلوماسي للنظام السوري بدعم عسكري غير محدود وصل التعبير عنه في كثير من الأحيان إلى مستوى الدفاع عن الأمن القومي الروسي نفسه. وهذا أمر أكبر بكثير مما كان يراه البعض كدفاع عن القاعدة البحرية في طرطوس أو بعض المصالح الحيوية الأخرى التي لا يمكن أن ترتقي إلى مستوى الجهد الذي بذله الروس في المعركة السورية على مدى السنوات الثلاث الماضية.
أكثر من ذلك، لم يحقق الروس بهذا الدعم نفوذاً لهم غير مسبوق في سوريا وحسب، بل كذلك لدى حلفاء النظام السوري، وبالذات في إيران ذات الأهمية الكبيرة على امتداد الإقليم الشرق أوسطي والتي باتت حليفاً قوياً لموسكو.
وإذا كانت روسيا، مثلها مثل أميركا، تدرك طبيعة «توازن العجز» المسيطر على الأوضاع العسكرية في سوريا الآن، فإنها تدرك كذلك أن أي تسوية حالية معتمدة على معطيات هذا التوازن سوف تبقي للنظام الحالي (وبالتالي لموسكو) حصة لا بأس بها في الإدارة السورية الجديدة ... في حين أنّ تحوّل سوريا إلى دولة فاشلة ومرتع للتنظيمات الجهادية المسلحة، لا يحرم موسكو من هذه الحصة فحسب، بل يخلق وضعاً مهدداً لأمن الدولة الروسية في عقر دارها عن طريق تصدير المجاهدين الذين سيسرحون ويمرحون على امتداد الإقليم، انطلاقاً من الأراضي السورية والعراقية واللبنانية وغيرها.
على ضوء هذه القراءة، نجد أن ثمة مصلحة أميركية _ روسية مشتركة في التوصل إلى

... و«الائتلاف» المعارض يذهب وحيداً

معتز حيسو*

يتساءل السوريون عن الهدف من الاكتفاء بوفد يمثل بقايا «الائتلاف» المعارض إلى جنيف، مقابل التخلي عن أطراف المعارضة الوطنية، وبشكل خاص هيئة التنسيق، التي أعلنت أخيراً رفضها المشاركة في المؤتمر تحت راية الائتلاف، ووفق المعطيات والشروط الراهنة. وهذا يدلل على أن الغائب الوحيد عن مؤتمر جنيف سيكون الأطراف القادرة على تمثيل الشعب السوري، والتي تتمتع بصدقية سياسية. وهذا لا ينفي أن المواطن السوري، وكذلك الأطراف الدولية الراعية للمؤتمر، والوفود المشاركة، تدرك أن الائتلاف يكاد لا يمثل ذاته، ذلك لأسباب متعددة؛ منها الارتهان السياسي لمصادر التمويل الدولية والإقليمية. والائتلاف الذي كان يرفض دائماً الحوار مع أي من رموز النظام، في سياق دعواته العبثية إلى إسقاطه بكل السبل والأدوات، ومهما كانت التضحيات التي دفعها ويدفعها الشعب السوري، حتى لو استدعى ذلك تدخلاً عسكرياً خارجياً، وافق مكرهاً على الدخول في مفاوضات مباشرة مع وفد يمثل أركان النظام. وهذا يناقض بشكل واضح وثيقته التأسيسية، وكذلك توجهاته السياسية (المعلنة) التي كانت من أحد أسباب معاناة السوريين وأزماتهم الراهنة. وفيما كانت هيئة التنسيق تلتزم بشعار التغيير الوطني الديموقراطي السلمي، كان رموز الائتلاف والدول الداعمة له تحاربها بكل الوسائل والآليات، وكان هذا يتم في سياق الضغوط السياسية التي تهدف إلى زجّها في إطار التحالفات الدولية التي تدفع السوريين إلى حمل السلاح. لكن إصرار قيادات الهيئة على استقلالية قرارها السياسي ورفضها للعنف، كان يزعج الأطراف الدولية التي أوغلت في دماء السوريين، وبشكل خاص الولايات المتحدة والدول الخليجية ... فيما القيادة الروسية وكذلك الإيرانية والصينية التي كانت قيادات الهيئة تتواصل معهم في كل لحظات الأزمة السورية، يبدو أنهم تركوا الهيئة لمصيرها، في لحظة أقل ما نقول عنها إنها مصيرية.
فالأطراف الدولية وهيئة الأمم المتحدة وكذلك الدول الإقليمية، تدرك جيداً أن الائتلاف لا يمثل المعارضة السورية، والأهم أنه لا يمثل الشعب السوري. وأيضاً يدركون استحالة أن يقود الائتلاف وفد معارضة موحد. فكيف وافقت الدول الراعية للمؤتمر أن يشكّل الائتلاف وفد المعارضة ويقوده، بذات اللحظة التي يدركون فيها أنه منبوذ من السوريين؟
بتقديرنا أن الوسائل والآليات التي تم العمل عليها للوصول إلى لحظة انعقاد المؤتمر كان يشوبها الكثير من الغموض الذي بدأت تعج منه روائح الصفقات المشينة المناقضة لمصالح الشعب السوري. وهذا يضعنا أمام تساؤل على درجة من الأهمية: إذا كان الائتلاف لا يمثل المعارضة و«الثورة» والشعب، فهذا يعني أنه ليس مخوّلاً إلا في التعبير عن ذاته. وهذا يعني أيضاً أن أي نتائج يمكن أن تصدر عن المؤتمر، لن تعبّر عن هموم وهواجس وأهداف المواطن السوري. وهذا يشير إلى أن المؤتمر لن يحمل أية نتائج إيجابية، بل إن إمكانية انهياره نتيجة تشدد الوفدين المشاركين شبه محسومة. وحتى لو أننا لم نكن نعوّل سابقاً على المؤتمر ونتائجه، لكن هذا كان مرده عدم توافق المعارضة على وفد موحد نتيجة تشرذمها وتناقضها وتعدد ولاءاتها. لكن أن يتم حصر المشاركة في المؤتمر بوفد ائتلافي، فهذا يعني انتصاراً للسياسات الأميركية وللتسويات الدولية التي كان يشتغل على صياغتها بالتعاون مع رموز المعارضة الخارجية السفير الأميركي في سوريا روبرت فورد. من هذه الزاوية، ستكون مشاركة الائتلاف في المؤتمر إعلاناً لدفن الحل السياسي، وليس كما تدّعي قيادات الائتلاف بأنها ذاهبة لتشييع نظام الأسد، وتحقيق أهداف «الثورة».
وهذا لا يعني أن المؤتمر لن يعقد، لكن انعقاده يساوي دفن الحل السياسي الوطني الديموقراطي. إذ ماذا يعني حضور طرف لا يريد من المؤتمر إلا تسلّم السلطة، فيما الطرف الآخر يعلن أنه لن يذهب إلى المؤتمر لتسليم السلطة، مؤكداً على أن مهمته الأساس تكمن في «محاربة الإرهاب»، في وقت يتم فيه تحويل الشعب السوري إلى سلعة في أسواق النخاسة الدولية. إذاً، فإن نهاية المؤتمر، ولن نقول نتائجه، باتت واضحة، أو شبه محسومة. فبعد ومضات الكاميرات واللقاءات البروتوكولية، سيتم الإعلان عن وفاة مؤتمر «جنيف 2» عبر توصيات لا قيمة واقعية لها. وإن تمخّض عن نتائج، فإن قيمتها الواقعية تساوي الصفر. إذ إنها لن تجد لها حوامل اجتماعية وسياسية، ولن تجد لها طريقاً للتنفيذ. لأن من سيشارك في المؤتمر، إضافة إلى أنه يناقض إن لم نقل يعادي مصالح الشعب السوري، فإنه لا يتحكم بالقوى الميدانية. فكيف ستكون الحال إذاً في حضور شخصيات كانت على مدار الأزمة السورية تتسم بالتوتر والتهور والمغامرة. إذ إن ارتهانها للخارج وتمسكها بالحسم العسكري جعلاها تقف في صف المعاداة للشعب السوري وقواه السياسية الوطنية الديموقراطية.
وهذا يعني بالضرورة أن السوريين سيدخلون في مرحلة أشد خطورة. فالمجموعات التكفيرية باتت تطغى على المشهد، والأمل بانعقاد مؤتمر

تسوية للأزمة السورية الآن. وهذا ما يوضح أسباب التحرك المشترك والكثيف من قبلهما للعمل على إنجاح مؤتمر «جنيف 2» الذي سينعقد على أساس وثيقة «جنيف 1» الصادرة بتاريخ 30 حزيران 2012، واستناداً إلى قرار مجلس الأمن رقم 2118 بتاريخ 27 أيلول 2013.
بالنظر إلى طبيعة هذين الأساسين، نجد أن ثمة مساحة لكل منهما لتحقيق أهدافه ومصالحه المشار إليها أعلاه، من خلال «إنشاء هيئة حكم انتقالية تمارس كامل الصلاحيات التنفيذية، ويمكن أن تضم أعضاء من الحكومة الحالية والمعارضة ومن المجموعات الأخرى، وتتشكل على أساس التوافق»، كما ورد نصاً في الفقرة السادسة عشرة من قرار مجلس الأمن رقم 2118.
لكن، هل يكفي توافق الدولتين العظميين على صيغة ما للدخول في الحل السياسي كي يتحقق ذلك الحل؟
بالتأكيد لا ... رغم الأهمية الفائقة لذلك التوافق الذي يظل شرطاً ضرورياً لأي حل.
فثمة أطراف أخرى في الأزمة لها تأثير كبير على مجراها. وحتى في حال استثناء الأطراف العربية والإقليمية الفاعلة في الأزمة _ وحتى الدولية غير الدولتين العظميين _ باعتبارها أطرافاً لا يمكنها الخروج من تحت مظلة القرار الدولي الكبير، تبقى الأطراف المحلية الفاعلة على الأرض (النظام والمعارضة) وهي أطراف يتوقف الكثير على مدى تجاوبها أو عدم تجاوبها مع الموقف الدولي واستجابتها أو عدم استجابتها لما يمكن أن يترجم من معطيات ذلك الموقف خلال المؤتمر، وخاصة أن المواقف المعلنة للطرفين المحليين لا تزال مستقرة وراء «إصرار المعارضة على إسقاط النظام بكل مكوناته ورموزه، وعلى الأقل إقصاء الرئيس الأسد وكل من تلوثت أيديهم بالدماء»، وإصرار النظام على «أنه لن يذهب إلى جنيف لتسليم السلطة، بل لحض المؤتمر على محاربة الإرهاب باعتبار أن من يواجههم على الأرض السورية ما هم إلا عصابات من الإرهابيين»!

ثمة مصلحة أميركية ـ روسية في التوصل إلى تسوية للأزمة السورية الآن (أ ف ب)

> أما الذين قضوا في هذه المجزرة المستمرة منذ ثلاث سنوات فلأرواحهم الرحمة ... فقط

صحيح أن لموسكو نفوذاً تعاظم بصورة كبيرة خلال الأحداث لدى أصحاب القرار في دمشق. وصحيح أيضاً أن لواشنطن نفوذاً كبيراً لدى معظم أطراف المعارضة والتنظيمات المسلحة المقاتلة في سوريا.
لكن، هل تستطيع الدولتان العظميان استخدام هذين النفوذين لفرض موقفيهما على الطرفين المحليين؟ وهل هذان الطرفان المحليان هما مجرد طرفين أم أن كلاً منهما يتشكل من أطراف متعددة ومتنافرة المصالح والتوجهات؟
هذان السؤالان هما اللذان جعلا وزيري الخارجية الأميركي والروسي يعلنان في مؤتمرهما الصحافي المشترك بتاريخ 13 كانون الثاني 2014 أنهما لن يفرضا شيئاً على المؤتمرين بل سيتركان لهم حرية التفاوض من أجل التوصل إلى حل!
هذا ما يبدو على سطح المعطيات الآن.
لكن، إذا ما كان شعور كل من الدولتين العظميين بخطورة استمرار الأزمة السورية وتطاولها على مصالحهما الحيوية وأمنهما القومي حقيقياً (وهذا ما نميل إلى الاقتناع به)، فإن الأمر سيختلف دون شك. ثمة أزرار كثيرة في متناول أيديهما يمكن الضغط عليها في لحظة ما لفرض إرادتيهما على الأطراف المتنازعة. ومن غير المستبعد أن امتداد الأزمة على مدى السنوات الثلاث الماضية كان في جانب منه وقتاً متاحاً للدولتين العظميين من أجل الإمساك بأكبر قدر من خيوط اللعبة على الساحة السورية، فمن المؤكد أنه لم يكن لواشنطن في بداية الأزمة ما لها الآن من حضور ونفوذ بنته حجراً وراء حجر في صفوف المعارضة السورية، ولا كان لموسكو ما لها الآن من نفوذ وتغلغل ودالة في أوساط النظام السوري الحالي ومؤسسته العسكرية صاحبة الدور الأول في القرار حالياً في دمشق.
على ضوء كل ما تقدم، نعتقد أن المؤتمر سيمر في مرحلتين قد تفصل بينهما مسافة زمنية تطول أو تقصر تبعاً للتطورات:
المرحلة الأولى: هي ترك الأمور للطرفين المتفاوضين كي يعرض كل منهما مواقفه وشروطه ومطالبه ورؤاه. وهي مرحلة ستكون استكشافية بالنسبة للأطراف الدولية عامة والدولتين العظميين خاصة.
المرحلة الثانية: بعد أن يستخدم فيها كل من الطرفين أقصى ما بين يديه من أوراق قوة بهدف تحقيق أقصى ما يستطيع من تغيير في الموقف على الأرض لصالحه، يجري تعريض الطرفين لنماذج من الضغوط الدولية الفاعلة: الضغط الروسي على النظام امتداداً من الموقف الدبلوماسي في مجلس الأمن إلى التحكم بتوريد الأسلحة والتأثير في الموقف العسكري على الأرض. والضغط الأميركي لتجفيف مصادر التمويل والتسليح وإغلاق المنافذ الخارجية أمام أطراف المعارضة السياسية والعسكرية، وصولاً في النهاية إلى تطويعهما تطويعاً كافياً لجلبهما مرة أخرى إلى جنيف أو مونترو للتوصل إلى حل يتنازل فيه الطرفان عن مقدار كبير مما يعلنان الآن أنه ثوابت لا يمكن التنازل عنها.
وآنذاك، يكون الحل بالاتفاق فعلاً على «إنشاء هيئة حكم انتقالية تمارس كامل الصلاحيات التنفيذية» مدعومة بقرار ملزم يتم اتخاذه في مجلس الأمن تحت الفصل السابع، بشكل يضع سوريا كلها تحت وصاية الأمم المتحدة لبناء نظامها السياسي من جديد، وفقاً لمواصفات دولية معينة لا تعود بموجبها تشكل خطراً على إسرائيل أو تهديداً لها، كما أنها لا تشكل بالمقابل مرتعاً للتنظيمات الجهادية المسلحة، أو موضعاً للانفراد (الأميركي أو الروسي) بموقعها الاستراتيجي الهام جداً بالنسبة لكليهما، بل ساحة تعاون وتقاسم نفوذ دولي بينهما إلى فترة غير قصيرة قادمة.
وهكذا تحقق الدولتان العظميان مصالحهما في بلادنا. أما الذين قضوا في هذه المجزرة المستمرة منذ ثلاث سنوات فلأرواحهم الرحمة ... فقط!

* كاتب سوري ـ فرنسا

آخر لن يكون في المدى المنظور. بينما القوى السياسية الوطنية الديموقراطية يتم إجهاضها وإقصاؤها عن المشهد السياسي، في وقت يتم فيه تقطيع علاقاتها السياسية مع حواضنها الاجتماعية، وقمعها وسد مجالات وآفاق تحركاتها السياسية، فيما القوى الدولية تعمل على إحكام قبضتها على مصير السوريين.
إن اشتغال الأطراف الدولية المهيمنة والإقليمية الفاعلة على اختصار المعارضة السورية في بعض الشخصيات الائتلافية يساهم في تكريس الانشقاقات العمودية والأفقية ضمن مكونات الائتلاف المتناقضة، والتي لا تعكس أياً من أهداف السوريين في التغيير الديموقراطي. بذلك لم يكونوا أكثر من ظاهرة صوتية تعبّر عن مصالح قوى دولية تشتغل على تدمير بنية المجتمع السوري ونسيجه الاجتماعي.
ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل إن الضغط على قيادات الائتلاف للمشاركة في حوار مباشر مع رموز يمثلون النظام، من قبل قوى دولية أوصلت الائتلاف إلى العدمية السياسية، ودفعته إلى تبني أوهام إسقاط النظام، في وقت كانت فيه الأطراف الدولية تدير أدوات الصراع من أجل إسقاط الدولة. وهذا يعني أن المؤتمر لن يكون أكثر من منبر لتبادل التهم انطلاقاً من التمسك بمواقف غير قابلة للتنفيذ. وقد يكون هذا ما تريده بعض الأطراف الدولية الضالعة في الأزمة السورية. بمعنى آخر، سيتم العمل على إيصال السوريين إلى طريق مسدود يكون فيه إفشال الحل السياسي العنوان الأساس. ولن تكون الأطراف المشاركة في هذا المؤتمر إلا أدوات وظيفية لتنفيذ أجندات توافقت عليها القوى الدولية العظمى، من دون النظر إلى ما يعانيه الشعب السوري. ومن المحتمل أن يكون من أهداف إشراك الائتلاف في المؤتمر، إيصاله إلى الإفلاس النهائي، في ذات اللحظة التي يتم فيها تحضير أدوات جديدة لأدوار وظيفية جديدة. وقد يكون رهانها على استغلال طرف مرتهن لإرادتها السياسية من الأسباب الأساسية، كونه يساهم في تحقيق أهدافها الاستراتيجية. وهذا يؤكد مجدداً أن حل الأزمة السورية لن يكون إلا عبر حوار سوري داخلي تعترف فيه جميع الأطراف برفض العنف كوسيلة للتغيير الديموقراطي، وتتفق على أن مقدمات الحل تبدأ من القضاء على المجموعات الجهادية التكفيرية. ويعلم الجميع أن هيئة التنسيق الوطنية بشكل خاص هي من كان يسعى منذ إعلان جنيف الأول الى ضرورة عقد مؤتمر دولي يعالج الأزمة السورية. وهذا من منطلق اقتناعها بضرورة الحل السياسي. فكانت الهيئة على مدار أكثر من عام ونصف عام تعمل على تحضير المناخ المناسب لانعقاد مؤتمر «جنيف 2»، وهذا التوجه يعبّر بشكل كبير عن رأي المجتمع السوري الذي يرى أن الحل السياسي سيفتح الآفاق الضرورية لبناء مجتمع ديموقراطي يحقق العدالة الاجتماعية للمواطن السوري. لكن تمسّك الولايات المتحدة ودول الخليج بالائتلاف كممثل وحيد لقوى المعارضة وللشعب السوري،

> المؤتمر لن يكون أكثر من منبر لتبادل التهم انطلاقاً من التمسك بمواقف غير قابلة للتنفيذ

وتسليم الروس قضايا المعارضة للأميركيين، لا يعدو أن يكون إجهاضاً لأي حل سياسي وطني ديموقراطي، وكذلك إمعاناً في تدمير سوريا لتحقيق التسويات والصفقات الدولية. في وقت تعلم فيه هذه الأطراف أن الائتلاف لا يمثل إلا ذاته، ويعلمون أيضاً أن إقصاء معارضة الداخل عن الحل السياسي سوف يؤجج العداء والتنابذ والتناحر بين مكونات المعارضة السياسية الداخلية منها والخارجية، ويعزز التناقض داخل مكونات الشعب السوري، مع العلم بأن الفصائل المقاتلة على الأرض ترفض بشكل كامل أي حل سياسي، ولا تعترف بالقوى السياسية كممثل لها. وهذا لا ينفصل عن تمسّك الأطراف الدولية بضرورة مكافحة الإرهاب الذي توظّفه ظاهرياً لخدمة الشعب السوري. لكن الحقيقة تكمن في تحويل سوريا إلى ساحة للتدخلات الدولية المباشرة منها وغير المباشرة، وكذلك ساحة لتصفية الصراعات الدولية، ومدخلاً إلى إعادة رسم الخرائط الإقليمية من جديد. وهذا نتيجة تحويلها إلى ساحة جهاد يقصدها كل متقرب إلى الله كذباً. إن دروس التاريخ في هذا الجانب كثيرة، وجميعها تؤكد أن من يسلّم زمام نفسه لقوى الخارج لن يجني إلا الخيبة والفشل والهزائم وضياع المجتمعات. ومن هنا تكمن أهمية استقلالية القرار السياسي، والالتصاق بالشعب الذي يمثل التعبير عنه جوهر التغيير السياسي الديموقراطي. بينما نتائج التفريط بمصالحه والانفصال عنه لن تكون إلا الإفلاس السياسي والدمار الذاتي، والتأسيس لسلطة سياسية احتكارية مستبدة. ويتعزز هذا سورياً، في حال استفراد طرف سياسي بتمثيل «الثورة» والمعارضة، والشعب.

* باحث وكاتب سوري

عملية التسوية

السلطة تتعهد بعدم تمديد المفاوضات «يوماً واحداً»

لا تزال الحكومة الإسرائيلية ماضية في خططها الاستيطانية في ما تبقى من أرض فلسطين التاريخية، ممعنة في مصادرتها وتهويدها، حيث انضمت الى قائمة الأعمال العدائية 381 وحدة سكنية شمال غرب القدس المحتلة

381 وحدة استيطانية جديدة

علي حيدر

كشفت حركة السلام الاسرائيلية عن أن حكومة بنيامين نتنياهو وافقت على خطة توسيع استيطاني جديدة، تحت إشراف وزارة الدفاع الاسرائيلية، تضم بناء 381 وحدة سكنية في غفعات زئيف الواقعة شمال غرب القدس المحتلة. ولفتت إذاعة الجيش الى أهمية بناء هذه الوحدات بالقول إن هذا الحي يحتل أهمية استراتيجية، لكونه يؤدي الى تواصل جغرافي بين المستوطنة والقدس، بحيث تصبح غفعات زئيف جزءاً لا يتجزأ من المدينة. ونقلت الإذاعة عمّا سمّته مصادر خاصة أن الامر مرتبط بوزير الدفاع، إلا أن وزير الاسكان أريئيل اتياس وعد بالمضي قدماً في هذه الخطة من أجل الوصول الى مرحلة تطبيقها على أرض الواقع.

وكان قرار إسرائيل بناء 1400 وحدة استيطانية قد أثار ردود فعل بعض الدول الغربية مثل بريطانيا وفرنسا وإيطاليا التي استدعت سفراء إسرائيل لديها، معتبرة أن إصرار إسرائيل على الاستمرار في بناء الوحدات الاستيطانية يساهم في استمرار جو عدم الثقة الذي يسيطر على المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

في المقابل، دان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات «بشدة» القرار الاستيطاني. وأوضح أن هذا القرار «يؤكد أن حكومة إسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو ترغب فقط في استمرار الاستيطان الذي يدمر كل أفق للسلام». وفي ما يتعلق بالمفاوضات، استبعد عريقات تمديد فترة المفاوضات لأكثر من تسعة أشهر، مشيراً الى أنه بالرغم من أنه «لم يعرض علينا تمديد المفاوضات من أي أحد، إلا أننا لن نمدد المفاوضات ليوم واحد إضافي بعد فترة التسعة أشهر التي تم الاتفاق عليها».

من جهته، رأى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الروماني ترايان باسيسكو، أن القيادة الفلسطينية تسعى الى إنجاح عملية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي من شأنها إقامة دولة فلسطينية على كامل التراب المحتل عام 67، وعاصمتها القدس الشرقية. وأضاف عباس: «اتفقنا على مفاوضات استمرت لتسعة أشهر، وقمنا بعدد كبير من جولات المفاوضات المباشرة، وناقشنا مختلف القضايا الأساسية، لا يوجد الآن حديث عن التمديد لهذه المفاوضات، ولكن هناك حديث عن التركيز في المدة الباقية، وعلينا

نتنياهو وهاربر أمام نصب ياد فاشيم في القدس المحتلة أمس (أ ف ب)

نتنياهو يتوعد القطاع و«حماس» تتعهد «حماية» التهدئة

تهديدات جديدة أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضد حركة «حماس» في غزة، كان من الصعب على الحركة تجاهلها، ما دفعها إلى نشر جنود لها على الحدود مع إسرائيل، لمنع إطلاق... الصواريخ!

هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس، بتلقين حركة «حماس»، التي تسيطر على قطاع غزة، درساً قاسياً «قريباً جداً»، وذلك بعد تزايد إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

وقال نتنياهو، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الكندي ستيفن هاربر، «نحبط اعتداءات إرهابية وهي في مرحلة التخطيط، ونرد على من يهاجمنا»، مضيفاً أنه «إذا نسيت حماس والمنظمات الإرهابية الأخرى هذا الدرس، فإنها ستتعلمه من جديد على نحو قاس، وقريباً جداً».

في المقابل، نشرت حركة «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة أمس، قوات أمن قرب حدود القطاع مع إسرائيل «لحماية» التهدئة ومنع إطلاق الصواريخ على الكيان العبري.

وقال المتحدث بإسم وزارة الداخلية في غزة، إسلام شهوان، إن «قوات الأمن الوطني تنتشر قرب الحدود لحماية التوافق والإجماع الوطني باستمرار التهدئة»، التي دخلت حيز التنفيذ في 21 تشرين الثاني 2012 برعاية مصرية.

وأضاف شهوان «نحن في الحكومة الفلسطينية (المقالة) ندعم المقاومة الفلسطينية بكل قراراتها، سواء بالتهدئة أو الحرب، وفصائل المقاومة توافقت على استمرار التهدئة»، مؤكداً «مهمتنا في وزارة الداخلية حماية هذا التوافق والحفاظ عليه».

ورداً على سؤال عن الهجمات الصاروخية انطلاقاً من قطاع غزة على اسرائيل، قال شهوان «ما يجري من أحداث (هجمات) هي احداث فردية».

وفي ما يتعلق بالاتصالات لاحتواء التصعيد الأخير على حدود غزة، أكد شهوان أن «هناك اتصالات مكثفة تجري مع الأشقاء في مصر من قبل الحكومة والفصائل، ومصر أكدت انها مستمرة في رعاية اتفاق التهدئة وتعمل على تهدئة الأوضاع من كافة الأطراف»، في إشارة إلى جهود مصرية لتثبيت التهدئة.

وفي السياق، أعلن المتحدث بإسم الجيش الإسرائيلي، بيتر ليرنر، سقوط أكثر من 20 صاروخاً، أطلقت من غزة على إسرائيل خلال الأيام العشرين الماضية.

وقال ليرنر، في تغريدة له على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أمس، «خلال عشرين يوماً من شهر كانون الثاني الجاري، أطلق أكثر من 20 صاروخاً على إسرائيل من غزة».

وأشار ليرنر في تغريدة أخرى، إلى أن «قذائف صاروخية أطلقت، بعد منتصف ليل الإثنين ـ الثلاثاء، من غزة على إسرائيل دون وقوع إصابات»، من دون أن يحدد عدد القذائف أو مكان سقوطها، لكن الإذاعة الإسرائيلية نقلت عن مصادر أمنية إسرائيلية أن 3 قذائف صاروخية سقطت على منطقة أشكول في النقب الغربي (جنوبي إسرائيل).

(أ ف ب، الأناضول)

قادة «فتح» يعودون إلى غزة

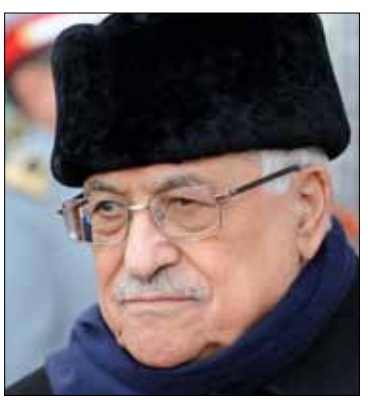

عاد ثلاثة من قادة حركة «فتح» الى قطاع غزة أمس عبر معبر بيت حانون شمال القطاع، بعد سماح حكومة «حماس» لاعضاء تلك الحركة ممن غادروا القطاع عقب الاحداث الدامية بين الحركتين منتصف 2007، بالعودة اليه.

ووصل النائبان في المجلس التشريعي عن حركة «فتح»، ماجد ابو شمالة وعلاء ياغي، الى جانب عضو المجلس الثوري للحركة سفيان ابو زايدة، ظهر أمس الى القطاع، حيث تجمع المئات من عناصر فتح يتقدمهم عدد من قادة الحركة في غزة لاستقبالهم على حاجز معبر ايريز.

وكان القادة الثلاثة الى جانب عدد كبير من قادة وافراد حركة فتح، قد انتقلوا مع عائلاتهم الى الضفة الغربية بعيد نشوب النزاع بين حماس وفتح عام 2007.

حمل المشاركون في الاستقبال الرايات الصفراء لحركتهم، كما رفعوا صورا لقادة الحركة.

وقال النائب ابو شمالة، في مؤتمر صحافي عقده فور وصوله الى المعبر، «آن الأوان لان نضع أيدينا بأيدي بعضنا بعضاً، وننطلق لخدمة شعبنا الذي يعاني مرارة الانقسام، لم يكن هناك مستفيد من الانقسام الا الاحتلال». وتابع «نعتقد انه آن الأوان لعودة جميع من خرج من القطاع كي يستطيعوا رفع المعاناة عن شعبنا في غزة».

وردا على سؤال، اكد ابو شمالة انه «سيستقر في غزة، هذه ليست زيارة، بل عودة دائمة الى غزة».

في المقابل، أكد ايهاب الغصين، المتحدث باسم حكومة «حماس»، «نحن في الحكومة نرحب بعودة كل من عضو المجلس الثوري لحركة فتح سفيان أبو زايدة، والنائبين ماجد أبو شمالة وعلاء ياغي». وأضاف» غزة وطنهم وارضهم فاهلا بهم بين أبناء شعبهم»، مؤكدا ان حكومته «ماضية في إطلاق عدد من المبادرات المحركة لعجلة المصالحة الوطنية الفلسطينية». وطالب ايضا «سلطة رام الله بالبدء في خطوات المصالحة، أهمها الإفراج عن المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية، وتلقف هذه المبادرات والتعامل معها بإيجابية».

وكان رئيس الحكومة المقالة في قطاع غزة، اسماعيل هنية، قد قرر الأسبوع الماضي السماح بعودة اعضاء «فتح» الذين غادروا القطاع منتصف 2007 ، وكذلك الافراج عن اعضاء من الحركة تعتقلهم «حماس» لتهيئة اجواء المصالحة بين الطرفين.

وجاء قرار هنية هذا بعدما اعلن في وقت سابق ان قرارات مهمة ستصدر قريبا تمهيدا لتحقيق المصالحة الفلسطينية.

(ا ف ب)

مصر تستنفر لإحياء ذكرى الثورة: ربع مليون شرطي لإحباط «مخطط إخواني»!

بعد نجاحها في امتحان تأمين الاستفتاء، تعكف الأجهزة الأمنية المصرية على جمع المعلومات التي تمكّنها من السيطرة على الشارع في ذكرى ثورة «25 يناير»

حذّر الجيش المصري من محاولة تهديد أمن المصريين. وكشفت وزارة الداخلية عن خطة ضخمة لتأمين الذكرى الثالثة لثورة «25 يناير» بمشاركة أكثر من ربع مليون شرطي، في ظل معلومات استخبارية عن «مخطط إخواني» لاستغلال تلك الذكرى في تحويل مجرى الأمور لمصلحة الجماعة المحظورة، في وقت بدأت فيه السلطات التقرب من شباب الثورة وأعلنت موعد محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي، بالتزامن مع طلب الأزهر سحب شهادات الداعية يوسف القرضاوي وإسقاط الجنسية المصرية عنه.

وأكد وزير الدفاع المصري عبدالفتاح السيسي أن القوات المسلحة والشرطة ستتصدى بكل قوة وحزم لأي محاولة لتهديد أمن المصريين، معتبراً أن «تأمين عملية الاستفتاء على الدستور أثبت للعالم قدرتنا على توفير الأمن لبلادنا».

وفي كلمة له خلال احتفال وزارة الداخلية بأعياد الشرطة أمس، قال السيسي إن القوات المسلحة وجهاز الشرطة هما الدرع الواقية للوطن، مشيداً بالدور «الوطني الذي تقوم به وزارة الداخلية في حفظ الأمن والاستقرار».

يأتي كلام السيسي في وقت سرّبت فيه الاستخبارات المصرية ما وصفته بأنه «مخطط» لاستغلال ذكرى الثورة السبت القادم في القيام بتظاهرات كبيرة ومحاصرة بعض السفارات ومؤسسات الدولة.

وقالت الأجهزة الأمنية إنها تدرس حالياً سيناريوات مواجهة «خطة النصر» التي رسمها التنظيم الدولي للإخوان المسلمين بالتنسيق مع حركة «6 إبريل» خلال اجتماعهما قبل نحو أسبوعين في اسطنبول.

وتحاول الخطة، بحسب التقرير الأمني المسرب، «تجميع نحو 3,5 ملايين مناصر لمرسي في القاهرة، على أن يأتوا بعد غدٍ الجمعة من جميع المحافظات فرادى كي لا يُثيروا الانتباه، ثم التجمع في مكانين هما شبرا الخيمة والمنيب».

وذكر التقرير الأمني أن «التنظيم الدولي للإخوان أوصى عناصره بأن يتجمعوا بالقرب من جميع الأماكن التي توجد فيها منشآت للقوات المسلحة، والرئاسة، والمحكمة الدستورية، ومجلس القضاء الأعلى والأزهر والكنيسة، لحصارها وإرهاق الأجهزة الأمنية مع الانطلاق إلى ميدان التحرير لاقتحامه».

> **الأزهر يطالب بإسقاط الجنسية عن القرضاوي و«الداخلية» تتقرب من الشباب**

وأشار التقرير إلى أن «الإخوان سيحملون بعض المواد الحارقة والصواعق لمواجهة قوات الشرطة ومحاولة الاستيلاء على سلاحها، خصوصاً بندقية الغاز المسيل للدموع، لاستخدامها في تفريق الشرطة وملاحقتها. ثم يتم اقتحام وزارة الداخلية وأقسام الشرطة في القاهرة والجيزة والقبض على كل من فيها».

وبحسب التقرير، سيعلن عناصر الإخوان العصيان المدني في يوم 26 كانون الحالي، وسيقتحمون المحكمة الدستورية مع تعطيل وسائل الإعلام والتحفظ على الإعلاميين والتحفظ على مجلس الوزراء، مع القبض على الرئيس المؤقت عدلي منصور والسيسي.

ولمواجهة هذا «المخطط»، أكدت المصادر الأمنية أن وزارة الداخلية وضعت خطة أمنية شاملة لتأمين الاحتفال بذكرى ثورة «25 يناير»، مشيرة إلى أنه تقرر الدفع بحوالى 260 ألفاً من رجال الشرطة، إضافة إلى عشرات المدرعات الحديثة ذات البرجين.

وأوضحت المصادر أن الخطة تتضمن تأمين المنشآت المهمة والحيوية على مدار 24 ساعة، بالتنسيق مع القوات المسلحة، وفي مقدمتها مجالس الشعب والشورى والوزراء، ومبنى اتحاد الإذاعة والتلفزيون، والبنك المركزي، ومحطات الكهرباء والمياه الرئيسية، ومدينة الإنتاج الإعلامي.

من جهة ثانية، قالت مصادر قضائية «إن محاكمة مرسي بتهمة التخابر بهدف ارتكاب أعمال إرهابية ستبدأ في 16 شباط المقبل.

ويمثل مع مرسي 35 شخصاً آخر من «الإخوان» ومسؤولين في ظل رئاسته أمام القضاء بتهمة التعامل مع حركة حماس ومجموعات جهادية. وقالت المصادر إنهم سيحاكمون أيضاً بتهم «القيام بأعمال إرهابية في البلاد تستهدف ممتلكاتها ومؤسساتها» و«السعي إلى بثّ الفوضى عبر التحالف مع مجموعات جهادية».

وفي السياق، أعلن نادي أعضاء هيئة تدريس جامعة الأزهر دعمه لرؤية وزير الأوقاف محمد مختار جمعة في سحب شهادات الشيخ يوسف القرضاوي الأزهرية، «نظراً إلى الإساءات البالغة التي لم تعد تحتمل في شأن الأزهر وشيخه الجليل».

وناشد الأعضاء في بيان أمس وزير الداخلية محمد إبراهيم «إسقاط الجنسية المصرية عن القرضاوي».

من جهته، التقى إبراهيم وفداً من قيادات وأعضاء حركة تمرد والحركات الشبابية قبل أيام من الاحتفالات بذكرى ثورة «25 يناير»، بهدف التقرب منهم و«الاستماع إلى آرائهم في الأداء الأمني عقب الاستفتاء»، بحسب مصادر لصحيفة «المصري اليوم».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

أن نركز على الوقت، ولا نهرب إلى التمديد، علماً بأنه لم تُبحث معنا مسألة التمديد». وجدد عباس رفضه لأي وجود إسرائيلي على أراضي الدولة الفلسطينية. وتابع أيضاً «أجرينا مباحثات مهمة ومعمقة مع الرئيس الروماني، بحثنا من خلالها السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وأطلعناه على مجمل المعوقات التي تعترض عملية السلام، بما فيها الاستيطان الإسرائيلي، وما يجري من تغيير لمعالم القدس الشرقية، واحتجاز آلاف الأسرى الفلسطينيين إلى جانب الاعتداءات اليومية التي يقوم بها المستوطنون».

في سياق آخر، شكك رئيس المعارضة وحزب العمل، يتسحاق هرتسوغ، في قدرة نتنياهو على تحقيق السلام، مؤكداً أنه «يتمتع بالحكمة لصنع السلام وإدراك المخاطر الحقيقية التي تواجهها إسرائيل، إلا أنه لا يتحلى بالجرأة اللازمة لذلك». وتعهد هرتسوغ بمنح نتنياهو شبكة أمان سياسية في حال تمرد ائتلافه اليميني إذا ما حصل تقدم في المفاوضات السلمية.

من جهة أخرى، حرص رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر على إسماع القادة الإسرائيليين ما يحبون أن يسمعوه من مسؤول غربي، ولم يفوّت فرصة التنافس على إظهار أكبر قدر من التعاطف مع السياسات الرسمية، حتى بدا كما لو أنه صديق نتنياهو أكثر من كونه صديقاً لإسرائيل. وأشار هاربر الى أن موقف بعض الدول الغربية من الصراع الاسرائيلي الفلسطيني «ريائي» وغير متوازن. وأضاف هاربر أن أي مقارنة بين إسرائيل وجنوب أفريقيا خلال فترة سياسة الفصل العنصري «مقززة»، مؤكداً أن بعض منتقدي إسرائيل ينغمسون في «معاداة جديدة للسامية»، الامر الذي استقبل بحفاوة لدى المسؤولين الاسرائيليين. وانتقد هاربر موجة الهجمات التي تتعرض لها إسرائيل، معتبراً أنها «الدولة الوحيدة في العالم التي يتعرض أصل وجودها لهجوم، وهي معرضة دائماً للتنديد المعلن بها»، معلناً التزامه بالدفاع عنها «مهما يكن الثمن».

تقرير

رئيس مصر ينتخب في نيسان المقبل؟

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

لا يزال الغموض يلف المشهد في مصر، وخاصة إذا ما كانت البلاد مقبلة على انتخابات رئاسية او نيابية، في استكمال لبنود خارطة الطريق، بعدما انجز البند الأول منها، مع اجراء الاستفتاء على الدستور الجديد واقراره.

وفيما كانت الأنظار تتجه إلى خطاب الرئيس المؤقت عدلي منصور، الذي كان يتوقع أن يعلن اجراء الانتخابات الرئاسية قبل النيابية، لم يأت أبداً على ذكر ذلك في خطابه، بعد الإعلان عن نتيجة الاستفتاء على الدستور. وكشفت مصادر سيادية مطلعة لـ «الأخبار» أن «رئيس مصر سيكون على مقعده آخر نيسان المقبل».

ووفق المصادر السيادية، فإن «الصورة لن تتضح كاملة» الا بعد تفسير الجولة المكوكية القصيرة التي قام بها وفد من اعضاء الكونغرس الأميركي، الذين تصادف وجودهم في نفس توقيت استعداد الرئيس المؤقت لتوجيه كلمة، يوضح فيها الخارطة المستقبلية من حيث المواعيد الدستورية.

معلومات رسمية كشفت أن وزير الدفاع حسم امره من الترشح، لكن خياره لن يعلن الا بعد ظهور عدد من المؤشرات، اهمها المطالبة الشعبية له بقيادة مصر، وتعديل زوايا لعبة الكراسي. وأضافت إن البحث يتناول أيضاً مصير الجيش المصري بعد ترشح قائده.

وفي هذا السياق، أكدت مصادر عسكرية لـ «الأخبار» أن تغيير القادة في الجيش المصري ليس بالامر الصعب، كاشفةً أن رئيس الاركان الفريق صدقي صبحي هو المرشح الاول لإكمال مشوار الفريق السيسي، اذا أعلن الأخير ترشحه للرئاسة، فيما يتنازع كل من قائد المنطقة المركزية اللواء توحيد توفيق، وقائد الجيش الثاني الميداني اللواء أحمد وصفي، مقعد رئاسة الاركان.

من جهة أخرى، سمع وفد الكونغرس الأميركي بوضوح من السيسي أن مبلغ المعونة الأميركية لمصر، والتي توقفت بعد إطاحة الرئيس محمد مرسي، لم يعد يشغل باله على الاطلاق، وأن المصريين لن يقبلوا ضغوطاً من اي دولة مهما كان حجمها.

وتشير المصادر لـ «الأخبار» إلى أن زيارة الوفد الأميركي «لم تكن مباركة أميركية لما تنفذه مصر من مبادئ لخارطة المستقبل، بل محاولة لاستقطاع وقت زمني تستعد فيه جماعة الإخوان المسلمين وأنصارها للحشد، بعد أن ترتب أميركا أوراقها في منطقة الشرق الاوسط من جديد لإكمال سيناريو التقسيم في المنطقة بعد الربيع العربي».

وكشفت المصادر أن «واشنطن بدأت التفاوض مع 16 شخصية مصرية مدنية . غير اسلامية . للدفع بها الى الترشح للانتخابات الرئاسية لتفتيت اصوات المصريين وخلق حالة من الفرقة بين صفوفهم».

وأوضحت المصادر أن هدف أميركا من ذلك اختراق المعسكر المدني الذي يمكن أن ينحاز لوزير الدفاع، وبالتالي تفتيت أصواته لمصلحة مرشح إسلامي يرشح نفسه في الأميال الأخيرة من السباق الرئاسي، وذلك لإن الإدارة الأميركية لن تسمح بفوز الفريق السيسي برئاسة الجمهورية، لأنه رفض تعليماتها بعدم عزل الرئيس محمد مرسي.

عربيات دوليات

الإمارات: السجن حتى 5 سنوات لخلية «الإخوان»

حكمت محكمة اماراتية بالسجن حتى خمس سنوات أمس على ثلاثين اسلامياً مصرياً واماراتياً متهمين بتأليف خلية للإخوان المسلمين. وأضافت وكالة الانباء الرسمية الإماراتية إن محكمة امن الدولة الاتحادية دانت ثلاثين متهماً في قضية خلية الإخوان المسلمين بالسجن مدداً تراوح بين ثلاثة اشهر وخمس سنوات، مشيرةً إلى أن ستة مصريين، من اصل عشرين، جرت محاكمتهم غيابياً. وتابعت أن المصريين سيُطردون فور انتهاء عقوبتهم، مؤكدةً أن المحكمة امرت بـ «حل تنظيم الإخوان المسلمين المصريين على ساحة الدولة». وفي تعليق على الاحكام، شدد المتحدث باسم المتهمين المصريين، أحمد زعزع، على أن الأحكام الصادرة بحق المصريين المعتقلين في هذه القضية لم تلق الرضى من قبل الأسر «التي تستشعر حالة ظلم تلاحق ذويهم»، مضيفاً إن «المحكمة استعملت أقصى عقوبة تجاه المتهمين المصريين في تعسف واضح ومحل انتقاد، ولم تكتف بعقوبة الحبس، بل أضافت إليها عقوبة الغرامة المالية أيضاً».

(أ ف ب، الأناضول)

الصومال: البرلمان يمنح الثقة للحكومة الجديدة

وافق البرلمان الصومالي، أمس، على الحكومة الجديدة برئاسة عبد الولي شيخ أحمد (الصورة) التي تتألف من 30 وزيراً.

وحضر الجلسة 233 نائبًا من أصل 275 نائبًا في البرلمان، وصوّت 186 نائبًا لمصلحة الحكومة، بينما صوّت 46 ضدها، فيما امتنع نائب عن التصويت.

(أ ف ب)

تمرد البحرين: 25 ك2 ستكون بحرينية

قررت حركة «تمرد البحرين» بدء الجولات الإعدادية لاستقبال ذكرى الثورة في شباط، وذلك في قلب العاصمة المنامة، وتوجهت إلى أهالي البحرين بالقول إنه بدءاً «من السبت القادم 25 كانون الثاني، أنتم على موعد مع ثلاث جولات من بعد صلاة الظهرين، فكونوا على العهد وبكامل الاستعداد والجاهزية».

وأكد المتحدث باسم «تمرد» البحرين، حسين يوسف أنه «في 2014 نحن سنحيي ذكرى انطلاق الثورة المصرية، ونؤكد استمرار ثورتنا البحرينية».

(الأخبار)

على وقع الاغتيالات السياسية واستمرار القتال المذهبي في شمال البلاد، اتفقت الفصائل السياسية في اليمن أمس على تمديد فترة رئاسة عبد ربه منصور هادي، لمدة عامين آخرين، ووافقت على نظام اتحادي جديد للبلاد في مؤتمر الحوار المدني الذي ينتهي السبت

حرب إيرانية سعودية في اليمن

تمديد رئاسة هادي والموافقة على نظام اتحادي في ظل تصعيد للعنف يخرج الحوثيين من الحوار الوطني

مما لا شك فيه أن اليمن اليوم كغيره من دول عربية أخرى يقع على خريطة التجاذبات الدولية، التي تتحول بين فينة وأخرى الى حرب باردة بين قوى إقليمية، تنعكس بصورة دموية في اشتباكات مسلّحة بين حوثيين مؤيدين لإيران وسلفيين تابعين للسعودية، فيما لا يزال «السعيد» ساحة مُستباحة لطائرات الأميركيين بلا طيار، التي تقصف كما تشاء بحجة ملاحقة عناصر تنظيم القاعدة.

ولعل آخر أوجه هذا الصراع الاغتيالات المتلاحقة التي كانت في الفترة الماضية تستهدف قادة وعناصر أمنيين، وتحولت أخيراً الى اغتيالات سياسية لا يستبعد المراقبون أن تكون ضمن خطة الاستخبارات السعودية لمحاربة النفوذ الإيراني بالقرب من حدودها الجنوبية.

فاغتيال أحد ممثلي جماعة الحوثي (أنصار الله) في مؤتمر الحوار الوطني، أمس، لا يمكن فصله عن اغتيال دبلوماسي ايراني يعمل في صنعاء السبت الماضي، كما لا يمكن استبعاد محاولة اغتيال نجل الأمين العام لحزب التجمع اليمني للإصلاح أمس من دائرة هذا الصراع الاقليمي، وخصوصاً أن حزب التجمع المشارك في حكومة الوفاق الوطني، من أكبر الأحزاب في اليمن، وتأسس بعد الوحدة بين شطري اليمن يوم 13 أيلول 1990، بصفته تجمّعاً سياسياً ذا خلفية إسلامية، وعدّه البعض امتداداً لفكر الإخوان المسلمين.

بعد ثلاثة أيام على قيام «مجموعات إرهابية» باغتيال الدبلوماسي الإيراني علي أصغر أسدي، في صنعاء، فتح مسلحون مجهولون النار أمس من سيارة مسرعة في العاصمة على سيارة عضو القائمة الحوثية في الحوار الوطني، العميد السابق لكلية الحقوق في جامعة صنعاء، أحمد شرف الدين. وللتذكير فإن مقتل شرف الدين ليس الأول الذي يستهدف سياسياً من جماعة الحوثيين في مؤتمر الحوار، فقد قتل أيضاً النائب وممثل الحوثيين في الحوار عبد الكريم جدبان برصاص مجهولين نهاية تشرين الثاني الماضي في صنعاء.

وتأتي عملية الاغتيال في ظل تجدد المواجهات بين الحوثيين والقبائل الموالية لهم من جهة، وأجنحة من قبائل حاشد النافذة بزعامة آل الأحمر في محافظة عمران الشمالية، ما أدى إلى سقوط 22 قتيلاً في الايام الأخيرة.

في هذه الاثناء، أعلن الحوثيون انسحابهم من مؤتمر الحوار الوطني، احتجاجاً على مقتل شرف الدين. وقال المتحدث الرسمي باسم الحوثيين في مؤتمر الحوار، علي البخيتي، لوكالة «الأناضول»، إن انسحاب الحوثيين، جاء احتجاجاً على مقتل ممثلهم لدى مؤتمر الحوار.

ولم يعط البخيتي أي تفاصيل إضافية حول الانسحاب، إلا أن مصادر في مؤتمر الحوار الوطني قالت لـ «الأناضول» إن الانسحاب سيستمر حتى توفّر الحماية الأمنية للأعضاء الحوثيين.

اغتيال الدبلوماسي الايراني والمسؤول الحوثي ونجاة نجل الأمين العام للتجمع اليمني للإصلاح عبد الوهاب الآنسي هذا الاسبوع، في غمرة استمرار القتال بين السلفيين المدعومين من السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران، طرح علامة استفهام حول مغزى هذا النوع من الاغتيالات السياسية. واقع عبّر عنه بوضوح وزير الخارجية اليمني أبو بكر القربي، في تصريحات خاصة لصحيفة «السياسة» الكويتية أول من أمس، حين اتّهم «مجموعات إرهابية تحاول بما فعلته الإساءة إلى العلاقات بين صنعاء وطهران» بقتل المسؤول المالي في السفارة الإيرانية في صنعاء السبت الماضي.

في الوقت نفسه، أفادت مصادر أمنية بأن عبوة ناسفة زرعت في سيارة عامر الآنسي، مضيفة أن العبوة انفجرت قرب مؤسسة «مجموعة الجيل الجديد» التي يملكها الآنسي، ما أدى إلى إصابته في رجله، ورأسه.

سياسياً، من جهته، كان موقف الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، ينم عن تحدٍ لأي محاولة من شأنها نسف مسيرة الحوار الوطني في بلاده. فبعدما دان أمس عملية اغتيال شرف الدين، أمام المشاركين في آخر جلسات الحوار، قال إن «هذا الحوار سينجح وستفشل قوى الشر»، لكنه فيما كان يعلن أن حفلاً ختامياً سيقام السبت المقبل لمناسبة انتهاء جلسات الحوار، غادر عدد من ممثلي «أنصار الله» القاعة. وأشار عبد ربه إلى أن الوضع الحالي في بلاده لا يزال صعباً، داعياً إلى اصطفاف وطني للخروج من الأزمات التي تعصف باليمن.

وحول وثيقة حلول القضية الجنوبية التي تعد القضية الشائكة في مؤتمر الحوار، رأى الرئيس اليمني أن الوثيقة لا ترمي إلى تقسيم البلاد، «بل إنها وثيقة تأسيس وحدة اليمن أرضاً وإنساناً، وهي التي ستمثل جوهر اليمن الجديد».

وأضاف إنها «وثيقة تاريخية، وهي وثيقة ملك الشعب اليمني كله يحميها ويسهر على تطبيقها ويعاقب من يريد إعاقة تنفيذها».

بدوره، أدان مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، ومستشاره الخاص الى اليمن، جمال بن عمر، «بشدة» اغتيال شرف الدين.

وقال في بيان «انها جريمة في حق اليمن، واستهداف جديد للعملية السياسية، ومحاولة يائسة لإحباط مؤتمر الحوار».

وأشاد بن عمر بشرف الدين، الذي «كان له دور بارز وفاعل في مسيرة التغيير في اليمن منذ بدايتها، وخصوصاً مساهماته البنّاءة في مرحلة الإعداد لانعقاد» الحوار.

من جهة ثانية، سيستمر هادي، الذي أصبح رئيساً للبلاد عام 2012، فترة ولاية مدتها عامان، وفقاً لاتفاق جرى التوصل إليه بوساطة خليجية، حيث سيشرف على الانتقال إلى نظام اتحادي، يرمي إلى استيعاب مطالب الانفصاليين في الجنوب، بالحصول على المزيد من الحكم الذاتي. وكان من المقرر أن تنتهي فترة الرئاسة في شباط المقبل.

سيارة شرف الدين في صنعاء أمس (محمد حويس ـ أ ف ب)

إغتيال مسؤول آخر من حركة «أنصار الله» خلال شهرين

«داعش» يفرض «الشريعة» في الفلوجة والرمادي

لا يبدو أن حملة القوات العراقية لطرد عناصر تنظيم «داعش» من محافظة الأنبار تسير بحسب خطة الحكومة العراقية؛ أمرٌ تأكد مع بدء فرض «داعش» لنظامه الإسلامي الخاص في مدينة الفلوجة الواقعة تحت سيطرته

تواصل القوات العراقية تنفيذ عمليات لملاحقة مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وآخرين مناهضين للحكومة في محافظة الأنبار حيث فرض التكفيريون تطبيق الشريعة الإسلامية على مدينتي الرمادي والفلوجة.

وأكد ضابط برتبة رائد في شرطة الرمادي أمس «استمرار تنفيذ العمليات لطرد مسلحي «داعش» من مناطق في وسط مدينة الرمادي وجنوبها»، مضيفاً «أصيب 12 من عناصر الشرطة وأبناء العشائر برصاص قناصين من تنظيم «داعش» خلال الساعات الماضية، استهدف أحياء الملعب والضباط، في وسط الرمادي».

وذكر ضابط الشرطة أن القوات العراقية والصحوات وأبناء العشائر يواصلون السيطرة في مدينة الرمادي، فيما تواصل قوات من الجيش الانتشار على أطراف مدينة الرمادي.

وما زالت مدينة الفلوجة، ثاني أهم مدن محافظة الأنبار، خارج سيطرة القوات العراقية منذ نحو ثلاثة أسابيع، وفقاً لمصادر أمنية ومحلية.

وأكد شهود عيان استمرار انتشار مسلحين من تنظيم «داعش» في الفلوجة، فيما يتمركز أبناء العشائر على الأطراف الخارجية للمدينة.

وأفاد شاهد عيان من أهالي الفلوجة عن قيام تنظيم «داعش» بتشكيل «هيئة شرعية داخل المدينة ومحكمة خاصة ونصب نقاط تفتيش في شوارع المدينة لمحاسبة المخالفين لها، كما منعوا اختلاط الرجال مع النساء في الأسواق والأماكن العامة، إضافة إلى منع المرأة من الخروج من دارها من دون محرم».

وأضاف أن «التنظيم فرض على النساء في الفلوجة ارتداء النقاب وغلق صالونات التجميل لهن ومحال بيع الكماليات والألبسة النسائية في المدينة، إضافة إلى محاسبة محال الحلاقة الرجالية، وتحذيرها من قيام أصحابها ومرتادیها من حلاقة الذقن والقيام بقص تسريحات شعر غربية».

وأعلن حلف شمالي الأطلسي «الناتو» وقوفه مع العراق في حربه الجارية حالياً ضد ما سمّاه «الإرهاب»، مبدياً استعداده لتقديم المساعدات الفنية في مجال التدريب وبناء القدرات.

وأكد الحلف، حسب بيان لوزارة الداخلية العراقية، وقوفه مع العراق في حربه ضد «الارهاب» المتمثل في القاعدة وفروعها، مع تأكيد دعم الناتو ومساعدته لمبادرة الحكومة لعقد مؤتمر دولي للتصدي لظاهرة الإرهاب في بغداد خلال الفترة القريبة القادمة.

من جهته، بحث رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي ووزير الخارجية الأميركي جون كيري في واشنطن تطورات الأوضاع الأمنية والسياسية في العراق، لا سيما الأزمة في الأنبار، فيما أكدا ضرورة التمييز بين القاعدة والمطالب المشروعة لأهل الأنبار.

وقال ائتلاف متحدون، في بيان نشر أمس، إن «الجانبين بحثا خلال اللقاء القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية في ضوء العلاقات الاستراتيجية التي تربط البلدين»، مشيراً إلى «أنهما اتفقا على أهمية إعطاء الفرصة للحلول السياسية والركون إلى الحوار لتجاوز الأزمة».

وتابع الائتلاف: «النجيفي وكيري أكدا مشروعية الاستمرار في الحرب ضد الإرهاب إلى حين القضاء عليه، مع الأخذ بنظر الاعتبار ضرورة التمييز بين القاعدة والمطالب المشروعة لأهل الأنبار».

إلى ذلك، وافق مجلس الوزراء العراقي أمس على تحويل قضاءي «تلعفر» و«طوز خورماتو»، شمال البلاد، إلى محافظتين مستقلتين.

وقال النائب في البرلمان العراقي، عن دولة القانون، عباس البياتي، إنه «سيتم تحويل قرار مجلس الوزراء إلى البرلمان للتصويت عليه في وقت لاحق.»

وبتحويل قضاءي تلعفر وطوز خورماتو إلى محافظتين، تكون الأقضية التي وافق مجلس الوزراء على تحويلها إلى محافظات قد بلغت ثلاثة، بعد أن وافق في 31 كانون الأول الماضي على تحويل قضاء «حلبجة» التابع لمحافظة السليمانية إلى محافظة جديدة تابعة لإقليم شمال العراق.

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

مسلسل التفجيرات مستمر في بغداد (أحمد الربيعي ـ أ ف ب)

وجرى تفويض الرئيس أيضاً بتعديل الحكومة، وباعادة هيكلة مجلس الشورى لمنح الجنوب والمتمردين الحوثيين في الشمال مزيداً من التمثيل.
ومن المقرر أن يشرف الرئيس أيضاً على صياغة دستور جديد لليمن.
ووافق المشاركون في الحوار على نظام اتحادي، لكن عليهم الاتفاق على بعض التفاصيل، التي ستناقشها لجنة خاصة يرأسها رئيس البلاد.
وبدأت جلسات الحوار الوطني في اليمن في آذار الماضي، بمشاركة 565 شخصية تمثل شرائح المجتمع اليمني، وهي ترمي إلى وضع حلول لـ 9 قضايا تقف وراء أزمات اليمن، من بينها قضية الجنوب، وقضية صعدة، وبناء الدولة وقضايا ذات الصلة بالحقوق والحريات، والعدالة الانتقالية، والتنمية، إلا أن عدم سرعة التوافق على بعض قضايا المؤتمر، مثل القضية الجنوبية، أجبر الأمانة العامة لمؤتمر الحوار على تمديد فترته، حتى السبت المقبل، برغم أنه كان من المقرر أن تنتهي أعماله في أيلول الماضي.
(أ ف ب، الأناضول، رويترز)

ليبيا

الإسلاميون ينسحبون من الحكومة

أعلن إسلاميّو حزب العدالة والبناء أمس سحب وزرائهم من الحكومة الليبية التي يرأسها علي زيدان، بعد أن فشلوا في الحصول على سحب الثقة من هذه الحكومة في المؤتمر الوطني العام، بينما جدد رئيس الحكومة التأكيد أنه لن يستقيل، في وقت لا يزال فيه الحذر يسود مناطق سبها وبني وليد بعد اشتباكات بين مسلّحين والقوى الأمنية.
وجاء في بيان أن «حزب العدالة والبناء يُعلن سحب وزرائه من حكومة علي زيدان، ويُحمّل الطرف الداعم للحكومة (في المؤتمر) المسؤولية كاملة».
ورأى الحزب التابع للإخوان المسلمين، في بيان، أن «هذه الحكومة غير قادرة على الخروج بالبلاد الى برّ الأمان»، وأنها فشلت في «إنجاز استحقاقات المرحلة» الانتقالية.
وكان الحزب حتى الآن يتولى خمس حقائب في الحكومة وهي النفط والكهرباء والاسكان والاقتصاد والرياضة.
وأعلن مئة من نواب المؤتمر الوطني العام (البرلمان) أنهم فشلوا في سحب الثقة من حكومة زيدان، ودعوه الى الاستقالة تفادياً لتفاقم الأزمة في البلاد.
وفي بيان وقّعه 99 نائباً، يقرّ معارضو رئيس الوزراء بأنهم فشلوا في الحصول على الأصوات المئة والعشرين الضرورية لحجب الثقة عن الحكومة بعد ثلاثة أسابيع من المشاورات بين مختلف الكتل السياسية في المؤتمر.
لكنهم أعلنوا في مؤتمر صحافي أن هذا البيان لا يعني نهاية المشاورات الرامية الى الحصول على عدد الأصوات اللازمة لإسقاط الحكومة.
وجاء في البيان الذي تلاه عبد الرحمن الشاطر، أن حجب الثقة من زيدان ناجم عن «فشل حكومته الذريع» في مجالات الأمن والاصلاح الاداري الرامي الى اعتماد اللامركزية والفشل في تسوية أزمة الموانئ النفطية المعطلة في شرق البلاد من طرف محتجين منذ عدة أشهر.
وأكد منتقدو زيدان في بيانهم أن الثقة قد سُحِبت «سياسياً» منه بعد حصول العريضة على 99 توقيعاً

هدوء حذر في سبها وخمسة قتلى في مواجهات غرب طرابلس

مؤيداً لحجب الثقة من أصل 194 عضواً في المؤتمر الوطني العام.
من جهته، جدد رئيس الحكومة، المدعوم بـ94 نائباً في المؤتمر الوطني معظمهم من الحزب الليبرالي وتحالف القوى الوطنية، التأكيد أمس أنه لن يستقيل.
وفي تصريح إلى قناة «ليبيا الأحرار» اتهم زيدان مجدداً الاخوان المسلمين بالوقوف وراء المبادرات الرامية الى إطاحة حكومته.
ميدانياً، قُتِل خمسة أشخاص على الأقل وأُصيب عشرون آخرون أمس في غرب طرابلس في مواجهات بين ثوار سابقين ومجموعات مسلحة يتهم افرادها بأنهم من أنصار النظام السابق، حسبما ذكر مصدر طبي.
وفندت الحكومة المؤقتة «الشائعات» المتداولة حول دخول قوات أجنبية عبر الحدود الجنوبية الشرقية للبلاد، حيث أكدت عدم صحة هذه الأنباء التي «تروّجها بعض الفئات وعناصر تحاول بث الشائعات لغرض إثارة البلبلة والقلق بين المواطنين الآمنين».
وشهدت مدينة سبها (جنوبي طرابلس حيث معقل أنصار الزعيم الراحل معمر القذافي) هدوءاً حذراً جداً بعد اشتباكات جرت حتى ساعات الفجر الأولى من ليلة الاثنين بين الجيش والجماعات المسلحة على مواقع عسكرية في المدينة، بعدما سيطرت هذه الجماعات على قاعدة «تمنتهت» الجوية.
وأوضحت مصادر طبية في مركز سبها الطبي أن المركز استقبل اثنتي عشرة حالة إصابة جراء هذه الاشتباكات، من بينها ثلاث وفيات، فيما قام المركز بإحالة عدد من الإصابات على مدينة طرابلس للعلاج. من جهة ثانية، أعلنت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن السلطات الليبية أخفقت في إتمام أي تحقيقات في الاغتيالات السياسية الدوافع والهجمات على المتظاهرين في كل من بنغازي وطرابلس، والاعتداءات على الصحافيين والبعثات الدبلوماسية الأجنبية في البلد.
وقالت المنظمة الدولية المعنية بحقوق الإنسان في تقريرها الخاص عن ليبيا لعام 2013، إن «السلطات الليبية برّرت هذا الإخفاق بدعوى الافتقار إلى الموارد الكافية وصعوبة الوضع الأمني».
(أ ف ب، الأخبار)

نتنياهو يهدد «بوقف البرنامج النووي» الإيراني

هدّد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس «بوقف البرنامج النووي العسكري» الايراني بعد يوم من دخول اتفاق جنيف النووي بين ايران ومجموعة الدول الست «5+1»، حيز التنفيذ.
وفي الوقت نفسه، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن وفداً أميركياً رفيع المستوى سيصل إلى إسرائيل الأسبوع المقبل، من أجل إجراء مباحثات حول تنفيذ الاتفاق المرحلي بين إيران ودول «5+1»، وبدء المفاوضات بين الجانبين حول الاتفاق الدائم.
وقالت الصحيفة نقلاً عن مسؤول أميركي، إن الوفد الذي سيرأسه المستشار الأعلى للرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، فيليب غوردون، يضمّ خبراء في الشؤون النووية وشؤون العقوبات، وسيلتقي مسؤولين إسرائيليين كباراً في ديوان رئيس الوزراء ووزارتي الخارجية والدفاع والأجهزة الاستخبارية من أجل شرح الاتفاق المرحلي لهم.
وكشف المسؤول عن تنسيق أميركي إسرائيلي جرى خلال الأسابيع الماضية عبر دوائر الفيديو المغلقة، مشيراً إلى التزام واشنطن العمل بشفافية مع تل أبيب، نظراً إلى وجود «مصلحة مشتركة في منع إيران من تطوير سلاح نووي أو الحصول عليه».
وفي مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الكندي ستيفن هاربر، في القدس المحتلة أمس، قال رئيس الحكومة الاسرائيلية: «يجب وقف البرنامج النووي العسكري الإيراني، وسيجري ايقافه».
واضاف إن «ايران نووية لن تعرّض اسرائيل فقط للخطر، بل ستهدد السلام والامن في منطقتنا»، مشيراً الى ان ذلك «سيعطي مظلة نووية لوكلاء ايران الارهابيين».
وكان نتنياهو قد تطرق في خطاب ألقاه في الكنيست أول من أمس إلى بدء تطبيق الاتفاق الإيراني ـ الغربي، قائلاً إن الاتفاق لا يمنع إيران من تحقيق نيتها بإنتاج سلاح نووي. ورأى أن إنتاج المادة الانشطارية التي هي لب القنبلة النووية يشبه قطاراً يمر بثلاث محطات: محطة تخصيب اليورانيوم بمستوى 3,5 في المئة، ومحطة التخصيب بمستوى 20 في المئة، والمحطة النهائية بمستوى 90 في المئة.
وأضاف أن «اتفاق جنيف ألغى محطة الـ 20 في المئة، لكنه أبقى القطار على السكة الحديدية، بل إنه مكّن إيران من أن تُحسّن وتطور القطار بتطوير أجهزة طرد مركزي جديدة، بحيث تستطيع حين يحين الوقت من أن تنطلق إلى المحطة النهائية، في زمن أقل من مسار إكسبرس من دون أن تقف في المحطة الوسطى».
وشدد نتنياهو على ضرورة أن يسقط المجتمع الدولي في الاتفاق الدائم مع إيران «القطار النووي من على السكة، ولا يجوز أن تبقى إيران مع قدرة على صنع قنابل نووية».
من جهته، قال مندوب إسرائيل الدائم لدى الأمم المتحدة، رون بروش أور، إن إيران تواصل انتهاج أسلوب الكذب والمخادعة. وأضاف في مقابلة إذاعية إنه قد أصبح جلياً للعيان أن طهران ضالعة في أعمال العنف التي في مختلف أنحاء الشرق الأوسط.
وكانت صحيفة «معاريف» قد ذكرت أن دوائر صناعة القرار والدوائر الاستخبارية في إسرائيل ترى أن احتمال أن تتخلى إيران عن برنامجها النووي هو صفر، وأن الاتفاق مجرد خدعة تستهدف تخفيف العقوبات على طهران، في وقت تواصل فيه تطوير قنبلتها الأولى، بعيداً عن أعين مراقبي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.
وقال محلل الشؤون العسكرية في الصحيفة، عمير رابيبورت، إن تقديرات الحكومة الإسرائيلية هي أن الولايات المتحدة لن تهاجم إيران في عام 2014، كما أنه بالنسبة إلى إسرائيل، فإن الظروف السياسية القائمة لا تتيح اللجوء إلى خيار الهجوم العسكري.
ورأى الكاتب أنه بالرغم من ذلك، يمكن للوضع أن يتغير في غضون أشهر، «فاذا ما نجحت اسرائيل في جمع أدّلة استخبارية على أن ايران تواصل «العمل» على القنبلة الذرية، فان المجلس الوزاري كفيل بان ينعقد في جلسات دراماتيكية ويأمر بالهجوم في الصيف او في الخريف القريبين».
من جهة ثانية، أعلن المستشار الأعلى لرئيس الجمهورية الايرانية، محمد رضا صادق، أن الرئيس حسن روحاني، سيتوجه اليوم الى دافوس للمشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي.
إلى ذلك، أرسلت البحرية الايرانية سفينة حربية ومدمرة الى المحيط الأطلسي وذلك لأول مرة.
وقال قائد سلاح البحر في الجيش الايراني، الأميرال حبيب الله سياري، إن مهمة السفينتين ذات طبيعة معلوماتية وعسكرية وتدريبية، حيث أوكلت اليهما كذلك مهمة توفير الأمن للخطوط البحرية التي تستخدمها السفن الايرانية في المياه الحرة.
(أ ف ب، إرنا، رويترز)

بائعة في أحد شوارع طهران (بهروز مهري ـ أ ف ب)

ما قل ودل

أعلنت وزارة الداخلية في الجزائر أمس أن حملة الانتخابات الرئاسية ستبدأ في 23 آذار، في حين لم يعلن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (الصورة) بعد ما إذا كان سيترشح لولاية رابعة.وقال مدير الحريات

والشؤون القانونية في وزارة الداخلية، محمد طالبي، إن «الحملة الانتخابية تبدأ من 23 آذار إلى 13 نيسان».وأوضح طالبي أن «42 مترشحاً محتملاً» سحبوا وثائق الترشح من وزارة الداخلية إلى غاية غلق المكاتب أول من أمس، مضيفاً أن «آخر مهلة أمام المترشحين المحتملين لإيداع ترشيحاتهم لدى المجلس الدستوري هي 4 آذار».
(أ ف ب)

غولن يحذر من تراجع الديموقراطية في تركيا

يبدو أن المعركة الداخلية التركية لا تزال بعيدة عن خواتيمها. يوم أمس جاء التصعيد من خلف البحار، من الداعية فتح الله غولن. غريب هذا الحرص على «نفوذ الجيش في المؤسسات الديموقراطية»

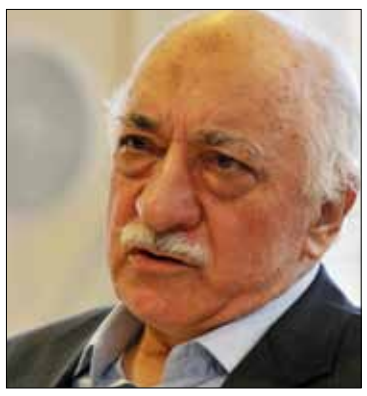

اتهم الداعية الاسلامي التركي المنفي فتح الله غولن، الذي تشتبه الحكومة التركية بأنه وراء الأزمة التي يواجهها رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، أنقرة بالتراجع عن تطبيق الاصلاحات الديموقراطية.

وحذر غولن، في مقابلة نشرتها صحيفة «وول ستريت جورنال»، من أن احتمال اعادة محاكمة مئات ضباط الجيش المتهمين بالتآمر لاطاحة الحكومة التركية قد توجه ضربة إلى جهود إنهاء نفوذ الجيش على المؤسسات الديموقراطية.

وقال الداعية الاسلامي المقيم في الولايات المتحدة إن «طائفة عريضة من الشعب التركي، بما فيها أعضاء جمعيتي دعموا حزب العدالة والتنمية ومساعيه لتطبيق اصلاحات ديموقراطية، وانهاء نفوذ الجيش على السياسة، ودفع تركيا الى الامام في عملية الانضمام الى الاتحاد الأوروبي».

الا انه أضاف أن الأتراك «يشعرون بالغضب الآن لتراجع التقدم الديموقراطي خلال العامين الماضيين»، والتخلي عن صياغة دستور مدني جديد.

وكان أردوغان قد اتّهم غولن وجمعيته بالتصرف كـ«دولة داخل دولة» من أجل السعي إلى اطاحة الحكومة من خلال التحقيقات الواسعة في قضايا الفساد التي تستهدف قادة في مجالي السياسة والأعمال.

وردّت الحكومة الاسلامية المحافظة بإطلاق حملة تطهير في صفوف الشرطة، وسعت الى تشديد القيود على القضاء، وحاولت حتى اصلاح العلاقات مع الجيش، الذي سعت لفترة طويلة الى الحد من نفوذه.

وتأتي هذه المقابلة مع غولن (73 عاماً)، فيما يزور أردوغان بروكسل لبحث عملية الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، ومعالجة الانتقادات الموجهة إلى حكومته بتهديد الديموقراطية.

والتقى رئيس الوزراء التركي، أمس، رئيس المجلس الأوروبي، هيرمان فان رومبوي، ورئيس المفوضية الأوروبية، خوسيه مانويل باروسو، كلا على حدة، على هامش زيارته الرسمية إلى العاصمة البلجيكية، حيث أعلن أن «فتح فصول التفاوض الجديدة بين تركيا والاتحاد الأوربي مصلحة مشتركة لكلا الطرفين».

وضم الوفد المرافق لأردوغان، خلال لقائه بفان رومبوي في مبنى مجلس الاتحاد الأوروبي، كلاً من نائب رئيس الوزراء، بشير أطلاي، ووزير شؤون الاتحاد الأوروبي، مولود تشاوش، ووزير الخارجية، أحمد داود أوغلو، ووزير الاقتصاد، نهاد زيبقجي.

وحول لقاء أردوغان مع باروسو، أعلن مسؤولون في المفوضية الأوروبية: أن الاجتماع تناول عدداً من القضايا في طليعتها علاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبي وعملية السلام الداخلي في تركيا، إضافة إلى آخر التطورات في سوريا ومصر وإيران وجنوب القوقاز ومنطقة غرب البلقان.

وذكر المسؤولون، أن باروسو أكد استمرار تركيا شريكاً هاماً للاتحاد الأوروبي، كما شدد على رغبة الاتحاد في تعميق العلاقات بين الطرفين في إطار الاهتمامات المشتركة.

(أ ف ب، الأناضول)

جنوب السودان: ضغوط للتهدئة

يبدو أن جنوب السودان يتجه للتهدئة بعد أكثر من شهر على أعمال العنف في المواجهات الدائرة بين القوات الحكومية ومسلحين مناوئين لها تابعين لريك مشار، النائب السابق للرئيس سلفاكير ميارديت، حيث وافق طرفا الصراع على الوقف الفوري للأعمال العدائية من دون شروط، فيما أبدى سلفاكير استعداده لتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار من طرف واحد إذا رفض المتمردون، وسط أنباء عن استرداده 95% من الأراضي التي سيطر عليها المتمردون.

وأعلن المتحدث باسم وزارة خارجية جنوب السودان، ماين ماكول، إلغاء الاجتماع الإقليمي الطارئ الذي كان مقرراً غداً في جوبا عاصمة جنوب السودان، عازياً هذا القرار إلى قرب موعد قمة الاتحاد الافريقي في اديس ابابا في نهاية الشهر الحالي.

وفي مؤتمر صحافي خلال اجتماعه بعدد من سفراء بلاده في الخارج في وقت سابق أمس، قال سلفاكير إن حكومته مستعدة لتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار من طرف واحد إذا رفض المتمردون، ومن ثم البدء في عملية مصالحة وطنية شاملة بعد تشكيل مفوضية قومية لذلك.

وجدد سلفاكير، التزام حكومته قيام الانتخابات العامة في عام 2015، مستبعداً مشاركة مشار في العملية الانتخابية بسبب «فضيحة قتل المدنيين».

وأشار إلى جدية حكومته في تقديم المتورطين في جرائم قتل المدنيين للعدالة، معترفاً بأن المعارك «أحدثت دماراً بالغاً للمدن الرئيسية في البلاد (بور، وبانتيو وملكال)».

وأبدى سلفاكير استعداده لإطلاق سراح السياسيين المعتقلين على خلفية «المحاولة الانقلابية» في 15 كانون الأول الماضي، لحين اكتمال الإجراءات القانونية ضدهم، وذلك بعد الاستماع إلى تقرير نهائي من وزير العدل فاولينو لاويلا. من جهتها، أعلنت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، دلاميني زوما، أن طرفي الصراع في أزمة جنوب السودان قبلا التوقيع على الوقف الفوري للأعمال العدائية من دون شروط.

وقالت زوما في مؤتمر صحافي عقب لقائها سلفاكير والمعتقلين الموالين لمشار في جوبا التي وصلت إليها أمس «إن الطرفين أبديا ترحيبهما وتأكيد وقوفهما إلى جانب الجهود التي تبذلها الوساطة الأفريقية وتمسكهم بمواصلة الجهود لإحلال السلام».

وكشفت مصادر دبلوماسية مرافقة لزوما، أن الأخيرة قدمت مقترحاً لإنهاء الأزمة سلمت نسخة منها لسلفاكير والمعتقلين.

وأشارت المصادر إلى أن زوما ووسيط الهيئة الحكومية لتنمية دول شرق أفريقيا (إيغاد) لوّحا بنقل ملف الأزمة إلى مجلس الأمن للتدخل واستصدار قرار بشأنها في حال عدم

> **إلغاء اجتماع إيغاد الطارئ الذي كان مقرراً غداً في جوبا**

توصل الطرفين إلى اتفاق ينهي الأزمة سياسياً.

وأعربت زوما عن امتعاضها من استخدام القوة المفرطة في المواجهات بين الجانبين قائلة إن «أفريقيا والأسرة الدولية لن تقفا مكتوفتي الأيدي ما لم يتدارك الفرقاء مآلات هذه الحرب المدمرة».

بدوره، قال مصدر مقرب من المفاوضات الجارية في أديس أبابا إن مسودة اتفاق وقف إطلاق النار التي ينتظر توقيعها اليوم تتضمن أربعة بنود هي وقف الأعمال العدائية، وإطلاق سراح المعتقلين، وسحب القوات الأوغندية؛ ومحاكمة مرتكبي جرائم الحرب.

إلى ذلك، قال وزير شؤون مجلس الوزراء الجنوب سوداني، مارتن إيليا لومورو، إن «95% من المناطق التي استولى عليها المتمردون عادت الى سيطرة الحكومة، التي بدورها ماضية في سبيل تقديم الخدمات للمواطنين بعد هدوء الأوضاع الأمنية في البلاد».

من جهته، قال متحدث باسم الجيش الأوغندي، إن قواته خسرت «تسعة جنود فقط» في الصراع الدائر في جنوب السودان منذ كانون الأول الماضي، موضحاً «أن الجنود قُتِلوا في كمين نصبه المتمردون في غميزة قبل أسبوع، ونقوم حالياً بتسليم جثامينهم لأفراد أسرة كل منهم».

(أ ف ب، الأناضول)

لافروف وضع أوكرانيا يخرج عن السيطرة

رأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، أن الدعوات الى التهدئة الصادرة عن قادة المعارضة الأوكرانية تظهر أن الوضع يخرج عن السيطرة، فيما نشرت الجريدة الرسمية الأوكرانية «غولوس أوكرايني» القوانين التي تشدد العقوبات ضد المتظاهرين، ما يشير الى دخول هذه النصوص، التي أثار اعتمادها الاسبوع الماضي أعمال عنف في كييف، حيّز التنفيذ.

وتعليقاً على أعمال العنف المستمرة منذ الأحد الماضي بين متظاهرين أوكرانيين وقوات الأمن في كييف، علّق لافروف قائلاً: «أعتبر أن الدعوات الى الهدوء التي أطلقها قادة المعارضة مثل فيتالي كليتشكو، تُظهر أن الوضع يخرج عن السيطرة». من جانب آخر، ندّد لافروف بشدة بدعم الاتحاد الأوروبي للمتظاهرين في أوكرانيا، قائلاً «كنا لنفضّل لو أن بعض زملائنا الأوروبيين لا يتعاملون بهذه الخفة مع الأزمة الأوكرانية». وذكّر خصوصاً بأحداث كانون الاول الماضي، حين «نزل أعضاء عدة حكومات أوروبية والتقوا المتظاهرين المناهضين للحكومة في بلد يقيمون معه علاقات دبلوماسية»، مضيفاً أن «هذا أمر غير لائق».

وذكر أيضاً أن المتظاهرين الذين يحتلون منذ شهرين ساحة الاستقلال في وسط كييف احتلوا أيضاً مباني حكومية مثل مقر البلدية. وقال الوزير الروسي «تصوّروا لو هذا الأمر حصل في أي دولة من الاتحاد الاوروبي، لم يكن ليسمح بذلك»، مضيفاً «والآن تشن هجمات على الشرطة وتضرم حرائق وتلقى قنابل حارقة. إنه انتهاك لكل المعايير الأوروبية». وأكد لافروف أن روسيا تبذل

> **نشرت صحيفة البرلمان نصوصاً تشدد العقوبات المحتملة على المتظاهرين**

«أقصى جهودها للمساعدة على إرساء الاستقرار» في أوكرانيا.

في غضون ذلك، نشرت «غولوس اوكرايني» (صوت أوكرانيا)، صحيفة البرلمان، عدة نصوص، بينها تلك التي تشدد العقوبات المحتملة على المتظاهرين الذين يعتصمون منذ شهرين في وسط كييف ويحتلون بعض المباني الرسمية، لتصل الى السجن 5 سنوات. وغالبية هذه القوانين دخلت حيز التنفيذ مساء أمس، أي عند منتصف ليل الاربعاء الماضي.

ووقّع الرئيس الاوكراني، فيكتور يانوكوفيتش، على هذه النصوص مساء الجمعة الماضي، رغم تحذيرات الأوروبيين والاميركيين الذين هددوا بفرض عقوبات.

وأعلن أنه لا يمكنه قبول أن تتحول التظاهرات الى «اضطرابات واسعة».

وكانت النيابة العامة الأوكرانية قد أفادت بأن المواجهات العنيفة التي وقعت في اليومين الماضيين تشكل «جريمة ضد الدولة». وكانت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي عبّرا مرة جديدة عن قلقهما، أول من أمس، إزاء الوضع في أوكرانيا، وحمّلوا السلطات الاوكرانية المسؤولية بسبب اعتماد هذه القوانين التي تعتبر «قمعية».

ويحتج المتظاهرون على تراجع الرئيس الاوكراني في تشرين الثاني عن توقيع اتفاقات شراكة مع الاتحاد الاوروبي من أجل التقارب في المقابل مع روسيا. وأدى اعتماد هذه القوانين الى تجدد تعبئة المعارضة التي حشدت الأحد أكثر من مئتي ألف شخص في وسط كييف، في تظاهرة تحولت الى مواجهات عنيفة مع قوات الأمن.

(أ ف ب)

عربيات دوليات

باكستان: مقتل 40 مسلحاً

أعلن الجيش الباكستاني أمس أنه قصف معاقل المقاتلين الإسلاميين في شمال غرب البلاد، فقتل 40 عنصراً منهم، في ردّ على الاعتداءين اللذين نفذتهما حركة طالبان باكستان وأديا إلى سقوط 39 قتيلاً، بينهم 34 عسكرياً، خلال اليومين السابقين.
وقال ضابط رفيع في الجيش، «قُتِل أربعون إرهابياً الليلة الماضية» في قصف جوي نفذه الجيش، دمّر خلاله «مخابئهم» في وزيرستان الشمالية.
وتعتبر المنطقة أكبر معقل لمقاتلي «القاعدة» الأجانب ولحركة طالبان.
(أ ف ب)

واشنطن تعرض حماية سوتشي

أبدت الولايات المتحدة استعدادها لنشر وسائل إسناد جوي وبحري، بينها سفينتان في البحر الأسود، لمساعدة روسيا على ضمان أمن دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي، حسبما

أعلن البنتاغون أول من امس.
وقال المتحدث باسم البنتاغون، الأميرال جون كيربي، إن «الولايات المتحدة مستعدة لتقديم الدعم الكامل للحكومة الروسية في استعداداتها الأمنية تحضيراً للألعاب الأولمبية، في حال تم توجيه طلب بذلك في أي حالة طوارئ، كدعم للحكومة الروسية وبالتشاور معها».
وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة) قد أصرّ على إجراء الدورة الأولمبية الشتوية في منتجع سوتشي، بالرغم من تهديدات مجموعات متشددة في القوقاز بشن هجمات.
(أ ف ب)

تايلند: إعلان حالة الطوارئ

أعلنت السلطات التايلندية أول من أمس فرض حالة الطوارئ في بانكوك، لمواجهة حركة الشارع التي تطالب منذ أكثر من شهرين برحيل الحكومة، وذلك مع اقتراب موعد انتخابات 2 شباط التشريعية التي توعّد المتظاهرون بمنعها.
وتسري حالة الطوارئ اعتباراً من اليوم، ولمدة 60 يوماً في العاصمة وضواحيها، ما يمنح مزيداً من الصلاحيات للسلطات التي وعدت بعدم مواجهة حركة الاحتجاجات بالعنف.
وقال وزير العمل شاليرم يوبامرونغ، المكلف بمراقبة تطبيق حالة الطوارئ، «لن نستخدم القوة. ليست لدينا سياسة لتفريق المتظاهرين ولم نعلن حظراً للتجوال».
(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

البقاء لله تعالى
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم:
السيد سامي محسن الأمين
أولاده: المقدّم محمد زوجته دانية محمد عز الدين العرب، وأسامة ورفيف
زوجته: السيدة فوز عبد الرؤوف الأمين
إخوته السادة: محمد حسين والمرحومان منيف وبسّام.
أخواته: المرحومتان منيفة زوجة المرحوم أديب الزين، ومنتهى زوجة عيسى دبوس
مريم زوجة قاسم عليق، وبسيمة.
ووري في ثرى بلدته الصوانة يوم السبت في 2014/1/18
تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 2014/1/22 في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في بئر حسن من الساعة الثالثة إلى السابعة مساءً.
كما تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في 24 و25 الجاري في منزله في الصوانة.
ويقام الأسبوع يوم السبت في 2014/1/25 عند الساعة الثالثة من بعد الظهر في حسينية بلدته الصوانة.
ولكم من بعده طول البقاء.
الآسفون: آل الأمين وعموم أهالي الصوانة.

◄ مبوب للإيجار ►

شقة للإيجار، 3 نوم، صالونان وسفرة، 3 حمامات وموقف. مطلّة، ط 9، الظريف، نزلة الوتوات. ت: 78/964234

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
صادر عن محكمة بنت جبيل الشرعية الجعفرية إلى المجهول المقام أحمد علي القلعجي
يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم السبت الواقع فيه 2014/3/1 لتسلم الأوراق الخاصة بك في الدعوى الشرعية إثبات طلاق أساس 2014/12 المقامة عليك من زوجتك رباب علي عواضة، وإذا لم تحضر أو لم ترسل وكيلاً رسمياً عنك تعتبرك المحكمة مبلغاً نشراً، وكل تبليغ لك في قلم هذه المحكمة وحتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
يوسف حمزة

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صور بالمعاملة التنفيذية رقم /2012/69 غرفة الرئيس القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي
المنفذ: بنك صادرات إيران/ وكيله المحامي أمين شمس
المنفذ عليهما: حسين علي هاشم وعلي حسين هاشم/ وكيلهما المحامي نعيم القلعاني
السند التنفيذي: عقد تأمين معدل لدى محكمة التمييز ـ قرار رقم 2004/13 بقيمة 1100000 (مليون ومئة ألف) دولار أميركي عدا اللواحق.
تاريخ التنفيذ: 2005/1/22
تاريخ تبليغ الإنذار: 2005/8/22
تاريخ قرار الحجز: 2007/1/16
تاريخ تسجيله: 2007/3/5
تاريخ محضر الوصف للعقار: 2007/9/15
تاريخ تسجيله: 2007/10/24
العقاران المطروحان للبيع
أولاً: كامل العقار رقم 229 (مئتان وتسعة وعشرون) من منطقة الناقورة العقارية وهو عبارة عن أرض مجللة مغروسة بمختلف أنواع الحمضيات والليمون ضمنه بئر ارتوازي وشبكة ري دوايات باطون لري البستان ضمنه بناء زراعي مؤلف من طابقين أرضي على أعمدة مع غرفة مولد كهربائي ودرج يؤدي الى الطابق الأول المؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام وتراس لزوم ناطور البستان.
مساحة العقار الإجمالية 27874 م.م. (سبعة وعشرون ألفاً وثمانمئة وأربعة وسبعون متراً مربعاً) ويحده من الغرب العقار رقم 228 ومن الشرق العقار رقم 232 ومن الشمال العقاران رقم 230 ورقم 239 ومن الجنوب العقار رقم 232.
قيمة التخمين: 2827400 د.أ. (مليونان وثمانمئة وسبعة وعشرون ألفاً وأربعمئة دولار أميركي).
بدل الطرح المخفض: 1696440 دولاراً (مليون وستمئة وستة وتسعون ألفاً وأربعمئة وأربعون دولاراً).
ثانياً: كامل العقار 565 (خمسمئة وخمسة وستون) من منطقة الناقورة العقارية المفرز عن العقار رقم 229 (مئتين وتسعة وعشرين) وهو عبارة عن عقار زراعي مجلل ومغروس بالحمضيات وقسم منه سليخ وزيتون يقع الى الجهة الشمالية من العقار 229 (مئتين وتسعة وعشرين) مساحته 32100 م.م. (اثنان وثلاثون ألفاً ومئة متر مربع) يحده من الغرب العقاران رقم 229 ورقم 564 ومن الشرق العقار رقم 232 ومن الشمال العقار رقم 229 ومن الجنوب العقاران رقم 229 ورقم 564.
قيمة التخمين: 2568000 دولار (مليونان وخمسمئة وثمانية وستون ألف دولار).
بدل الطرح المخفض: 1540800 دولار (مليون وخمسمئة وأربعون ألفاً وثمانمئة دولار أميركي).
تاريخ ومكان البيع:
تحدد يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/2/5 الساعة الواحدة ظهراً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صور، (غرفة الرئيس القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي).
شروط البيع: على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة أن يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة، كما عليه وبخلال ثلاثة أيام من تاريخ قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته، كما وبخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم تنفيذ صور
علي حسن حجازي

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت القاضي فرنسوا الياس المعاملة التنفيذية 2012/1648
طالب التنفيذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان
المنفذ عليه: علي رشيد الشامي
تطرح هذه الدائرة الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الأربعاء 2014/2/5 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة ب ام ف 328I فئة خصوصي رقم /211088/ج موديل 1998 المخمنة بمبلغ /4000/د.أ. والمطروحة على أساس 60% من قيمة التخمين، علماً بأن الرسوم الميكانيكية المتوجبة عليها تبلغ /1,200,000/ل.ل.
على الراغب بالشراء الحضور الى مرأب كريم سالم في الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً، يضاف إليه 5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
وجدي القزي

إعلان
قرر رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي علي عراجي بتاريخ 2013/6/24 نشر خلاصة الاستدعاء.
بتاريخ 2013/6/22 تقدم المستدعي عاطف حسين ناصر بوكالة المحامي ابراهيم الخطيب باستدعاء سجل برقم 2013/390 لشطب إشارة الإنذار ومحضر الحجز المسجلة برقم برقم /122/ تاريخ 1968/2/17 على حصة دبلان محمد مرعي لمصلحة حسين دبلان ناصر بالعقار رقم /72/ من منطقة تمنين الفوقا العقارية عملاً بأحكام المادة /509/أ.م.م.
فعلى من لديه اعتراض على طلب المستدعي أن يتقدم بملاحظاته خطياً أمام هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
المحرّر
علي الموسوي

تبليغ أوراق مدنية
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية المدنية الأولى في البقاع المستدعى ضدها تريز ابراهيم ساروفيم المقيمة سابقاً في تعلبايا والمجهولة محل الإقامة حالياً للحضور الى قلم المحكمة في زحلة لتبلّغ استدعاء إزالة الشيوع وتصحيح الخصومة والأوراق المقدّمة من المستدعي أحمد حسين وطفة البيروتي بوكالة المحامي هادي الأشقر والذي يطلب بموجبها إزالة الشيوع في العقار رقم 703 تعلبايا والمسجل برقم أساس مدور 2014/42.
وللمستدعى ضدها مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لإبداء ملاحظاتها على الطلب، وإلا فكل تبليغ لها لصقاً على باب ردهة المحكمة يعتبر صحيحاً بما فيه الحكم النهائي.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

إعلان صادر
عن المديرية العامة للأمن العام
تعلن المديرية العامة للأمن العام عن موعد إجراء الاختبار الخطي للمرشحين لمباراة التطويع بصفة مفتش درجة ثانية متمرن الذين أنهوا اختباراتهم الرياضية والطبية بنجاح، وذلك يوم الأحد الواقع فيه 2014/02/02 الساعة السادسة والنصف صباحاً في الجامعة اللبنانية، مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية (الحدث، الشويفات).
للمزيد من المعلومات والاطلاع على المستندات الواجب اصطحابها معهم، مراجعة موقع الأمن العام على شبكة الإنترنت.

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب همبارسوم كريكور اوكنايان وسيفان ميساك خارمانداريان زوجة همبارسوم اوكنايان سندي تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /1960/ القسم /10/ النقاش.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1720
محكمة تنفيذ عقود السيارات
في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2014/2/5 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه هيسم محمد علي نحال ماركة نيسان PATHFINDER SE موديل 2001 رقم /271729/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي روي الخوري البالغ /10024/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3800/$ والمطروحة بسعر /1500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /620,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت مقابل نقابة المحامين مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

دعوة
صادرة عن محكمة كسروان المالية
غرفة القاضي غريس ناضر
موجهة للمدعى عليه رفيق كامل محمد المقيم أصلاً في كوسبا الكورة بناية العلم هاتف 07/920377 وحالياً مجهول المقام وذلك بالدعوى رقم 2014/664 المقامة من المدعية شركة ذي كابيتال انشورنس اندريانشورنس كومباني ش.م.ل. بوجهك وبوجه شركة دار العلم للهندسة والمقاولات. تدعوك هذه المحكمة إليها أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاستحضار ومرفقاته المتضمن التزامكما بأن تدفعا للشركة المدعية مبلغ /10500/ دولار أميركي مع الفوائد القانونية واعتبارك المسؤول الوحيد عن الحادث وتضمينكما الرسوم والمصاريف والعطل والضرر، وعلى أن تتبع الأصول الموجزة. وعليك الجواب ضمن المهلة القانونية واتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاقها وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لك لتبلغ كافة الأوراق باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
رندا سركيس

الرياضة اللبنانية

وجود أسماء مثل لاعب ساكرامنتو كينغز سابقاً حسان وايتساید (في الوسط) يعكس أهمية بطولة لبنان (أرشيف)

أجانب بطولة لبنان لكرة السلة... «إدفع تُرفع»

يتوافد اللاعبون الأجانب إلى لبنان عشية انطلاق بطولة كرة السلة في 31 الشهر الحالي، حيث تدل الاسماء على ان الفرق تبحث عن لاعبين على مستوى عالٍ جداً ضمن سعيها لتحقيق انطلاقة قويّة والذهاب بعيداً في مشوار المنافسة

شربل كريم

كثيرة هي الاسماء الاجنبية المميزة التي مرّت على ملاعب كرة السلة اللبنانية. الروسي سيرغي تشيبوتكين والاميركيون مايكل كامبرلاند وجمال روبنسون وآيس كاستس وسكوتي تورمان وريك هيوز وطوني ماديسون، والسنغالي أسان نديای والنيجيري الراحل محمد آشا ومواطنه ابراهيم تات والمالياني لامين دياورا وغيرهم كثيرون تركوا بصمة في ملاعبنا.

ومع ارتفاع مستوى البطولة والمنافسة واللاعبين المحليين، شرعت الفرق في البحث عن افضل الاجانب لتعزيز صفوفها، وخصوصاً ان الفرق الطامحة الى احراز اللقب ارتفع عددها بحيث لم يعد الصراع الثنائي موجوداً بل اتسعت دائرة الاقوياء. وهذه المسائل دفعت الى طلب اجانب يكون بمقدورهم تسجيل العدد الاكبر من النقاط في كل مباراة وحمل الفريق على اكتافهم، وهي مهمة لم تكن سهلة على العديد من اللاعبين القادمين للاحتراف في لبنان، ما دفع الفرق الى تبديلهم بشكل سريع، وقد ساعدها النظام الفني في البطولة الذي يسمح بتغيير مفتوح للاعبين الأجانب حتى ما قبل 48 ساعة من أول مباراة من مرحلة «الفاينال فور»، لذا فقد حضر بعض الاجانب لمباراة واحدة لتعويض غياب لاعبٍ مصاب او للتجربة فقط...

وهذه النقطة تطرح علامة استفهام حول اذا ما كانت نوعية اللاعبين المستقدمين هي بنفس المستوى الذي شهدناه في الماضي البعيد او خلال النهضة الكبيرة التي عرفتها اللعبة، وخصوصاً ان مستوى بطولة لبنان لم يعد يسمح باستقدام اجنبي اقل مستوى من نظيره المحلي.

وكيل اللاعبين باسكال بيروتي يوضح قائلاً: «ضمت الفرق اللبنانية مجموعة مهمة من اللاعبين الاجانب اصحاب المستوى الرفيع، وهذا يبدو جليّاً من خلال بقاء الاميركي لورين وودز والمصري اسماعيل احمد مع الرياضي، وضم الحكمة للاميركيين تشارلز توماس وبول مارينيه وكريس دانيالز (سيتم اختيار اثنين منهم)، والمتحد للاميركيين كوري وليامس وحسان وايتساید وكالفن وارنر». ويضيف: «طبعاً هناك اندية تستقدم لاعبين بحجم قدراتها المادية العادية، لكن حتى هؤلاء اللاعبون يتمتعون بمستوى جيّد يخوّلهم اللعب في بطولة لبنان».

الا ان نقطة اخرى تثير الاسئلة ايضاً وتتمحور حول اعتماد الفرق على لاعبين متقدّمين في السن، امثال وودز (35 عاماً) و«سمعة» (37 عاماً)، ولاعب التضامن الجديد الاميركي اليكس سكابلز (36 عاماً)، ومواطنه وارنر (34 عاماً)، المطلوب منهم لعب دور قيادي على طريق الانتصارات. والكلام هنا على مدى صوابية تحمل هؤلاء اللاعبين لضغط المباريات في ظل برنامج مكثّف للبطولة في موسمها الجديد، ولو ان لاعباً مثل اسماعيل احمد مثلاً بدا وكأنه يزداد قوة مع تقدّمه في السن.

ورغم وفرة الاسماء المهمة القادمة حديثاً مثل لاعب المتحد الاميركي حسان وايتساید الذي سبق ان ظهر بقميص ساكرامنتو كينغز قبل اعوامٍ قليلة، فإن التغييرات ستكون حاصلة لا محالة، وذلك لسببين اساسيين، اولهما ان الفرق تحتاج الى الوقت للوصول الى التركيبة المثالية بالنسبة اليها والثبات على الاجنبيَّين اللذين بإمكانهما خلق الكيميائية الضرورية مع المحليين. اما السبب الثاني فهو انخداع الفرق احياناً بالسيرة الذاتية للاعبين الذين يقدمون بخلفية انهم يتمتعون بماضٍ مبهر، بينما يكون حاضرهم سيئاً، وذلك على غرار ما حصل مع الحكمة عندما ضم اليه الاميركي الشهير ساماكي ووكر في موسم 2008-2009.

وهذه التغييرات تكبّد الفرق اعباء مادية في ظل الموضة الحديثة وتتمثل باشتراط اللاعبين ومن ورائهم وكلاء اعمالهم على توقيع عقودٍ مضمونة بحيث يكون النادي مجبراً على دفع قيمة العقد كاملاً للفترة الموقعة بين الطرفين إن قرر فسخ الارتباط بينهما. من هنا، كان الكلّ حريصاً على استقدام الاجنبي المناسب او تجديد الثقة بأجنبيه على غرار ما فعل بيبلوس عبر احتفاظه بالأميركي جاي يونغبلود والكندي مايكل فرايزر، في الوقت الذي برز فيه التوجّه نحو التعاقد مع لاعبين اميركيين دونهم الافارقة على غرار ما حصل كثيراً في الماضي البعيد بعد تراجع مستوى النيجيريين مثلاً، وهم الذين كان آخرهم جليل أكيندلي الذي دافع عن الوان الشانفيل في الموسم الماضي. كذلك، لم تعد المدرسة الاوروبية جذابة بالنسبة الى الفرق اللبنانية، اذ وحده الشانفيل ضم اليه لاعباً صربياً هو فلادان فوكوسافليفيتش بعدما كان بطل الموسم قبل الماضي قد ذهب الى خيار مشابه في البطولة التي لم تستكمل عندما ضم الجورجي نيكولوز تسكيتيشفيلي.

> **مستوى البطولة لم يعد يسمح باستقدام أجنبي أقل مستوى من المحلي**

رواتب خيالية

يبلغ الراتب الشهري الأدنى الذي يتقاضاه لاعب اجنبي في لبنان 8 آلاف دولار، ويضاف اليه بدل سيارة ومكان اقامة، اضافة الى الحوافز الخاصة بحالات الفوز في المباريات، الى تذاكر سفر، وقد يشمل العقد ايضاً بدل استقدام افراد عائلته إن كان متزوجاً.

اما الراتب الشهري الأعلى، فيراوح بين 40 و50 الف دولار، وهو رقم بات عادياً بالنسبة الى الفرق المنافسة على اللقب، اذ على سبيل المثال قارب راتب الاميركي كوينسي دوبي (الصورة) الـ 100 الف دولار عند قدومه الى الحكمة في الموسم الماضي.

الكرة اللبنانية

المنتخب يستعيد «الكبار» تباعاً

ينتظر منتخب لبنان لكرة القدم اكتمال تشكيلته تباعاً في خضم عودته الى ملاعب التمارين استعداداً للمباراة التحضيرية التي سيخوضها مع نظيره الباكستاني في بيروت الشهر المقبل، وهي تأتي ضمن تحضيراته لخوض المباراة المهمة أمام تايلاند في بانكوك خلال شهر آذار، في ختام مشواره ضمن تصفيات كأس آسيا التي تستضيفها أوستراليا عام 2015.

ويخوض المنتخب على مدار أسبوعين أربع حصص تدريبية قبل أن تتوقف التمارين لمدة 10 ايام، لتنطلق من جديد وبشكلٍ يومي ابتداءً من 9 شباط المقبل.

وكان المدير الفني للمنتخب الايطالي جوسيبي جيانيني قد اختار تشكيلة من 27 لاعباً للانخراط في التمارين الجارية حالياً، وهي تعجّ باللاعبين الصغار السن والجدد، ما أثار الكثير من التساؤلات حول حساباته للمباراة لأمام تايلاند. إلا أن الامر الحقيقي هو أن التشكيلة المختارة ليست النهائية، إذ كان المدرب قد استبعد بعض الاسماء التي تنشط محلياً لأسباب مختلفة، منها ما يتمحور حول إراحة البعض، وتحديداً أولئك الذين يعانون من اصابات على أن يتم استدعاؤهم في مرحلة لاحقة. أما بعض الاسماء الاخرى فقد استبعدت لأسباب مسلكية، لكنها لم تسقط من حسابات جيانيني الذي قد يعمد الى ضمّها من جديد، علماً بأن أسماء شابة ارتفعت اسهمها لاختراق التشكيلة النهائية في المرحلة المقبلة، أمثال لاعب شباب الساحل محمد سالم ومهاجم الراسينغ عدنان ملحم متصدر هدافي الدوري المحلي.

ويتوقع أن يلتحق بعض المحترفين بالمنتخب قبل المباراة أمام باكستان، بينما سيغيب البعض مثل المدافع محمد علي خان وبلال نجارين الموقوف أصلاً للمباراة امام تايلاند. الا ان الامر الايجابي هو ظهور المدافع يوسف محمد في حالة بدنية طيبة خلال التمارين التي انضم اليها، إذ كان الجهاز الفني ونظيره الطبي قد وضعا برنامجاً تدريبياً خاصاً باللاعب بدأه منذ المعسكر الذي أقيم في البحرين. ولا يشعر «دودو» أبداً بالإصابة، وهناك امكانية كبيرة لمشاركته في اللقاء امام باكستان.

(الأخبار)

ظهر يوسف محمد في حالة بدنية طيّبة خلال التمارين (عدنان الحاج علي)

كرة اليد

السد يبحث عن فوزٍ ثانٍ

يسعى السد حامل اللقب الى تحقيق انتصاره الثاني من بطولة لبنان بكرة اليد عندما يلتقي مع الجمهور، ضمن الاسبوع الثاني من البطولة.

وتميل الكفة إلى مصلحة السد الذي حقق فوزاً كاسحاً على البترون ستارز (51-10) في الاسبوع الأول. وكان السد قد أجرى تمرينه الأخير أمس على ملعبه، استعداداً للمباراة، بينما سيحاول الجمهور الخروج بأقل الأضرار من المواجهة مع السد، وهو يدرك تماماً قوة خصمه الذي يتفوّق عليه في كل شيء.

وفي مباراة اخرى، يلتقي الصداقة مع المشعل بدنايل على ملعب السد. وكان الصداقة قد تغلب في المباراة الأولى على الجمهور (49-16)، بينما خسر المشعل امام الشباب مار الياس (21-27)، وهو يسعى إلى التعويض امام الصداقة الذي يطمح هو الآخر لتسجيل انتصاره الثاني في البطولة.

وتقام المباراتان في التوقيت نفسه عند السابعة والنصف مساءً.

وهنا البرنامج الكامل لمباريات الاسبوع الثاني:

- الأربعاء:

السد × الجمهور (19:30)

الصداقة × المشعل (19:30)

- الخميس:

البترون ستارز × فوج الإطفاء (19:30)

- الجمعة:

الجيش × الشباب مار الياس (19:30).

أخبار رياضية

اتحاد السلة يذيع نظام البطولة...

أذاعت الأمانة العامة في الاتحاد اللبناني لكرة السلة النظام الفني لبطولة لبنان الذي سيتم اعتماده في موسم 2013-2014.

وتطرّق النظام الى مسألة تواقيع اللاعبين الاجانب الذي بقي على حاله، موضحاً ان الفرق التي تحتل المراكز الثمانية الاولى في الموسم المنتظم بعد مرحلتي الذهاب والاياب، تتأهل الى مرحلة «الفاينال 8» حيث الفائز فيها بثلاث مباريات من اصل خمس يبلغ دور «الفاينال فور» على ان يطبّق النظام نفسه لتحديد المتأهلَين الى النهائي، ثم يحرز اللقب الفائز بأربع من اصل سبع مباريات.

كذلك، قررت اللجنة الادارية للاتحاد اعتماد جمهور الفريق المضيف فقط في جميع المباريات، اذ لا يحق للفريق الضيف اصطحاب اي شخص من غير الفنيين واللاعبين والإداريين. وستُترك جميع الصفوف خالية من الجمهور خلف مقاعد الاحتياط الخاصة بالفريق الضيف.

...ويزور الوزير كرامي

استقبل وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الاعمال فيصل كرامي، في مكتبه في الوزارة، وفد الاتحاد اللبناني لكرة السلة، بحضور المدير العام للوزارة زيد خيامي. وضم الوفد رئيس الاتحاد المهندس وليد نصار، ونائبه الاول فارس مدور، والنائب الثاني نادر بسمة والنائب الثالث نزار رواس، والاعضاء جورج صوبونجيان، فؤاد صليبا، نزيه بوجي، هادي غمراوي، رامي فواز، وروجيه عشقوتي. ووجه الوفد دعوة الى الوزير كرامي لاطلاق بطولة الدرجة الاولى في 31 الشهر الحالي عندما يلعب عمشيت مع الحكمة على ملعب الأول.

استراحة

كلمات متقاطعة 1612

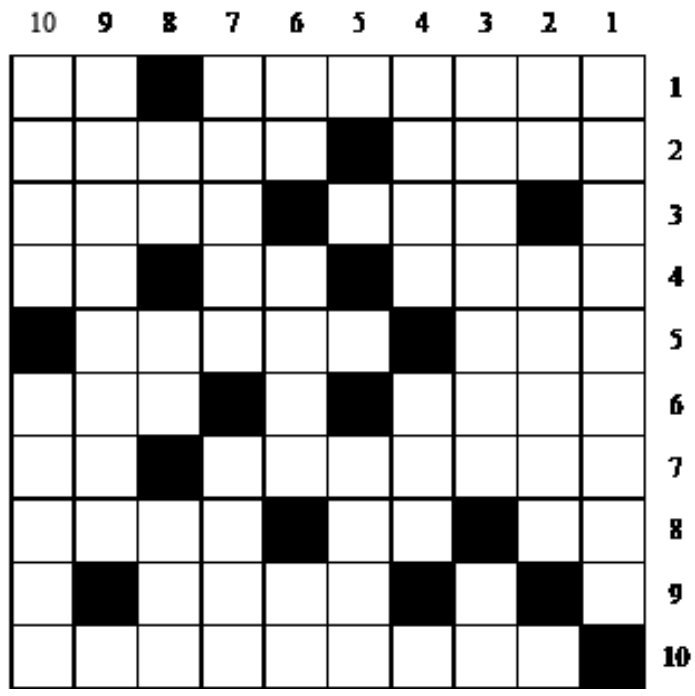

أفقيا

1- دولة أفريقية يقسمها نهر النيل الى شطرين شرقي وغربي – شقيق – 2- عاصمة جزر فيجي – أحد أنواع الأسماك التي تعيش في المحيط الأطلسي – 3- موضع الجنين في بطن الأم – قنديل ومصباح – 4- مدينة أردنية – هيئة الملابس – وضع الدراهم في الصرّة – 5- إبن الحصان – عاصمة دولة الباهاماس – 6- كان في لونه سواد وبياض – يحلّ العقدة – 7- دولة آسيوية تعني الأرض النقية أو الأرض الطاهرة – للنداء – 8- حرف نصب – وزن مقداره ألف كيلو – حاجب في شركة – 9- من الحبوب – 10- جنرال ورجل سياسة فرنسي

عمودياً

1- عاصمة آسيوية – 2- للتمني – من رجال الدين يسكنون الأديرة – 3- فيلم سينمائي شهير للأخوين رحباني – إسم موصول – 4- من الأعداد – جزء من دين مستحق – 5- صفة لرجل بليد وكسلان – 6- أصل البناء – معركة جرت بين روما وهنيبعل وأدت الى إنكسار القائد القرطاجي التاريخي الشهير – جواب على السؤال – 7- فتى أسطوري يوناني رائع الجمال عشق صورته المنعكسة في الماء ومات لعجزه عن الإمساك بمعشوقته فنبتت على قبره زهرة حملت إسمه – نريد ونروم – 8- لآلىء عظام – للتفسير – شرب الكلب ما في الإناء من ماء بأطراف لسانه – 9- كاتدرائية سابقة ومسجد سابق وحالياً متحف يقع بمدينة إسطنبول التركية – 10- سكين عظيم – عاصمة آسيوية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- توشيبا – مخل – 2- بان اميركان – 3- غر – موسم – 4- لاهور – سيدا – 5- انجليك – 6- مي – اي – وحش – 7- كش – دلما – آر – 8- مراد – الجرو – 9- بوردل – صويا – 10- سعود الفيصل

عمودياً

1- تبولة – كمبس – 2- وا – مشروع – 3- شنغهاي – أرو – 4- يارون – د د د د – 5- بم – رجال – لا – 6- ايم – ليما – 7- روسي – الصف – 8- مكسيكو – جوّي – 9- خامد – حاريص – 10- لن – الشروال

sudoku 1612

			4		2			
9				6			5	
8			9	5		6	2	
		3					9	6
4					3	1		
1			5	8				4
		6					4	3
		2		4				
7		1	8			5		2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1611

3	6	2	5	1	7	4	9	8
5	9	1	8	4	2	6	7	3
7	8	4	6	9	3	1	5	2
9	5	7	3	8	1	2	4	6
4	1	3	7	2	6	9	8	5
6	2	8	9	5	4	3	1	7
8	3	9	4	6	5	7	2	1
1	7	5	2	3	9	8	6	4
2	4	6	1	7	8	5	3	9

مشاهير 1612

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل وراقص تونسي شارك في العديد من الأفلام والمسلسلات. حصل على جائزة أفضل ممثل في أيام قرطاج السينمائية عام 2006 لأدائه في فيلم آخر فيلم لنوري بوزيد 5+6+8+10+9 = صحيفة لبنانية ■ 7+2+4+1 = مسرحية لشكسبير ■ 3+11 = حرف جر

حل الشبكة الماضية: **سيغورني ويفر**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

تعود العداوة بين أرسنال وتوتنهام في شمال لندن إلى أكثر من 100 عام، وقد ازدادت مع مرور السنين لأكثر من سبب. الملاحظ في هذا الموسم أن يوميات العاصمة الإنكليزية لا تخلو من مناكفات واستفزازات بين الطرفين «بمناسبة وبلا مناسبة»

العداوة بين أرسنال وتوتنهام: يوميات لندن لا تعرف الملل!

حسن زين الدين

لا يختلف اثنان على أن العداوة التي تجمع بين أرسنال وتوتنهام تعدّ من الأشهر بين فريقين في مدينة واحدة أو حتى في بلد واحد. فرغم وجود تشلسي في العاصمة الإنكليزية، فإن «دربي» شمال لندن بين الـ«غانرز» والـ«سبيرز» هو الأقوى في مدينة الضباب ومن الأهم في إنكلترا.

هذه العداوة تعود إلى أكثر من 100 عام، وقد انطلقت تحديداً سنة 1913 مع انتقال أرسنال من جنوب لندن إلى شمالها حيث شيّد ملعبه الشهير السابق «هايبري» على بعد كيلومترات قليلة من ملعب توتنهام «وايت هارت لاين»، ما أدى إلى حالة عارمة من الاستفزاز في صفوف جمهور توتنهام، وخصوصاً مع تحوّل عدد من أنصار الـ«سبيرز» لتشجيع الـ«مدفعجية».

> **أكد بودولسكي أنه يفضل الاعتزال على إكمال مسيرته بقميص توتنهام**

ومن ثم جاء عام 1919 مع قرار الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم بزيادة عدد فرق الدرجة الأولى وفق تصويت تأهل عبره أرسنال على حساب توتنهام بالذات، وقد اتهم الأخير رئيس الـ«غانرز» وقتها، هنري نوريس، باستخدام حيل رجحت كفة فريقه.

ومع توالي السنوات اشتعلت العداوة بين الطرفين لأكثر من سبب منها عام 1999 من خلال استفزاز جمهور توتنهام لأرسنال عندما احتفل مع جمهور مانشستر يونايتد، رغم خسارة فريقه أمام «الشياطين الحمر» 1-2 في الجولة الأخيرة من الـ«برمير ليغ» التي أدت إلى تحقيق الأخير اللقب بفارق نقطة واحدة عن أرسنال.

وبعدها أقدم أرسنال على خطوة اعتبرها توتنهام موجهة بالصميم إليه من خلال تغييره اتجاه المدفع على شعاره من الشمال نحو اليمين حيث يقع ملعبه «وايت هارت لاين» إلى يمين ملعب «هايبري».

وأخيراً وليس آخراً، كان انتقال نجم توتنهام المدافع سول كامبل إلى أرسنال عام 2001 سبباً مهماً في إشعال العداوة بين جمهوري الفريقين، لتستمر الحال على هذا النحو حتى يومنا هذا.

أهداه قميص توتنهام... فبكى!

تأخذ العداوة بين جماهير أرسنال وتوتنهام في بعض الأحيان طابعاً لا يخلو من الأجواء الطريفة، وهذا ما حدث في منزل إحدى العائلات على ما تناقلت الصحف الإنكليزية قبل مدة، حيث قام والد يشجع توتنهام بإهداء نجله الصغير، الذي يشجع أرسنال، قميص الـ«سبيرز»، فما كان من الأخير إلا أن أجهش بالبكاء، وسط ضحكات الأب.

غير أن ما يمكن ملاحظته في الموسم الحالي في الدوري الإنكليزي هو ازدياد الاستفزاز بين الطرفين «بمناسبة وبلا مناسبة» وهو يأخذ بعداً أكثر تهكماً على مواقع التواصل الاجتماعي بين جمهوري الفريقين.

فأول من أمس، اعتذر نجم أرسنال، الإسباني سانتي كازورلا، عن رفعه لافتة مع نجم الـ«غانرز» السابق، الفرنسي روبير بيريس، وإحدى المعجبات، تحمل شتائم بحق توتنهام، ليبرر لاعب الوسط الموهوب بأنه لا يفهم الإنكليزية جيداً. وبطبيعة الحال، فإن موقعَي «فايسبوك» و«تويتر» امتلآ بالشتائم والتهكمات من جماهير توتنهام بحق كازورلا.

قبل ذلك بأسبوعين، كانت هذه الصفحات نفسها تشهد تهكماً من جماهير توتنهام بحق نجم أرسنال، ثيو والكوت، وذلك لقيامه برفع شارة النصر خلال خروجه من الملعب مصاباً بوجه جماهير توتنهام في كأس انكلترا، وقد ردت الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي شامتة بغيابه الطويل عن الملاعب من خلال إدخال تعديل تقني على الصورة ليظهر فيها والكوت وهو يرفع أصابعه الستة في اشارة تهكمية لغيابه 6 أشهر عن الملاعب.

أما حارس أرسنال، البولوني فوتشيك تشيزني، فلم يتوان عن السخرية من خسارة توتنهام أمام مانشستر سيتي 0-6 على صفحته

كرة المضرب

فافرينكا يطيح ديوكوفيتش من ربع نهائي بطولة أوستراليا

أطاح السويسري ستانيسلاس فافرينكا، المصنف ثامناً، في كبرى المفاجآت، الصربي نوفاك ديوكوفيتش، الثاني وحامل اللقب، من ربع نهائي بطولة اوستراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى البطولات الأربع الكبرى هذا الموسم، بفوزه عليه 2-6 و6-4 و6-2 و6-3 و9-7.

وعلى غرار مباراتهما العام الماضي عندما فاز ديوكوفيتش بمجموعة خامسة 12-10 بعد خمس ساعات في الدور الرابع، احتاج اللاعبان الى مجموعة خامسة حسمها السويسري هذه المرة في مباراة استمرت أربع ساعات على ملعب «رود ليفر».

وهكذا يكون فافرينكا قد ثأر بأفضل طريقة من ديوكوفيتش الذي تغلب عليه أيضاً بخمس مجموعات في نصف نهائي بطولة الولايات المتحدة الاخيرة، وأوقف سلسلة 14 خسارة متتالية امام الصربي، محققاً فوزه الثالث عليه في 18 مباراة بينهما حتى الآن.

وبفوزه أيضاً، يكون فافرينكا (28 عاماً) قد أوقف سلسلة من 25 فوزاً متتالياً للصربي في ملبورن، إذ تعود خسارته الاخيرة الى ربع نهائي 2010 امام الفرنسي جو ـ ويلفريد تسونغا. كذلك لن يستطيع الصربي خوض الدور نصف النهائي لأول مرة بعد 14 مشاركة متتالية في البطولات الكبرى، علماً بأن صاحب الرقم القياسي منذ عام 1925 هو السويسري روجيه فيدرير مع 23 مشاركة متتالية بين 2004 و2010. وبات ديوكوفيتش أيضاً أول حامل لقب للبطولة يخرج من الدور الرابع منذ الاسباني رافايل نادال عام 2009 امام البريطاني اندي موراي في ربع النهائي.

من جهته، يخوض فافرينكا نصف النهائي في البطولات الكبرى لمرة ثانية بعد الولايات المتحدة 2013 عندما خسر امام ديوكوفيتش.

ويلتقي فافرينكا مع التشيكي توماس بردتيش السابع الذي أقصى بدوره الاسباني دافيد فيرير الثالث بالفوز عليه 6-1 و6-4 و2-6 و6-4، في أكثر من ثلاث ساعات.

وأكمل بردتيش سلسلة بلوغه الى نصف نهائي كل البطولات الاربع الكبرى.

وبدأ بردتيش المباراة بقوة، ففاز في أول مجموعتين، لكنه خسر إرساله مرتين بعد 60 شوطاً ناجحاً على التوالي في البطولة.

ورد فيرير، الذي كان يبحث عن بلوغ نصف النهائي في اوستراليا للمرة الثالثة، فأحرز المجموعة الثالثة، وبدا أفضل من خصمه المتعب في الرابعة.

لكن بردتيش كسر إرسال خصمه في الشوط الخامس، وضمن فوزه الاول على ملعب «رود ليفر ارينا» بعد 11 مباراة.

وقال بردتيش: «المباراة تكون صعبة وبدنية دوماً مع فيرير، وبعد خسارتي المجموعة الثالثة لم أكن في أفضل أحوالي، وتأرجح مستواي في الرابعة».

وأصبح بردتيش أول تشيكي يبلغ نصف النهائي في ملبورن منذ ييري نوفاك عام 2002.

بوشار تعيد كندا إلى الأضواء

أصبحت اوجيني بوشار أول كندية منذ ثلاثين عاماً تبلغ نصف نهائي احدى البطولات الكبرى، بعد تغلبها على الصربية انا ايفانوفيتش المصنفة رابعة عشرة 5-7 و7-5 و6-2. وضربت بوشار (19 عاماً) موعداً مع الصينية لي نا الرابعة التي تغلبت بسهولة على الايطالية فلافيا بينيتا الثامنة والعشرين 6-2 و6-2.

واظهرت بوشار المصنفة 30، انها تتعلم بسرعة، اذ تخوض بطولتها الكبرى الرابعة فقط، وقد نجحت في تخطي ايفانوفيتش الرابعة عشرة، التي كانت قد اطاحت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة اولى عالمياً من الدور السابق.

وكانت كارلينغ باسيت- سيغوسو آخر كندية تصل الى نصف النهائي في البطولات الكبرى، وذلك في الولايات المتحدة عام 1984، اما بوشار، فأصبحت الاولى التي تحقق هذا الانجاز في ملبورن.

أظهرت بوشار أنها تتعلم بسرعة، إذ إنها تخوض بطولتها الكبرى الرابعة فقط

كاترهام يعلن سائقيه

أعلن فريق «كاترهام» الذي ينافس في بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1، أن الياباني كاموي كوباياشي والسويدي الصاعد ماركوس اريكسون سيقودان للفريق في موسم 2014. وأكمل هذا الإعلان تشكيلة فرق البطولة للموسم المقبل التي تضم 22 سائقاً. وسينطلق الموسم في أوستراليا في آذار المقبل، وسيشهد عودة كوباياشي الذي شارك للمرة الأخيرة في سباقات الفورمولا 1 مع فريق «ساوبر» عام 2012. بدوره، سيظهر اريكسون (23 عاماً) للمرة الأولى عقب مشاركته في سباقات فئة «جي بي 2» في العام الماضي. وسيحل الاثنان مكان الفرنسي شارل بيك والهولندي غيدو فان در غارد في فريق لم يسجل أي نقطة خلال أربعة مواسم.

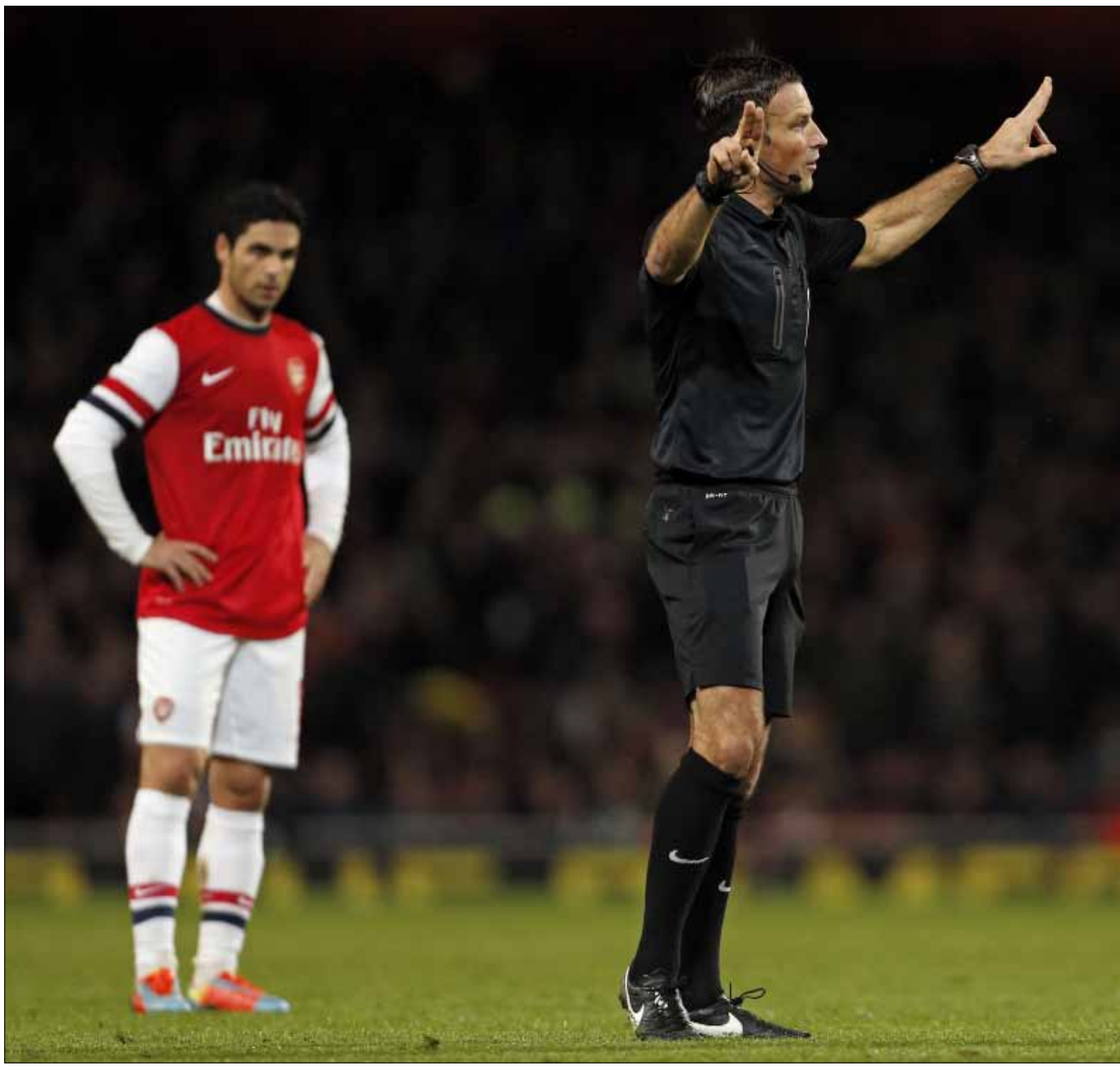

تكثر الاستفزازات هذا الموسم بين أرسنال وتوتنهام بسبب وبلا سبب (أدريان دينيس ـ أ ف ب)

في «فايسبوك» كاتباً: «أحداث مهمة جرت في ملعب الاتحاد».
موقع «تويتر» كذلك كان على موعد مع تغريدة استفزازية بامتياز لجماهير الـ«سبيرز» من مهاجم الـ«مدفعجية»، الألماني لوكاس بودولسكي، عندما كتب الأسبوع الماضي: «أفضّل الاعتزال على أن أكمل مسيرتي مع توتنهام»، وذلك في رده على سؤال بهذا الشأن من أحد مشجعي فريقه.

غير أن الاستفزازات بين الطرفين يمكن أن تتخطى مجرد التهكم والسخرية إلى الأذيّة المباشرة. هكذا، فقد ذكرت العديد من الصحف الإنكليزية في الأسبوع الماضي أن رئيس توتنهام، دانيال ليفي، يحاول منع انتقال نجم شالكه الألماني الصاعد، جوليان دراكسلر، إلى أرسنال من خلال عدم السماح للاعبه الألماني الآخر لويس هولتبي بالعودة إلى النادي الملكي الأزرق في ألمانيا.

ليفي يبدو حريصاً على عدم تكرار الخطأ الذي وقع فيه الصيف الماضي عندما أسهم على نحو غير مباشر بحصول أرسنال على النجم الألماني مسعود أوزيل من ريال مدريد، عندما رضخ بعد طول انتظار للأخير، سامحاً بانتقال نجمه الويلزي غاريث بايل إلى العاصمة الإسبانية ليقوم الملكي ببيع أوزيل إلى الـ«غانرز»، وهذا ما أغضب ليفي.

وعلى سيرة أوزيل، فإن جماهير توتنهام خصته قبل فترة بأغنية تهكمية تقول كلماتها: «عندما يلعب (الوافد الجديد الدنماركي كريستيان) ايريكسن للأبيض الصغير، يظهر أوزيل كالأحمق الكبير»!
هذا ما يحدث إذاً في لندن بين أرسنال وتوتنهام. هذه بعض من يوميات عاصمة الإنكليز. يوميات من الواضح أنها لا تعرف الملل.

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي هيت يتذوّق طعم الهزيمة مجدداً

لاعب إنديانا بول جورج (كيفن كوكس ـ أ ف ب)

حقق انديانا بايسرز فوزه الخامس على التوالي منذ سقوطه أمام مضيفه اتلانتا هوكس 87-97 في التاسع من الشهر الحالي، وعزّز موقعه في صدارة المنطقة الشرقية والدوري برصيد 33 فوزاً و7 هزائم، بعد تغلبه على مضيفه غولدن ستايت ووريرز 102-94، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. ويدين انديانا بفوزه للعبه الجماعي وتألق بول جورج في صفوف الفائز بتسجيله 23 نقطة. في المقابل، برز ستيفن كاري في صفوف الخاسر بتسجيله 24 نقطة.

> خاض ميامي هيت المباراة في غياب دواين وايد

بدوره، تعرض ميامي هيت حامل اللقب لخسارة جديدة أمام مضيفه اتلانتا هوكس 114-121. وخاض ميامي هيت المباراة في غياب نجمه دواين وايد حيث قرر المدرب اراحته، إلا ان اتلانتا هوكس كان الافضل بفضل ادائه الجماعي؛ لأن 6 لاعبين من صفوفه سجلوا 12 نقطة، ابرزهم بول ميلساب صاحب 26 نقطة. وبرز «الملك» لوبرون جيمس في صفوف حامل اللقب بتسجيله 30 نقطة.
وفي باقي المباريات، فاز لوس انجلس كليبرز على ديترويت بيستونز 112-103، وهيوستن روكتس على بورتلاند ترايل بلايزرز 126-113، وشيكاغو بولز على لوس انجلس لايكرز 102-100 بعد التمديد، وداالس مافريكس على كليفلاند كافالييرز 102-97، وواشنطن ويزاردز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 107-99، وتشارلوت بوبكاتس على ضيفه تورونتو رابتورز 100-95، وبروكلين نتس على نيويورك نيكس 103-80، ونيو اورليانز بيليكنز على ممفيس غريزليس 95-92.
وهذا برنامج مباريات اليوم: ميامي هيت × بوسطن سلتيكس، بروكلين نتس × أورلاندو ماجيك، نيو أورليانز بيليكانز × ساكرامنتو كينغز، أوكلاهوما سيتي ثاندر × بورتلاند بلايزرز، يوتا جاز × مينيسوتا تمبرولفز.

الكؤوس الاوروبية

روما يتفوّق على يوفنتوس

وضع ريال مدريد قدماً في نصف نهائي كأس إسبانيا لكرة القدم بعدما تمكن من تحقيق الفوز في ملعب اسبانيول 1-0، في ذهاب ربع النهائي. ويدين النادي الملكي بفوزه إلى الفرنسي كريم بنزيما الذي سجل هدف الفوز في الدقيقة 25.
ويلعب اليوم ريال سوسييداد مع ضيفه راسينغ سانتاندر (21،00 بتوقيت بيروت)، وليفانتي مع ضيفه برشلونة (23،00)، على أن يختتم الذهاب بمباراة أتلتيكو مدريد وضيفه اتلتيك بلباو غداً (22،00).
وفي كأس إيطاليا، بات روما أول المتأهلين الى نصف النهائي بفوزه على ضيفه يوفنتوس 1-0، في ربع النهائي. وانتظر نادي العاصمة حتى الدقيقة 79 ليسجل هدف التأهل عبر العاجي جيرفينيو بمتابعة رائعة للكرة في الشباك. ويلعب اليوم ميلان مع ضيفه اودينيزي (22،00) وغداً فيورنتينا مع ضيفه سيينا (22،00)، على أن تختتم المباريات الأربعاء في 29 الجاري بلقاء نابولي وضيفه لاتسيو (21،45).
وفي كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة، بلغ مانشستر سيتي المباراة النهائية بعد أن جدد فوزه على مضيفه وست هام 3-0 في اياب نصف النهائي (6-0 ذهاباً).
وواصل الاسباني ألفارو نيغريدو تألقه مع الـ«سيتيزينس» بتسجيله هدفين (3 و59)، فيما سجل الهدف الثالث الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (24).
ويلعب اليوم (21،45) مانشستر يونايتد مع ضيفه سندرلاند (1-2 ذهاباً).

أصداء عالمية

إيتو يحنّ إلى مايوركا

يأمل مهاجم تشلسي الكاميروني صامويل إيتو، إنهاء مسيرته مع فريقه السابق ريال مايوركا الإسباني. ووقع إيتو عقداً مع تشلسي لمدة عام، قادماً إليه من أنجي ماخاشكالا الروسي، وهو حر بالانتقال إلى أي فريق يريد، اعتباراً من الصيف المقبل.
ويبدو أن النجم الكاميروني يفضل العودة إلى الدوري الإسباني حيث لعب لمدة 12 عاماً بدأها مع ريال مدريد ثم ليغانيس وإسبانيول ومايوركا وبرشلونة. ودافع إيتو عن ألوان مايوركا اعتباراً من عام 2000 على سبيل الإعارة من ريال مدريد قبل أن ينضم إليه نهائياً ويبقى في صفوفه حتى 2004.

مدرب ليفورنو صمد أسبوعاً في منصبه!

عيّن نادي ليفورنو الإيطالي، دومينيكو دي كارلو مدرباً جديداً له خلفاً لاتيليو بيروتي الذي تسلم الإشراف على الفريق الاثنين الماضي بعد إقالة دافيدي نيكولا. وجاء الاستغناء عن بيروتي بعد ساعات معدودة على الهزيمة أمام روما في أرض الأخير 0-3 في الدوري المحلي، علماً بأن التخلي عن نيكولا (40 عاماً) جاء بعد خسارة الفريق في سبع مباريات من أصل الثماني الأخيرة.

فانيسا ماي تمثّل تايلاند في أولمبياد سوتشي

ستمثل عازفة الكمان الشهيرة فانيسا ماي وطنها تايلاند في منافسات التزلج خلال دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2014 في سوتشي المقررة الشهر المقبل. وستكون ماي (35 عاماً) التي أصبحت نجمة عالم الموسيقى في سن صغيرة، أحد رياضيين يمثلان الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا في الألعاب الشتوية المقبلة. وقال عضو في اللجنة الأولمبية التايلاندية: «نحن متحمسون جداً، رغم أن حظوظ الفوز ضعيفة، لكن العلم التايلاندي سيرفرف هناك».

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 22 كانون الثاني 2014 العدد 2203

صورة وخبر

بعدما كان الراقص الأساسي في فرقة «مسرح الباليه الأميركي»، تولّى فلاديمير مالاخوف إدارة «باليه برلين» منذ عام 2004 حتى اليوم. لكنّ الفنان الأوكراني قرّر اليوم خوض مغامرة جديدة بعيداً عن الفرقة. عرضه – Malakhov & Friends The Final الذي يؤديه مع اليابانية ميكا يوشيوكا وآخرون، سيكون ختام رحلته في «باليه برلين». انطلق العمل في «دار الأوبرا» في برلين أمس، ويستمرّ حتى 27 كانون الثاني (يناير) الحالي. (مايكل كابيلر ـ أ ف ب)

بانوراما

طوني بلير في قبضة ... مواطن

كاد رئيس الوزراء البريطاني السابق، طوني بلير (الصورة)، يعتقل يوم الجمعة الماضي في مطعم «ترامشد» في لندن أثناء تناوله العشاء مع العائلة والأصدقاء. فجأة، تقدّم منه تويغي غارسيا، العامل في المطعم، ووضع يده على كتفه وأخبره بأنّه يعتقله عملاً بعرف قانوني قديم يسمّى Citizen's arrest، لارتكابه «جريمة ضد السلام بتأييد هجوم غير مبرر على العراق عام 2003»، وفق ما ذكرت النسخة البريطانية من مجلة «فايس». حاول بلير إنقاذ نفسه عبر مناقشة الشاب في الشأن السوري، فيما أسرع ابنه لطلب النجدة. لكن سرعان ما شعر غارسيا بضرورة مغادرته المطعم قبل عودة ابن بلير.

الصين في السنة الجديدة هيب هوب في المطار

كشف موقع «بي. بي. سي.» أخيراً أنّ المسافرين في مطار شنغهاي الدولي فوجئوا برقصة جماعية أدتها 66 من مضيفات الرحلات الجوية، وعدد من عمال المطار في مناسبة السنة الصينية الجديدة الخميس الماضي. 66 مضيفة صينية انضممن إلى العاملين في المطار، وهن يرتدين لباسهن الرسمي، ليبدأ العرض الراقص على أنغام الهيب هوب. الأداء المميّز تزامن مع بداية احتفالات الصينيين باليوم الأول من السنة الجديدة، المعروف محليا بـ«مهرجان الربيع». يذكر أنّه وفقاً لعلم الفلك الصيني، تُمنح كل سنة جديدة علامة حيوان من دائرة الأبراج الفلكية، أما سنة 2014، فهي سنة الحصان، رمز النُّبل والفخر. (رابط الفيديو على موقعنا)

مدينة الضباب محبوبة السيّاح

عاصمة الضباب أطاحت عاصمة الأنوار، وتربّعت ملكةً على عرش المدينة الأكثر تفضيلاً للسياح. هذا ما أكّده أخيراً «مكتب الإحصائيات القومي» البريطاني، الذي أشار إلى أنّ 4,9 ملايين سائح زاروا لندن خلال الفترة الممتدة من تموز (يوليو) حتى أيلول (سبتمبر) 2013، بزيادة 20 في المئة عن الفترة نفسها عام 2012. وقال عمدة لندن بوريس جونسون إنّ «الإحصائية تعكس ما هو حقيقي وواضح». هذه الأرقام قوبلت باستياء فرنسي واضح، إذ قالت نائبة عمدة باريس آن هيدالغو: «لندن تسوّق لنفسها بقوة إلى درجة تجاوزت فيها الحقيقة». والمعروف أنّ المدينتين تشهدان دوماً منافسةً محمومة على لقب «الوجهة الأكثر تفضيلاً للسياح».

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

هبة الارتجال

لأنهم عاقلونْ
الناسُ، في كلّ ما يفعلونه، يَعُدّون من واحد إلى عشرةْ.
كي يعرفوا إنْ كان من المستحسَنِ قولُ «صباح الخير» أم لا
يَعُدّون من واحد إلى عشرةْ.
كي يلتقطوا اللحظة المثاليةَ لاجتيازِ معبرِ المشاةْ
يَعُدّون من واحد إلى عشرةْ.
كي يُحْسِنوا إدارةَ حياتهم
ويُثَمِّروا، على أفضلِ نحو، ما كسبوهُ من الغنائمِ والمسروقات وعائداتِ اللحم
يَعدّون من واحد إلى عشرةْ.
من واحدٍ إلى عشرةْ. وأيضاً من واحدٍ إلى عشرةْ
كي يَطمئنّوا إلى خروجهم رابحين.
... ودائماً يربحون.
يربحون أنفسَهم ويربحون العالم.
: يربحون اللّه.
أما أنا، فلا أعرفُ كيف جُعِلتُ هكذا.
لا أعرفُ... في أيّ ساعةِ بؤسْ
صيَّرَني الخالقُ على هذه الهيئةِ الناقصةْ:
يائساً، أحمقَ، ضعيفاً، مُتَطيّراً، خوّافاً، مشوّهَ الأعضاءِ والعقل...
ومُوْلَعاً بالخسارةْ.
قد يكون، سبحانهُ، صَوَّرَني في ساعةِ ضجرْ.
ربما ليتسلّى... لا أكثر.
ربما ليقتلَ الوقت... لا أكثر.
ربما ليتذكّر شيئاً، أو يطمئنَّ إلى نسيانِ شيءْ.
أو ربما، فقط،
ليختبرَ قدرتَهُ العظيمة
على صناعةِ شيءٍ أقلَّ فظاعةً من العدمْ.
.....
مِن المؤكّدِ أنّ اللّه لا يُطيقُ التأنّي.
من المؤكّدِ أنهُ لا يُحبّ العَدّ.
من المؤكد أنهُ، كجميعِ أصحابِ العقول العاطفيّةْ،
يَسْتَحسِنُ السرعةَ
ويعشقُ الارتجال.

2012/9/20

الأسنان

أنتَ تبتسم، وأنا أُواصلُ الخوف.
....
ابتسامتُكَ ليست كافيةً
لأنْ أُصَدِّقكَ وأفتحَ لكَ ذراعيّ.
بين الأسنانِ والقلب
مسافةٌ لا يَسْهلُ تقديرُها:
مسافةُ الإنسان.
....
أرجوك!
إذْ أنا خائفٌوأنتَ تبتسم،
ابتسامتُكَ تُجَمّدُ القلب.
اعذرْ خوفي!

2012/9/19